الخزانة الحسنية - الربـاط

منتخبـات من نــوادر المخطـوطـات

إعـــداد

محمد بن عبد الهادي المنوني

تقديــم

أحمد شوقــي بنبيـن

مدير الخزانة الحسنية



منتخبات
من نوادر
المخطوطات

الكتـاب : منتخبات من نوادر المخطوطات

إعـداد : محمد بن عبد الهادي المنوني

الطبعـة : الثانية 2004

النـاشـر: الخزانة الحسنية – الرباط

الطبـع : المطبعة والوراقة الوطنية الحي المحمدي - الداوديات - مراكش

الهاتف: 91 25 30 044 / 74 37 30 044

الإيداع القانوني: 1373 – 2004

ردمـك: 9-9-8218-9954

الخزانة الحسنية

الرباط

منتخبات من نوادر المخطوطات

إعداد

محمد بن عبد الهادي المنوني

تقديم

أحمد شوقي بنبين

مدير الخزانة الحسنية

رحيم فإن تولوا
فقل حسبي الله
لا إله إلا هو
عليه توكلت
وهو رب العرش
العظيم

سورة يونس مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك ايت

تقديم

يعرف تاريخ خزائن الكتب قديمها وحديثها ما يسمى بالنوادر أو الكتب النادرة. وقد يقصد بها في مجال الكتب المخطوطة النسخ الخزائنية الموشاة بأنواع الزخارف والمنسوخة بجيّد الأقلام برسم خزانة ملكية أو ما يماثلها، كما يعنى بها النسخ الفريدة لمؤلف معيّن كطوق الحمامة لابن حزم وكتاب البرصان والعرجان للجاحظ وغيرهما. وقد اصطلح على تسميتها بالنادرة لأنها جاءت من الندرة وهي القطعة من الفضة أو الذهب. وقد دأب القدماء على تسمية العالم العبقري صاحب التآليف الغزيرة بنادرة زمانه أي وحيد عصره. ويدخل في باب النوادر ما نسخه خطاط مشهور كابن البواب[1] والمستعصمي أو ما خطه بيمينه خليفة من الخلفاء أو عالم كبير أو نساخ ماهر. وقد يقصد بها المصاحف القرآنية المذهبة والمزخرفة أو تلكم التي كتبت بالخط الكوفي على رق الغزال منذ القرن الأول إلى القرن الهجري الرابع. أما نوادر المطبوعات فهي التي تدخل فيما يسمى بالمطبوعات الاستهلالية (Incunables) أو الحجرية أو المرقمة أي التي طبعت في نسخ معدودة، ومعظم المطبوعات القديمة كالتي نشرتها مطبعة بولاق وغيرها من المطابع القديمة. وجرت العادة في المكتبات الحديثة أن يخص قسم بهذه المؤلفات يسمى "قسم النوادر" (Salle de réserves) تجمع فيه وترقم ترقيما خاصا بمعزل عن رصيد المكتبة العام. وأصبح من قبيل المعتاد أن تنشر خزائن الكتب كشافا مختزلا عن نوادرها للتدليل على قيمة محتوياتها وللتعبير عن رسوخها في التاريخ. وانطلاقا من هذا المبدأ عملت الخزانة المولوية وهي أقدم خزانة كتب في المغرب ومنذ السبعينات من القرن الماضي على وضع كشاف يعرض بعضا من مذخراتها القيمة ونوادرها الهامة. وقد وكلت هذه المهمة بالفقيه محمد بن عبد الهادي

---

[1] - نسخ ابن البواب(413هـ) أربعة وستين مصحفا لم يبق منها إلا واحد بخط الثلث محفوظ بخزانة شستربتي بايرلندا.

المنوني الذي كان فرس رهان في الخبرة بالتراث العربي ومعرفة مخطوطاته خصوصا تلكم التي تزخر بها خزائن الكتب في المغرب، فاختار مجموعة هامة من نوادر الخزانة الملكية سمّاها منتخبات من نوادر المخطوطات منها المصاحف بالخط الكوفي أو التي خطتها أنامل ملوك المغرب ومنها ما ندر من كتب التفسير والفقه والحديث كنسخة الموطأ للإمام مالك العتيقة وكتب السيرة كالنسخ النادرة من كتاب الشفا للقاضي عياض وكتب التراجم كالتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار وكتب في الطب كالقانون لابن سينا وغيرها من النوادر. وقد وضع العلامة المرحوم عبد الرحمن الفاسي مدير الخزانة في ذلك الوقت استهلالا مستفيضا تحدث فيه عن مسار هذه الخزانة وما عانته كتب الإسلام عبر التاريخ منوها بجلالة المرحوم الحسن الثاني الذي أشرع باب خزانته الملكية الخاصة لذوي الأقلام من الباحثين والعلماء والمفكرين. وها نحن اليوم نضع بين يدي القارئ الكريم طبعة جديدة لهذا الكشاف بعدما نفدت طبعته الأولى. وقد عمل على تصحيحها ووضع فهارسها سيدي محمد الإدريسي المسؤول عن مخطوطات الخزانة المولوية.

حفظ الله مولانا الإمام جلالة محمد السادس الذي أغنى خزانته المولوية مؤخرا باقتناء مكتبة المرحوم الفقيه المنوني اقتداء بأبيه وأجداده ورعاية للعلم وعناية بالعلماء وأقر عينه بولي عهده مولانا الحسن وباقي أفراد الأسرة الشريفة إنه سميع مجيب.

الدكتور أحمد شوقي بنبين

مدير الخزانة الحسنية

الاستهلال

بين تحريـــر البلاد

وتخليص الأسارى، وتحرير الكتاب

لا يسع الملاحظ أو المؤرخ الباحث، وهو يتحدث عن الخزانة الملكية، التي أشرع جلالة الملك العالم الحسن الثاني أعزه الله، أبوابها للعلماء والباحثين، إلا أن يقف أمام الحقيقة التاريخية التي تتوالى ظواهرها باطراد في كل ما خطته الأقلام عن رعاية العلم والعلماء بهذه البلاد.

وما هناك من داعية إلى رجعة استعراض، فنلم بخزانة علي ابن أمير المسلمين يوسف ابن تاشفين، وخزائن السادة المرينيين، أو خزانة المولى زيدان، عالم السعديين، فنحن في بساط خزانة جلالة الحسن الثاني، لنستروح الهداية الثقافية من خزانته العلوية التي أصبحت قبلة الباحثين، وإن مناط الحديث بها ليشع بأقباس في تنوير الأذهان، ويسوق إلينا التفاتات عريقة في تكافىء الاهتمام بشؤون الحكم، ورعاية العلم، ويلقانا باسم ملكين جليلين، عبرا بالنزعات، وبالأعمال، عن منتهى ما يمكن أن يتطلع إليه المتطلعون في إشاعة الثقافة وتنوير الأفكار، وأعني بهما السلطان الذائع الصيت في الخافقين، جلالة المولى إسماعيل (1672هـ/1727م)، الذي أقام الأساس لخزانة الأسرة الملكية بعاصمته مكناس، والسلطان حامي البحرين والمبعوث لتجديد أمر الدارين، جلالة حفيده المولى محمد بن عبد الله (1757م–1790م)، الذي وزع ذخائر مخطوطاته ومكنونات خزانة جده على مساجد مدائن وقرى مملكته، ذهابا مع نزعته في إشاعة غذاء الأبدان وغذاء الأذهان بين عموم الناس.

وإن في سيرتهما ما ينير لنا الوجه في هذه التجليات التي نشهدها في ما يأتيه ونذره ملكنا العالم جلالة الحسن الثاني، سليل أولئك الأملاك النابهين الشرفاء.

ويطالعنا المولى إسماعيل بآيته الأولى في هذا الحديث عن الكتب والمخطوطات.

فهذا الملك الذي سارت بأمجاده الحربية أحاديث الناس، وصفحات الحروب في المدونات، وما هاداه ملوك عصره من مسلمين ونصارى في أكثر المناسبات، إلا بمدافع الميدان، وبالبنادق وذخيرة القتال، وبعربات جر العتاد، وحاملات الأجناد، لا يتمثله المتمثل على هدى هذه الصورة العالقة بالأذهان، إلا على صهوة جواده، مدججا بالسلاح، معفرا بنقع زحوفه تحت خافقات البنود والأعلام.

فإذا ذكر اسمه، فلا ينتصب معه في الأذهان غير فارس الجلى في تحرير المهدية والعرائش، وأصيلة، وطنجة، وضارب الخناق العاصر على سبتة، وهي ثغور الإسلام وعدد الأنام في هذه الأوطان.

وهو ذاك المنتصب على مقدمة جيوشه طوال أربع وعشرين حجة من سني عهده المديدات المجيدات، لم يتخلف فيها عن الطليعة، والتصدي للنزال، وتسعير الهيجاء.

وهو ذلك الذي يرى بين حشد عملته وصنعة حربيته، وبيده المسحاة، وهو يعمل معهم في بناء الربط التي أقامها في النجود والأغوار، وفي المعاقل والأبراج، وحشرها بالبيض والسود، من مساعر حروبه الظافرات.

ولكن ما يكاد ينقشع عن صفحات سيرته قتام الحروب، ويهدأ في ذهن قارئها صهيل الجياد، وتسكن لعلعة البارود، حتى يطلع عليه المولى إسماعيل، مشيد القصور، ومبدع الرياض، ومحيي موات الأرض بالحدائق والمزارع الزاهرات، ومشيع الخصب في مملكته المخضلة الأرجاء، ورافد دنياه العلوية بمواسم المنعة، وأعياد الاعتزاز.

وهو بعد، على وجه آخر، الإمام المرجوع إليه في السير، وفي أيام العرب وفي الأنساب والوقائع، وفي فلسفة التاريخ وأحوال الأمم.

وهو داعية الإسلام، والناهد إلى المناظرة والحجاج في الأديان والمعتقدات، وبالمشافهة والمكاتبة مع علماء المسلمين والرهبان، ومع ملوك عصره الأوربيين الذين يفاتحهم في أمر الدين قبل مراجعتهم فيما يتصل بمهام دنياه.

وانسجمت همته بين السيف واليراع، فانكب على جمع ديوان ضم بين دفتيه أحاديث نبوية، وأمثال عربية. فانجلت المؤاخاة بين الحديث النبوي والمثل العربي، عن نصائح دينية ودنيوية، هدف بها إلى هداية الراعي والرعية.

وبتلك الأريحية التي شاد بها القصور، وأقام المعاقل والربط والبروج، رفع الأساس لخزانة كتب الأسرة بعاصمته مكناس، وبنفس الهمة التي حشد بها الأجناد، وجمع ذخائر الجهاد، أفاض على خزانته من صوب الأذهان، وحشر إليها ذخائر المدارك والأفهام، ويقول مؤرخوه إنه كان "يرشح مهرة الطلبة العارفين بنسخ الكتب وضبطها وإتقانها، أصحاب الخط البارع من فاس، ومكناس، وغيرها من العواصم المغربية". وقد درج على أن يوزع على كبار عسكره، سير الأبطال، وأخبار المعارك، ويحضهم على مزاولة مطالعتها، ناظرا في ذلك - كما يقول المؤخون- إلى أن يكون عسكره على معرفة متنوعة "بمكايد الحروب، والكر والفر، وتدبير نزول الجيوش، والأخذ بالأحوط في ذلك، وكيفية الهجوم، وافتتاح المحاربة، وعقد الصلح، والمهادنة، وترتيب الشروط، وتعلم الإقدام والمخاطرة، وإدراك المراتب والمزايا".

و ما دمنا في معسكر جنده، وتحت خافقات أعلامه، وبنوده، فالحديث عن الأسرى، وما كان لمذهبه فيهم من أريحية مجيدة، ومآثر خالدة، سيعود بنا مرة أخرى إلى تأكيد الأصالة، ونقاء الأرومة، في انبعاث هذه المكرمات، فقد دأب -نضر الله وجهه - على أن يحرر أسرى المسلمين عامة، غير ناظر إلى مغربيتهم، أو إلى طبيعة علاقاته مع دولهم، فهمه أن يفتدي أي مسلم محارب، ألقت به الأقدار في يد الأعداء، وتحت ربقة الاسترقاق، وبا ما كان أوفر هؤلاء من أهل الجزائر وتونس وطرابلس، ومن أتراك البحرية العثمانية التي كانت تضرب نطاقا على مياه تلك البلاد خشية من غائلة التمسيح، وبادرة الاكتساح والاستيطان.

وقد عرف عنه ملوك عصره من الأوربيين هذا الاتجاه، فكانوا يجدون في ما تحت يدهم من أسارى المسلمين، ذريعة للتواصل معه، وعقد الود بينهم وبينه، وجبر خاطره بتقديم الأسارى إهداء إليه ومصانعة، أو مبادلة على الوجه الذي يقتضيه الأخذ والعطاء، أو الذي يراه المولى إسماعيل، إن اقتضت الحال.

وكأنما أصبحت عملية التحرير جبلة تتحكم فيما يأتيه هذا المحارب المغوار، فتعلقت همته بعد إنقاذ الثغور، وافتداء الأسارى بتحرير كتب الإسلام التي خلفها أهل الجزيرة الأندلسية عند الجلاء، وقد كانت انتهت إلى الأديرة، وخزائن الملوك الإسبان، ورآها فرصة سانحة في الحشد الحاشد من أسارى الإسبان الذين انجلت عنهم معارك التحرير أو جرفتهم حراسة السواحل، فعجت بهم المعتقلات، وصحت بهم الصفقة الرابحة في محاولة استرداد ما ضاع من ذلك التراث.

ومن المستندات المعروفة في هذا الصدد، الكتاب الذي وجهه المولى إسماعيل لملك فرنسا لويس الرابع عشر، المؤرخ في التاسع من شعبان سنة خمس وتسعين وألف، أي في وقت لم تكن أواصر المودة منعقدة بين الطرفين، فهو منذ بداية طالعته، قد أسفر عن لهجة شديدة تنعى على ملك فرنسا زيغه عن الوفاء بالوعد، وتعيره بغلبة أهل ديوانه عليه، وينكيه الكتاب بالثناء على وفاء الإنجليز، والتنويه بوقوفهم عند كلمتهم، إلى أن ينتهي إلى هذه الفقرات: ("الإتحاف" للشريف النقيب مولاي عبد الرحمان ابن زيدان، ج : 32، ص: 54) "والإنجليز تكلموا معنا كلمة ووفوا بها، فحينما ذهب خديمنا لبلادهم، لما أن طلبوا منا ذلك، فرحوا به وأكرموه، وبروا به، وأتى من عندهم بعشر مائة مكحلة، وستة عشر مائة قناطر من البارود، ومائة وسبعة من المسلمين، أطلقوهم من الأسر لوجوهنا، وعملوا من الخير ما عملوا مراعاة لنا، وثبتوا في قولهم، ووفوا بكلامهم، وأنت ما زال لم يصح منك قول ولا وفاء".

وشنع الكتاب على معاملة غير منتظرة تجاه أحد الرعايا المغاربة، حيث وفد على فرنسا ساعيا إلى تحرير ولد له من الأسر، والتطلع إلى سبر مدى الاستعداد لتسريح معتقلين

مسلمين، قبض عليهم في أعمال القرصنة التي كانت لها صولتها في ذلك الحين، فلم يجد هذا المغربي لدى أصحاب الأمر من الفرنسيين أذنا صاغية، فجنح إلى الحيلة، واستطاع تحرير ولده، والانفلات به إلى بلده.

وتوالى الرسالة خطابها الشديد اللهجة، فتقول: "ثم بعد ذلك قدم لعلي مقامنا صاحبكم الباشدور وأتانا بشيء من الخرق، مع فالصو الحرير، وهل نحن ممن يعجبه ذلك ويسره، فنحن معشر العرب لا نعرف إلا الصحيح، ولا يسرنا إلا ما فيه مصلحة المسلمين كلهم، ولذلك أعطينا لصاحبك عشرين نصرانيا، وظننا أنك تراعي الخير، وتبعث لنا ولو عشرين مسلما تجبر بها خواطرنا، وتكون هي الطريق إلى الكلام الذي تريده منا، فإذا بك ما عملت شيئا من هذا، ولا جازيت بإحسان، وثانيا قبضنا لك سفينة قبل أن يقع الكلام بيننا وبينك لثلاثة أيام أو أربعة على التحقيق، وهي موسوقة بالسكر، وتبغة، وثقفناها نحوا من ثلاث سنين بقصدك، وما تركنا أحدا يمد يده فيها، وقلنا إنك تراعي خيرنا وتعمل لأولئك المسلمين طريقا وتسرحهم، وإن كانوا ليس فيهم من هو خديمنا، ولا من هو محسوب من جنسنا، ولا من هم معرفتنا، فما هم إلا من لا خلاق لهم، ولا يركب البحر عندنا إلا أهل التمرين".

ثم ينظر الكتاب مشنعا بعملية قرصنة فرنسية نهبت فيها سفينة أحد الرعايا المغاربة، وسخر أربعة من المسلمين فيها في خدمة غراب أولئك القراصنة، مع أن السفينة دخلت إلى المياه الفرنسية بإذن فرنسي مكتوب، لا يصح التغافل عنه بوجه من الوجوه.

وهكذا، وبعد أن يقابل الكتاب معاملة بحرية حسنة بمعاملة - كما يقول الكتاب - شريرة، يقترح إرسال قنصل مفوض للمذاكرة والمراجعة فيما إذا كان القصد الفرنسي تثبيت المهادنة.

ونقع أيضا بين المستندات الراجعة إلى محاولة التطلع إلى استرداد كتب المسلمين بالجزيرة، على كتاب مؤرخ في سادس عشر ذي الحجة خاتم عام واحد ومائة وألف ("الإتحاف" للشريف النقيب مولاي عبد الرحمان ابن زيدان، ج: 2، ص: 63) موجه

إلى ضون كرلوس الثاني ملك إسبانيا، وقد كان اعتلى العرش سنة 1665م، وهو آخر الملوك من عقب فيليب الرابع، ويفهم من الكتاب أنه من جملة مكاتبات راجت، ورسل سارت بين الطرفين في شأن مائة من الأسارى الإسبان، كانوا بين من وقع في قبضة جيش مولاي إسماعيل في أثناء تحرير ثغر العرائش، ويفيد الكتاب أن هؤلاء الأسرى قد صدر منهم ما أوجب التشدد في شأن إطلاق سراحهم، ودعا إلى إجرائهم مجرى الأسارى في الخدمة من غير تمييز على غيرهم، بل إن الأمر قد استدعى مشاورة العلماء في مصيرهم ليفتوا بما يراه الدين الإسلامي في منكر تصرفهم، ويذهب الكتاب في بسط إبداء نظرية العلماء التي ترى أن لا وجه لإطلاق سراحهم ثم يشير إلى أن من بين ما لفت إليه العلماء النظر، أنه يتعين استرقاق أولئك الأسارى الإسبان من كل وجه: "كيف وقد أخذوا العرائش من أول وهلة بلا موجب، بل ضغطوا على الشيخ ابن السلطان الذهبي، وقبضوا عليه، ومسكوا أولاده حتى أعطاهم العرائش على ضغط ومن غير تأويل، وذكرونا (أي العلماء) في مسألة غدر أسلافكم بأهل غرناطة وغيرهم، بما يزيد على الأربعين ألفا، بعد تعدد الشروط على ستين شرطا، لم يوفوا لهم بواحد منها، إلى غير ذلك من الغدر والمكر بأهل غرناطة وغيرهم من أهل الأندلس في كل بلد وقرية، بعد بلد وقرية".

ولا ريب أنه يعني بأسلاف كرلوس ما وقع على عهد فيليب الثالث (من أسرة هابسبرج)، التي ينتسب إليها كرلوس الثاني، وقد كان فيليب طرد المغاربة القلائل، الذين ظلوا في إسبانيا بعد سقوط غرناطة، وعندما ثاروا لإرغامهم على الارتداد عن دينهم، هدم معاهد ثقافتهم القديمة، وحرق كتبهم الثمينة، وخرب مبانيهم الجميلة، وتعددت ثوراتهم، فأمر بطردهم عام 1609.

وبعد أن يسجل الكتاب سابق وعد بتسريح هؤلاء المائة من الأسارى، ينطلق لاستدراج مخاطبه نحو الحل الذي يجمع بين قناعة المستشارين العلماء، وبين الوفاء بعهد التسريح، وهكذا يستدرج الكتاب مخاطبه إلى موضوع الكتب فيقول : "وأحببنا أن

يسمع الناس أنّا وفينا بقولنا، ولم يلزم فيه حرج، ولا معارضة، ولا كثرة اعتراض، فأردناكم أن تعملوا وجه الخلاص في هذه المائة بالوجه الذي عملناه، وأعطيت لكم فسحة فيه، وإلاّ فالمائة المذكورة أرقاء، أسارى، من جملة إخوانهم، وذلك أن تعطونا في الخمسين نصرانيا من هذه المائة، خمسة آلاف كتاب، مائة كتاب عن كل نصراني من كتب الإسلام المثقفة بإشبيلية، وقرطبة، وغرناطة، وما والاها من المدن والقرى، وتعطونا خمسمائة أسير من المسلمين في الخمسين الأخرى، عشرة أسارى لكل نصراني، وإن لم توجد الكتب التي هي مرادنا، فاجعلوا عوضها من أسارى المسلمين، وأعطوها لنا من الأسارى الذين في الأغربة وغيرهم، وقبلنا منكم الرجل والمرأة، والصبي، الصغير، والكبير، والشيخ المسن من إيالتنا وغيرها، إذ ما لنا قصد إلا في الأجر والثواب في فكاك أسرى المسلمين كيفما كانوا، ومن أي بلد كانوا".

ويشير الكتاب إلى سفارة في نفس الموضوع يتوجه فيها وزير السلطان حمو بن عبد الوهاب الغساني الأندلسي الأصل، الفاسي القرار والإقبار، والمعروف أن الوزير السفير الغساني قد دون رحلته بإشارة من السلطان، وهي المعروفة بـ"رحلة الوزير في افتكاك الأسير"، وورد في غير ما موضع من هذه الرحلة، أنه ابتدأ تنفيذ مهمة السفارة في المحرم من سنة (1102هـ/1691 - 1690م) أي بإثر تاريخ الكتاب مباشرة، وجاء فيها على لسان السفير في موضوع الكتب، بعدما تحدث عن كرلوس الثاني وأسرته، وبعدما تحدث عن وقائع المقابلة معه قال: "وحين انفصلنا عنه يوم ملاقاتنا معه، وناولناه الكتاب السلطاني، دفعه إلى النصراني الحلبي المترجم ليترجمه ويعجمه، فلما عجم الكتاب ورأى ما فيه وما أشار به عليه أمير المؤمنين أيده الله من إعطاء خمسة آلاف كتاب وخمسمائة أسير، ثقلت عليه الوطأة العلوية، ولم يدر كيف يتلقى هذه الإشارة، وعرف أنها عزمة من الملك نصره الله، ولم يمكنه إلا الاضطراب لما أشرب في قلبه وقلب أهل ديوانه من صيت هذه الإمامة العلوية، وعلو همتها أبقاها الله بمنه، ووقعت المشورة منه في ذلك مع أهل ديوانه، فرأوا أن الإجابة إلى ما دعاهم إليه المولى الإمام

والامتثال لأمره المطاع أعزه الله تعالى، أولى لهم وأوفق، وتشاوروا في ذلك أياما عديدة، وكانت لنا معه ملاقاة بقصد الرؤية، حين يدعون إليها، وبعد تدوينهم في الأمر السلطاني وزعمهم حرق الكتب الإسلامية فيما يذكر ببلاد إسبانيا، قدموا للكلام معنا في ذلك كاتب الديوان الكبير، والكردينال الذي هو رأس دينهم، وهو خليفة البابا الذي برومة وإليه ينتهي أمر دينهم وديوانهم".

"وحيث كان المولى الإمام أدامه الله وأيده، جعل لهم في كتابه الشريف فسحة: إن عدموا وجود الكتب أو تعذر حالها، يجعلون عوضها كمال ألف أسير من المسلمين، وحاولوا ترك بعض آلاف، فلم يجدوا له مجالا ولم يمكنهم إلا المساعفة بالامتثال".

(وحين قبل منهم المولى الإمام المنصور، نصره الله، ذلك اشتغلوا بالبحث عن الأسارى وجمعهم).

ويذهب المؤلف بعد هذا، على طريقته في وصف المشاهد، وما يراه من الجديد في مجتمع الإسبان، خلال تنقله بتلك الديار، ولدى وصوله إلى كنيسة الإسكوريال، يسهب كعادته ليحيط بجميع ما يتصل بالمشهد مما يرى أو يسمع، ويتطرق مرة أخرى إلى الحديث عن حريق الكتب الإسلامية فيقول في ("رحلة الوزير في افتكاك الأسير"، ص: 99): "وعلى يمين الكنيسة خزائن كتبهم وعلومهم وأديانهم والذخائر التي هي موقوفة على الكنيسة من عهد بانيها إلى هلم جرا، بحيث لا يقدر أحد على التصرف فيها إلا بالزيادة عليها، وإلى هذه الخزانة كانوا نقلوا خزائن كتب المسلمين من قرطبة، وإشبيلية وغيرها، وزعموا أنها احترقت بالنار جميعا فيما قبل الآن من عشرة أعوام، وقد رأينا موضع الحرق في تلك الخزائن، وقد أثر فيها وفي الكنيسة أثرا كبيرا، وما زال الطاغية إلى الآن مهتما بترقيع ما أفسدته النار، ولولا ما بهذه الكنيسة من سقف الحجارة، وانعدام الخشب الذي تسرع النار بإحراقه لأتت على آخرها، ومع ذلك فقد صعدت النار إلى رأس منار من منارات الكنيسة، وهدمت من أعلى المنار

حجارة كبيرة سقطت إلى البستان المحيط بالكنيسة، وهي حجارة كبيرة يعجز الآن عن إرجاعها إلى محلها".

ونقتصر عند هذا الحد في النقل عن "رحلة الوزير" فلسنا نظفر عنده بجواب عن السؤال الناشيء في النفس حول نتيجة السفارة، إن بالنسبة إلى الأسارى، أو إلى الكتب الإسلامية التي همّ أبو النصر المولى إسماعيل بتحريرها، ويظهر أن السفير عاد من رحلته ولما يفرغ الإسبان بعد من عملية جمع الأسارى المشار إليها في نص الرحلة السابق، كما يبدو من كلامه نوع اقتناع، لما شاهد وسمع أيضا عن الحريق الذي أتى على خزانة كتب كنيسة الإسكوريال.

ويزيد من إلحاح هذا السؤال أن كتاب المولى إسماعيل قد بدا ثائر الإصرار على تنفيذ مطلبه، حتى إنه يقول في خاتمته:

"وبرجوع خديمنا حامله بما ذكرناه في هذه المسألة، تتلقاه هذه المائة نصراني لسبتة ويكون ملتقى الجميع فيها، وما عندنا معكم في هذا إلا الجد الصحيح، والعمل الصريح".

وليس في المستندات المعروفة ما يشير إلى أن تحرير الكتب والأسرى قد تم على هذا الوجه الذي يرسمه الجانب المغربي أو بطريقة سواه، ولكن الاهتمام الديني عند الطرفين بشؤون الأسرى، ثم عطف الملك المغربي على رجال الرهبنة من طائفة الآباء (الريكوليطوس) الذين كانوا يترددون على بلاطه للمناظرة في الشؤون الدينية، حتى انعقدت بينه وبينهم صلات ودية، كلها ظاهر تشير إلى أن مبادلة الأسرى بعد هذه السفارة، ربما كانت تتم خارج النطاق الرسمي على سبيل أعراف المكارمة، وبمنجاة من المشاحة، ولاسيما في ظروف شبيهة بتلك التي اجتازها المغرب بإثر وفاة المولى إسماعيل، وانتقال الملك إلى كرلوس الثالث، الذي أصبح معاصرا للمولى محمد ابن عبد الله (1171هـ - 1204هـ)، وهي مبادلات تلقائية تفرض نفسها عادة بين

دولتين متجاورتين، يتعاقب على علاقاتهما التصافي، والتدابر، والاحتكاك، وتحفزهما أغراض متشابهة، وضرورات ملحات.

وسواء صح هذا الافتراض أو لم يصح، فإن قصة الهمة التي تطلعت إلى تحرير الكتب الأندلسية في نطاق تبادل الأسرى، ستظل ماثلة المشاهد أمامنا، ونحن نستعرض لمحات من سيرة أمير المومنين، المولى محمد بن عبد الله، حفيد المولى إسماعيل، وفي علمه ودينه ما يزعجه إلى تلك الآثار التي زعم الإسبان أنها اشتعلت في لهيب النار، وما يتيح أيضا للباحث تأكيد القول بأن منقبة استرداد الكتب الأندلسية عند هذا الحفيد، قد عادت إلى سيرتها الأولى، واحتذت مسيرة ذلك الجد العظيم، لاسيما وقد كادت آثار علمه تحجب جاريات سفنه، وتطغى على عدته في البحر وعدده، وتغطي أخبارها في صفحات سيرته ضخامة حجم أسطوله، على عكس التصور بالنسبة إلى أبي الأملاك المولى إسماعيل، الذي تسبق منه إلى الأذهان صورة المحارب قبل صورة العالم.

وما شأننا بما قيل في كتاب "اقتطاف الأزهار"، من أن المولى محمد بن عبد الله قد كان "في العلم لا يقعقع له بالشنان، ولا يجارى في ذلك بعنان" أو بما جاء في: "نشر المثاني" "أنه بحر لا يجارى، وفي التحقيق والمعارف لا يمارى، وقد جمع من دراية العلم ما تقف دونه العلماء، وأنه عالم السلاطين، وسلطان العلماء".

أو بما سارت به المدونات من أنه الإمام المجدد، الذي بعثه الله على رأس المائة.

فكم من مجدد قبع على رأس هذه المئات، وكم تلاطمت كتب التراجم بأمواج بحور العلم، ومواكب سلاطين الطلبة والعلماء.

السبيل لتصوير الآية في هذا الشريف، أن تستروح مقوماته العلمية من خلال عطاء أرومته، وفيوض أصالته، فنلحظ أن غريزة الإنقاذ والتحرير، التي تبرجت حاسة

سادسة عند جده، قد تجلت عند الحفيد تفاريق وأنماطا في اهتماماته ومنجزاته، التي اصطبغت بروح التوزيع والتعميم والتقريب والتخليص.

لقد كان اختصاصه موزعا بين الأدب وبين الفقه والحديث، وما طغى عنده جانب على جانب، كما نرى في تعدد الاختصاص عند العلماء المشاركين، فكان يستظهر كتاب "الأغاني" لأبي الفرج الأصبهاني، وحض على تخريج نسخ منه مع التحرير والتصحيح، وأخرى بالتهذيب على ترتيب جديد، وأمر الفقيه الأديب السيد عبد القادر بن عبد الرحمان الأندلسي، المعروف بالسلوي، بتجريد هذه المدونة النفيسة من عنعنة الأسانيد، ومن المرويات السافرة، حتى يشرك في هذا الغذاء المحبب إليه، جميع شداة الأدب، وطلابه في مملكته.

وألف "الفتوحات الإلهية"، فكانت منها الكبرى والصغرى، و"الجامع الصحيح الأسانيد"، و"مواهب المنان"، وكتاب "مسانيد الأيمة"، وقد تلقفها علماء المغرب والمشرق على أنها إشراقة تسطع بما يغني، ولا تزيد بما لا يفيد.

ووزع مجالسه العلمية إلى ساحتين، يوم لحلبة الأدباء والشعراء، ويوم لحلقة جهابذة الفقهاء، وهؤلاء وأولئك قد وزعت عليهم هذه الحظوة بالسوية، فهم من كل جهة وبلد في المملكة المحمدية.

وعنى بأمر التعليم، فحض على التبسيط والتيسير، فنفى من مناهج التدريس، كل المختصرات المغلقة، وكل الكتب التي تسربت إليها الشوائب، أو أثقلتها الحواشي بمماحكات تخل بالتحصيل، أو تعود بطلاب مملكته إلى قصة فقهاء بيزنطة من قريب أو بعيد.

وهي لفتة في إشاعة المعرفة، لن تخفى عائدتها في عصره، وفي كل زمان ومكان على بصير.

وتوجه إلى ميدان القضاء، فأصدر عدة ظهائر تكون بمحصولها مجلة أحكام، ولائحة مسطرة للتقاضي بما توفر فيها من اجتهاد واختيار، وترجيح، وتحسين، وكل ما هو مستهدف من مطالب فقهاء العصر الحديث لتأمين العدل والبت في أقضية الناس من أيسر طريق.

وحلت بالبلاد على عهده مسغبة جفاف، ألقت بجرانها على السهول والجبال سنين كسنى يوسف في العدد، وفي الشح بالأرزاق، فوزع من حر ماله على كل ضعيف وفقير، وبيده كان يوالي التوزيع أحيانا على كل دار وديار، وأوقف منه دورا لإطعام الأرامل واليتامى، وأسقط الخراج، فلم يجب لبيت المال قيراط واحد في تلك السنوات، ومن ماله وإرثه، أسلف تجار إيالته حتى تظل الحركة التجارية على أوضاعها الاعتيادية.

وحينما سحت الأمطار، وابتسمت السماء، وما ابتسمت إلا لغيث جوده المدرار، وجاءه التجار لأداء سلف الأيام الشداد، أعلن أنها كانت هبة، وإنما أخرجها باسم السلفة تدبيرا لمقتضيات النظام.

ووزع خزانة كتب القصر المعروفة بدويرة مكناس، على مساجد المملكة في المدن والقرى، وكانت تحتوي على اثني عشر ألف سفر، وما زالت خزانة مسجد الشيخ أبي يعزى تحتوي - حسبما يتناقله المهتمون - على مخطوطات ممهرة بخاتم تحبيسه حتى اليوم.

فغريزة الخير المشاع على يده، وهي من منبع الأرومة الأصيل، الضارب في صميم الإيمان المتين، قد وفقته بمحض هداية دين الدنيا والدين، إلى حل مشاكل كيان الدولة بنفس الأصول التي قامت عليها في العصر الحديث، ولا تبديل ولا تغيير في غير الإطار، والأسباب والوسائل التي تختلف مع استفاضة العلم وتنميته من جيل إلى جيل.

وإنما لكل امرىء ما نوى، كما في الحديث الشريف، فمن احتذائه سنن جده أبي النصر إسماعيل في تحرير الأسارى عامة، سواء من إيالته، أو من إيالة أخرى في

بلاد المسلمين، انفتح أمامه الطريق، فأعاد الكرة لتحرير كتب التراث، لاسيما وبضاعة أسرى الإسبان تحت يده غير مزجاة لعقد صفقة التبادل، بل إن امتلاء معتقلاته بأوزاع وأخلاط من مختلف أسرى الأجناس، واهتمامه المعروف بتخليص الأسارى المسلمين، قد أثارا في نفوس القريب والبعيد من الأجانب، انعطافا نحو دولته، توصلا إلى تحرير الأسرى من قبضته، فخطبوا وده، وتنافسوا في تحسين العلاقات معها.

وقد جاء في "درة السلوك" : أنه لم يترك ببلاد النصارى أسيرا، ولا بالمغرب فقيرا.

ومثله نص "الاستقصا" (ج 1، ص : 121) : "أما ما أنفقه من الأموال في فكاك أسرى المسلمين، فأكثر من ذلك كله، حتى لم يبق ببلاد الكفر أسيرا، لا من المغرب ولا من المشرق، ولقد بلغ عددهم في سنة مائتين وألف، ثمانية وأربعين ألف أسير وزيادة".

ويمدنا بإحدى صور هذه الاستعدادات المنيفة، وزير المولى محمد بن عبد الله وسفيره، محمد بن عثمان (ت 1214هـ) في إحدى رحلاته الثلاث ("البدر السافر، في افتكاك الأسارى من يد العدو الكافر"، مخطوطة الخزانة الملكية، رقم : 12523)، وهي التي دونها عن سفارته إلى مالطة ونابولي، فيقول : "ثم شرعت البعثة في افتداء الأسارى الذين جاءت من أجلهم، وفي أثناء ذلك راجت إشاعة في البلد مضمنها أن السفارة جاءت لإحداث ثورة، بدليل أن الأسارى إذا سرحوا لا يذهبون، بل يجمعون، وأن الأدب المعهود منهم انقلب إلى غلظة، وأن السفارة تنتظر ورود خمس مراكب بحرية، وكان سبق قبل هذا بمدة، أن اتهم الأسرى بمحاولة الثورة، فلم يسع حاكم الجزيرة حينئذ إلا أن أرسل للسفارة يطلب منها ألا تبقي أولئك المسرحين في البلاد أكثر من ثلاثة أيام قطعا للقيل والقال، وتجنبا للكلام، وبعث من اكترى لهم المراكب، وبعد ثلاث، ركبوا البحر في مركبين، أحدهما سار لبني غازي، والآخر لطرابلس، وكان عددهم نحو المائتين وخمسين، ثم وقع افتداء أسارى آخرين بلغ بهم العدد إلى ستمائة

وثلاثة عشر، واكترت لهم السفارة المراكب، فسار بهم أحدها لطرابلس، والآخر لصفاقص، والثالث لتونس، بين زغاريد النساء، ودعوات الرجال والأطفال".

"وقد كانت جماعة منهم تستخدم في مراكب الجزيرة، فما شعر القوم إلا وقد شملهم الفداء، فأرادوا نقضه لما يؤدي إليه من تعطيل مراكبهم، وحصل الشجار بينهم وبين الوكلاء على ذلك، ثم تداخل كبيرهم في القضية، ومضى الفداء، وأحصى الباقون من الأسارى المسلمين فكانوا سبعمائة وبضعا وعشرين تكلمت السفارة مع أصحابهم في قدر فدائهم، وبعثت بتقييدهم للسلطان المترجم، عسى أن يضيفهم إلى إخوانهم، مشيرة عليه ببعث مال الفداء لكبير الجزيرة".

وهكذا يعرض علينا هذا الفصل إحدى مكرمات التخليص، وإحدى ظواهر توزيع المكاسب، انعطافا إلى غريزته في توزيع خيره العميم.

والواقع أن رحلات سفرائه في هذا الشأن، تحتفظ بكثير من المعلومات المفصلة عن الوسائل والأسباب المادية والسياسية، التي كانت تقوم عليها هذه البعثات، وعن نتائجها التي فسحت للمملكة العلوية آفاقا واسعة في علاقتها الخارجية، وأتاحت لها أن تجلى عن الإنسية العلوية التي جعلت حدا لمشكلة العصر، وأعني مشكلة الأسارى، التي أعنتت دول أوربا قرونا طويلة.

ويعنينا في المقام، من بين هذه السفارات، تلك التي انطوت مهمتها على تحرير الكتب الأندلسية، وعزم العودة لمفاتحة الجانب الإسباني في أمرها، وما كان المولى محمد بن عبد الله، الذي تعلقت همته العلمية بها، إلا محدثا صادق الظن والفراسة، فاستقر في وجدانه أن تلك الآثار الفكرية، وإن كانت مما تسرع إلى أسفاره ألسنة النار، فلن تزال منها بقية وافية في تلك الديار، وكان له ما نوى، حيث سعت إليه الظروف سعيا بما أراد، وعلى قدر عزيمته ساقت إليه الأقدار بواعث اتصال ببلاد الإسبان، بعد سابق انقطاع، منذ عهد كرلوس الثاني (شارل من أسرة هابسبرج) وقد كان عرش إسبانيا قد

آل في عهد المولى محمد بن عبد الله إلى كرلوس الثالث (شارل من أسرة البوربون) بعد والده فيليب الخامس، وكانت إسبانيا قد فقدت لقب السيادة على أوربا، بما في ذلك جبل طارق، منذ القرن السابع عشر، وأحوالها الاقتصادية خلاله متردية، وشوارعها تضطرب بالمتكففين وبالفقراء، الذين يموتون جوعا، أو يهرعون إلى البوادي لنهب المزارع والمآوي، وبقطع النظر عن إفادات المؤرخين، عن هذه الأحوال، فإن ذلك هو ما تشف عنه آثار أدباء إسبانيا، الذين استغلوا ما يقع تحت أبصارهم في هذه الصور، فنفحوا عصرهم برائعات القصص الأدبية، والصور الزيتية، وبالرغم من أن فيليب الخامس وولديه بعده، شارل الثالث صاحبنا المتحدث عنه في هذا المقام، ثم خلفه، قد استطاعوا أن يصلحوا الأحوال الاقتصادية، ويعيدوا إلى البلاد اطمئنانها وبهجتها، بما عمروا وشادوا، مما نقع على وصفه في رحلات السفراء المغاربة، إلا أنهم أخفقوا في سياستهم الخارجية، حيث زجوا ببلادهم في حروب استمرت طوال القرن الثامن عشر، وذلك مع انجلترا، والنمسا، وهولندة، والبرتغال.

ويبدو أن هذا من سر الفراغ في العلاقات بين البلدين، الذي تواجهنا به المصادر المغربية منذ سفارة الغساني على عهد كرلوس الثاني.

وعلى هدى أحوالهم الخارجية، نستطيع الآن أن نستجلي بوضوح الظروف التي ساقت الملك كرلوس الثالث مهطعا بوسائطه لخطب ود المملكة المغربية، ومتحرقا إلى المهادنة في وقت كانت فيه عمارة المولى محمد به عبد الله البحرية ضاربة في البحرين، وقوامة على سير الغادي والرائح في الزقاق.

وفي هذا الظرف بالذات، وردت على الملك المغربي، المعروف بتحرير الأسارى المسلمين، المتطلع إلى آثار الأندلسيين، رسالة ضراعة واستعطاف، من أسارى المسلمين المنبثين في معتقلات الإسبانيين، وملتمسهم الإنقاذ من ربقة الأسر الإسباني، الذي يعانون فيه ألوان الإرهاق، وضروبا من الهوان، فوجه المولى محمد ابن عبد الله في الحال، كتابا (مقدمة رحلة الغزال : نتيجة الاجتهاد) إلى كرلوس الثالث

(شارل)، لا يقل في شدة لهجته عن كتاب جده إلى كرلوس الثاني، ففيه تذكير بأن إبقاء الأسرى في أسرهم مما لا يجيزه أي دين، وفيه تنبيه على أن الحرب سجال، ولا جدوى من الإعراض عن واجب تخليصهم، وفيه تنديد بما اشتكى منه الأسارى المسلمون، ومن بينهم منتسبون للعلم، وأهل المروءات، وفيه لفت النظر إلى أن الأسرى النصارى في المغرب، وعلى رأسهم الإسبانيون، مسرحون، ولا يحملون ما لا يطيقون، ويرفق بمريضهم، ويسمع لضراعتهم، والرهبان منهم خاصة "لا يكلفون بخدمة، ولا تخفر لهم ذمة".

ولم يكن ينتظر كرلوس غير هذا الكتاب الذي سيفتح له، بالرغم عن لهجته، باب الاتصال، والتخلص من الوحشة التي رانت على العلا قات بين الدولتين منذ تعثرت صفقة تبادل الأسرى على ذلك الوجه، الذي ارتضاه المولى إسماعيل، وسطره في كتابه إلى معاصره شارل الثاني، كما عرفنا قبل لحظات.

وقد كان جواب كرلوس عمليا وسريعا بطبيعة الحال، فبادر إلى إطلاق سراح جملة من الأسرى المسلمين، الذين وصلوا على جناح السرعة إلى الحضرة الملكية، وبيدهم - كما كان العرف يومئذ - جواب كرلوس عن المولى محمد بن عبد الله، ومضمنه "أنه على الخدمة والطاعة، وسيلحق بالأسرى المسرحين إخوانا لهم آخرين (مقدمة رحلة الغزال) وأن محبته ثابتة على أساس ركين".

واهتزت أعطاف الشريف المولى محمد بن عبد الله، فقابل تحية السلم بأحسن منها، وأطلق سراح جميع أسرى الأسبان في الحال، وقدم من بينهم اثنين من الرهبان، ووعد عن طرق الحاكم الإسباني في سبتة، بتسريح أسرى آخرين من غير جنس الإسبان، وبعث إليه بعدة من السباع وبكتاب مع المسرحين من أسراه.

وسرعان ما وصلت من كرلوس هدية، عين لتبليغها احد ضباطه، وكبير الرهبان في مملكته، وتطلق عليهم روايتنا المغربية اسم (الفرايلية) وقد عينت الرواية

الإسبانية اسم هذا الراهب المبعوث، فسجلت أنه الأب برترولومي خيرون، وهو من الرهبان الفرنسيسكان، ويلاحظ أن هذه الفرقة قد ظهرت بالمغرب على عهد المولى محمد بن عبد الله بعد فرقة (الريكوليطوس) التي كانت لها الحظوة عند جده المولى إسماعيل، واتصلت للآباء هذه الحظوة على عهد ولده المولى عبد الله (1729-1757م) فكان لهم على عهده مركز بمدينة سلا، يباشرون فيه التطبيب، ويتمتعون بامتياز خاص لظهور نصحهم، فلا يفتش عن حقائبهم، ولا على ما يرد عليهم.

وتسلم السفير الإسباني الأسرى الموعود بهم، وأبلغ رسالة ملكه، في أن يتفضل المولى محمد بن عبد الله ببعث أحد خدامه إلى بلاد الأسبان، لأن "وفود خدامه ومرورهم بالمدن والقرى والفلوات، لن يبقي شكا في قيام المهادنة، وحلول المصادقة، مما يثلج صدور جمهور الإسبان، ويتأكد منه الأجناس".

وقبل جلالة المولى محمد بن عبد الله الطلب، ثم أعلن للملإ أن ليس قصده من الإجابة إلا إرسال بعثة لتفقد أسارى المسلمين، وإعانتهم بالصلات، ومواعدتهم على ما فيه الخير بحول الله.

وتلك هي ظروف البعثة المعروفة بسفارة الغزال، رئيس كتبة المولى محمد ابن عبد الله، وشاعر بلاطه أبي العباس أحمد الحميري الأندلسي الفاسي (ت 1191هـ)، وقد كانت سفارته معصبة بخالي المولى محمد بن عبد الله، وهما السيدان عمر ابن موسى الوديي، وأحمد ابن ناصر الوديي.

وبالرغم من أن مهمة السفارة لا تتجاوز في الظاهر شؤون الأسرى، وتبليغ هدية من عراب الإبل، وعتاق الخيل، فإن قضية استرداد الكتب، كانت من أهدافها الأولى، كما سنسمع من السفير الغزال خبرها.

وقد دون المبعوث المغربي رحلته بأمر مولوي وسماها "نتيجة الاجتهاد في المهادنة والجهاد" واستهلها بمقدمة مهمة، صور فيها بقلمه البليغ السيال، مظاهر عظمة

ملك المولى محمد ابن عبد الله، التي أزعجت بلاط إسبانيا إلى المهادنة على وجه من الاستخذاء والانحياش، أمعن السفير المؤلف في تجلية مظاهره، وتسجيل بواعثه، فيذكر باعتداد موقف المولى محمد ابن عبد الله الحازم، برفض طلب فرنسا مهادنته، ويشهر بما أصيبت من خذلان، حين أجابت على الرفض بالجنوح إلى العدوان، فسيرت مراكبها لضرب الرباط وسلا والعرائش بالقذائف والأنفاط (1178هـ – 1179 هـ) وما آبت بغير الهزيمة، وانصداع الأجفان، وانجراف بجارتها على رمال تراب المغرب، بين غريق وأسير وقتيل، وفار، ولات حين فرار، وجره الحديث في هذا إلى التنويه بأعمال ملكه في عمارة الثغور، وما أسس منها، وغير ذلك من استحكامات الدفاع البحرية، مما يعطي صورة واضحة عن قوة الدولة في أثناء ظروف هذه السفارة.

وقد شرع السفير في تدوين مذكرته عن الرحلة منذ إبحاره من سبتة في منتصف ذي الحجة (1179هـ. 1766/5/25م)، ويلاحظ أنه جانف منزع السفيرين الغساني، وابن عثمان، فلم يتعرض لما هو من مهمة المؤرخ عند الوقوف عند المآثر، والمشاهد، وإنما اقتصر فيها على استيعاب كل ما شهده عيانا، أو سمعه، وما يعلم أنه يهم ملكه، الذي كان من عادته ـ كجده ـ أن يوصي مبعوثيه بتدوين رحلاتهم، وتسجيل جميع ما يقفون عليه، ويرتسم في خواطرهم في الحل والترحال، وبذلك فإن القارئ يساير البعثة منذ مغادرتها تراب المغرب مسايرة متوالية من غير انقطاع، وكأنه أمام نافذة مشرعة على ربوع إسبانيا، ومشاهدها المحدثة، وآثارها الإسلامية الخالدة، وعلى مظاهر الفرحة السارية بين جمهور الإسبان لقيام المهادنة بين الطرفين.

وقد تابعت البعثة طريقها في تراب إسبانيا، فاجتازت المدائن والقرى بين حفاوة الرسميين، وترحيب الجماهير الذين سالت بهم الطرقات للتحية والترحيب، إلى أن حلت بقصر فيليب الرابع في مدريد، وكان يوما مشهودا باستقبالات الوزراء والأعيان، وزيارات المجاملات.

وجرت في منزل كبير الوزراء المذاكرة التمهيدية، ثم انتقلت البعثة في اليوم الموالي (10 ربيع الأول 1180هـ) على متن عربات ملكية، لملاقاة الملك في قلعة (الكرنخا) مصيف ملوك الإسبان، الذي يقع على بعد أميال من مدينة (شقوبية)، وكان اللقاء في القصر الشهير، الذي شيده فيليب الخامس (من أسرة البوربون) على شاكلة قصر فرساي، وأجرت البعثة المفاوضة مع الملك على أهم بنود المعاهدة، وأخذت وعدا منه بمسألة الكتب، وتركت التفاصيل لكبير الوزراء الذي وكل إليه الملك أمر تنفيذ المطالب المغربية.

وبعد تقديم هدية السلطان في اليوم التالي خارج القصر، في حفل عظيم، وحفاوة خاصة أثارت انتباه السفراء الحاضرين، وقبل أن تبتدئ البعثة جولاتها لتفقد الأسارى، تابعت المذاكرة مع الوزير بعرض المطالب المغربية، ومنها :

- تسريح الأسارى الطاعنين والمعطوبين، ومن في حكمهم من أي دولة إسلامية.

- تسريح ما قد يوجد من أسرى مغاربة.

- تسريح أسيرين اثنين من الجزائر استنجدا بالسلطان لإطلاق سراحهما، أحدهما طالب علم وهو الفقيه السيد مصطفى بن علي البابادغي، والثاني من ذوي الفضل والمروءة.

- النظر في شكايات الأسرى، كأن لا يولى عليهم متنصر، لقساوة المتنصرين في المعاملة.

- وأن لا يمنعوا من الكتابة بالعربية.

- وأن لا يلزموا بالعمل في أوقات الصلاة.

- وأن يعامل المرضى منهم والخدمة بالرفق والحسنى.

وأعلن السفير للوزير المفاوض أنها مطالب لا تكبر على الملك، والإجحاف بها إنما هو من قبل المتصرفين، ثم تطرق السفير لما وعد به الملك من الكتب الإسلامية، ومن تخصيص حملة القرآن من الأسارى بالتمييز.

وابتدأت بعد ذلك جولة التنفيذ، فزارت البعثة معتقل (شقوبية)، وقد كان خاصا بالرؤساء المأسورين، فوزعت عليهم الصلات، ووعدوا بالسراح، وفي الطريق بين الاسكوريال ومدريد، ألموا بورشة خدمات كان يعمل فيها مائة وأربعة من الأسارى، وجلهم مكبل بالسلاسل، وهم بقية ثلاثمائة، فر بعضهم، ومات البعض الآخر، وأكثرهم من الجزائر، وبعضهم أتراك، وقد تشفع السفير في فك قيودهم، فجاء الأمر من الملك بتنفيذ رغبته من غير تأخير.

ثم اتجهت البعثة من مدريد (بعد أن أقامت بها شهرا في انتظار الكتب) نحو "قرطاجنة"، التي كانت معتقلا كبيرا مخصصا للأسارى المرهونين في فدية للفقراء والمساكين، فقوبلوا فيها بالتهليل والتكبير.

وكانت إقامة البعثة فيها بدار من أحسن دورها، وهي مسكن (الضون أسدركن صلاص)، أحد التجار النبلاء، وقد أعرب عن كرم الضيافة، فقدم لهم خادمه الأسير هدية، وعف عن قبض الفدية بالرغم من إلحاح السفير.

وبنفس تلك الروح الملاطفة، قدم لهم الضابط "سبيكيلطو" خادمه الأسير هدية، وكان الأسير شيخا مسنا من أهل تونس، وقنع الضابط كمواطنه التاجر بالشكر الجزيل.

وبعدما أتمت البعثة إجراء جرد الأسماء مع حاكم البلد، لتخليص من تنطبق عليهم أوفاق التسريح المستعجل من الشيوخ والمعطوبين، والعجزة، ومن ستؤدى عنهم الفدية من المرهونين في الحال، توجه الاهتمام لاستقراء الأسارى الذين كانوا في خدمة بعض أعيان البلد موزعين، وإذا هم بأسيرة معها بنتاها، وأبوهما أيضا من جملة الأسرى في معتقل بعيد، وحضرت اللطاف، فسرح البعيد والقريب.

ثم ساقتهم جولة التنقيب إلى بنية من ناحية تلمسان قد بلغت الحلم، ولم يسمح مالك خدمتها بتوجهها إلى مركز البعثة، إلا بعد أن أيقن أن الأمر لا يعدو تسلم إعانة، وسرعان ما أقبلت البنية باكية مسترحمة، تلتمس السراح، وتعلن أن ربتها على نية بيعها، وتدعوها لاعتناق دينها، واضطرت البعثة إلى توسيط الحاكم الذي استطاع أن يقنع مواطنه بالفداء، غير أنه علق القبول على إرادة زوجته التي تمسكت بالامتناع، ولكن لم يسعها أمام إلحاح الحاكم، غير الرضى بغنيمة الفداء.

وجرت نفس العمليات بين التسريح والفداء في كل من (برطونة) و(الكراكة) حتى بلغ مجموع المحررين في هذه العمليات، ثلاثمائة إلا عشرة، بين رجال، ونساء، وأولاد، نقلوا في مركبين إلى (قالص) حيث وافتهم البعثة، والتحق بها السفير الإسباني، الذي سيرافقهم مصحوبا بالهدية، ومنها كان الإبحار إلى مدينة تطوان في طريق الأوبة (28 جمادى الأولى 1180هـ).

أما مسألة الكتب، فيقول السفير، إنهم انتظروا شهرا إلى أن حصلوا على جملة منها كانت في مدريد، وأضافوها إلى مجموعة أخرى جاؤوهم بها من غرناطة، وبعث لهم أخرى لدى وصولهم إلى (قالص) في طريق العودة.

ويبدو أن إقامة البعثة شهرا كاملا في مدريد لانتظار الكتب، يشير إلى نوع من التلكيء والمناورة بالتأخير، حتى يضطر السفير إلى تجنب الحرص، لاسيما ومطالبه كلها قد نفذت من غير استثناء، وأيام إقامته على طولها، قد كانت أعيادا، وحفلات رقص وغناء، واستقبالات رسمية فاقت في أبهتها وخصوصياتها ما كان متبعا عندهم من تقاليد وأعراف.

ولهذا يلاحظ أن سفارة محمد بن عثمان المكناسي لدى بلاط كرلوس، بعد ذلك بنحو ثلاث عشرة سنة أو تزيد (1193)، وهي التي دون وقائعها في رحلته : "الإكسير في فكاك السير" ،(مخطوطة الخزانة الملكية، رقم : 2326) لم يكن من أهدافها

قضية الكتب، وإنما كانت مهمتها الأولى تحرير الأسارى من أهل الجزائر، الذين ظلوا هملا من غير رعاية تفقد أو تسريح، فقد دأب حاكم الجزائر التركي على الامتناع من افتداء الأسارى من عرب الجزائر، أو إجراء مبادلة أسير نصراني بأسير مسلم، فلم يكن يعنى إلا بافتداء الرعايا الأتراك، والمبادلة بهم، فنهد المولى محمد بن عبد الله إلى محو العار، وتولى مهمة الافتداء، وقد خلص في هذه السفارة مائة وعشرين، ما بين شيوخ، ونساء، وصبايا، وصبيان، وظل مصير أهل الجزائر تحت كفالته، إلى أن بلغ ما حرره منهم، زهاء ألفين على دفعات، وهذا باستثناء جمع حاشد منهم، بعث به كرلوس الثالث هدية إلى المولى محمد بن عبد الله، وقد كان هذا - كما يذكر السفير ابن عثمان في آخر رحلة له أخرى - ("إحراز المعلى والرقيب"، مخطوطة الخزانة الملكية بالرباط، رقم : 5264) (انظر نصه عند المرحوم ابن زيدان في "الإتحاف"، ج : 3، ص: 318) في عقب الصلح الذي تم بين إسبانيا والجزائر، وذلك "أن أمير الجزائر امتنع من إعطاء المال في هؤلاء الأسارى، كما فعل النصارى في إخوانهم، ولم يقبل أن يفيدهم بالنصارى، بل قبض المال في أسارى الأصبنيول"، ويزيد ابن عثمان بإثره أن السلطان "كلفه بإيصالهم إلى بلادهم ناظرا إليهم في ركوبهم، وأكلهم، وشربهم، حتى يوصلهم لتلمسان، ويدفعهم إلى عاملها، ويفرق عليهم الصلة هناك".

وهكذا، فبالرجوع إلى "الإكسير" رحلته إلى إسبانيا، لا نجد السفير ابن عثمان معنيا في هذه الرحلة بغير أمر أسارى عرب الجزائر، وبغير مسألة تجديد الصلح، التي أعاد الوزير عرضها عليه، على سبيل التذكير، أما ما ورد فيها بشأن الكتب، فكلامه يوحي بأنه كان غير مأمور بطلب استرداد، وإنما هي هوايته - كما سنسمع - قد ساقت إليه جملة كتب بمحض بادرة رغبة طغت على حديثه، لا بلسان التفويض الرسمي، وبموجب رسالة الأخذ والعطاء، كما هو شأن مهمة سفارة الغزال، وبهذه الفقرات يوضح لنا ابن عثمان ذلك البساط خلال تعرضه لزيارة كنيسة الإسكوريال (الإكسير، ص : 127) :"ومن اعتناء الطاغية بنا، فتحوا لنا باب الخزانة بأمره (أمر

البابا) فأرونا كتب المسلمين، وعدتها ألف وثمانمائة سفر، فيها نسختان من المصحف الكريم، وعدة تفاسير، جلها حواشي، وكثير من كتب الطب، وقد طالعت ما سمح به الوقت مع ضيقه، فخرجت من الخزانة، بعد أن أوقدت نار الأحزان بفؤادي نارها، وناديت : يا للتراث ، فلم يأخذ أحد ثأرها، يا ليتني لم أرها".

وفي معرض آخر يقول ابن عثمان : "ولما كان يوم الأحد متم جمادى الأولى (1193هـ) ورد علينا الوزير الأعظم الذي عليه مدار جميع أمور الطاغية البرية والبحرية، فكلها ترجع إليه، ودفع إلينا جواب كتاب سيدنا ومولانا أمير المؤمنين، الذي كتب إليه الطاغية، مع شروط الصلح المذكورة قبل، ودفع إلينا عدة كتب من كتب المسلمين، رحمهم الله، وقال : "إن الطاغية بعث إليك هذه الكتب على سبيل الهدية والإكرام، لأنه بلغه أنك لما كنت بالإسكريال، ودخلت خزانة كتب المسلمين، أردت إخراج شيء منها، ويقول لك : لو كان أمركتب الإسكريال بيده، لأعطاك منها جميع ما تريد، لكنها محبسة على ذلك الموضع من عهد الملوك الأول، وهي على يد البابا، وإلى نظره، وحيث بلغه أنك أردت إخراج شيء من الكتب المذكورة، ولم يمكنه إسعافك إلى ذلك، بحث في إيالته، فلم يجد غير هذه الكتب، فبعثها على سبيل الهدية، فسررنا بذلك كثيرا، وجازيناه خيرا على فعله، ثم ودعنا وانصرف).

على أنه إذا لم يكن هنا - كما يبدو - أمر رسمي بالمفاوضة بالاسترداد، فهناك إرادة استطلاع، وينم عليها هذا الحرص على القراءة المتأنية، وتعداد محتويات الخزانة من الكتب العربية، مع التصفح المستقصي الذي لفت الأنظار، وبلغ خبره ملك الإسبان.

وحبك الشيء يأتي بما لا يخطر بحسبان.

وقد رأينا أن الآثار الفكرية التي ظفر بها السفيران، قد جمعت من غير ما مكان، ولا يعني هذا أن التراث الفكري الأندلسي، قد ظلت منه بقايا متوافرة بعد جلاء المسلمين عن الجزيرة، فإن عملية تنصير أولئك المسلمين، الذين ظلوا بها، قد

كانت مقرونة بالقضاء على مقوماتهم الفكرية والاجتماعية، وبكل ما يذكر بالروح الإسلامية، وما زال تاريخ ذلك الفردوس المفقود يثب بالأذهان إلى ذلك اليوم المشؤوم من أيام سنة 1499م، حين جمعت الكتب الإسلامية من مختلف الحواضر الأندلسية، وكدست أكداسها الهائلة في ساحات غرناطة، ثم ألقى بها في احتفال ديني مقدس، إلى ألسنة النار، فتتالعت في صفحات مائة ألف سفر، على أدنى ما قدره المقدرون، الذين أخذوا بالاعتدال، والمعروف أنه لم يبق جناة هذه المذبحة الفكرية من تلك الأكداس، إلا على نحو ثلاثمائة كتاب من كتب الطب، وهي التي رأوا فيها مصلحتهم العاجلة والآجلة، وقد آلت إلى جامعة ألكالا "القلعة" دي هنارس (الآثار الأندلسية الباقية للأستاذ محمد عبد الله عنان).

ومن المفهوم إزاء عجلة القوم في ذلك الحين لمحو كل ما هو مخالف لكاثوليكتهم في الدين، أنه قد كتبت السلامة لبقية - ولو يسيرة - من الكتب، فظلت قابعة في مختلف بلاد الأندلس المعروفة بخزائنها كمالقة، ورندة، ووادي آش، والمرية، وغيرها، وهي التي أخذت تتعقبها فيما بعد، تلك السياسة الهوجاء، ونقرأ في سيرة فيليب الثاني من أسرة هبسبرج، الذي تولى بعد وفاة فيليب الأول سنة 1598م، أنه وقع مرسوما بطرد المغاربة الذين ظلوا في إسبانيا بعد سقوط غرناطة، وذلك لثوراتهم ضد محاولته إرغامهم على الارتداد عن دينهم، وللعسف فيهم بتهديم مبانيهم الجميلة، وحرق كتبهم الثمينة، وتذكر أيضا في هذا المقام، عمليات محاكم التفتيش التي كانت جرائرها في إسبانيا أدهى، وأمر، وأشد من أختها التي عرفت في أوربا منذ القرن الثالث عشر، وقد كان تعصبها الطائفي المحموم في إسبانيا، يجرف كل ما يخالف نزعتها الكاثوليكية، فضلا عن الإسلامية، التي كانت يومئذ مقنعة، وبعض أصحابها بالنواجذ على آثارهم الروحية.

وعلى الباحث أن يجعل نصب عينيه أن تلك المصلحة الإسبانية التي أبقت على كتب الطب، وما هو من قبيلها، قد ساقت إلى خزانة فيليب الثاني، ثم إلى

خزانة فيليب الثالث، بعض هذه الآثار الفكرية الأندلسية المرغوب عندهم فيها، ومنها تكونت - وهذا قول الباحثين- الرفوف الأولى من خزانة كتب الإسكوريال، كما هو الشأن بالنسبة لمجموعة كتب الطب، التي انتهت إلى جامعة القلعة، أو مكتبة دير ساكرو مونتي بغرناطة، أو إلى بعض المكتبات الخاصة ببعض الديرة، وقد يدعو الالتفات في هذا المقام إلى بعض الآثار الأندلسية، التي آلت فيما بعد على مكتبة أكاديمية التاريخ الملكية، ومكتبة مدريد الوطنية، وأعني بهذا أن هناك كتبا أبقى عليها للمصلحة الإسبانية نفسها، وأخرى امتنعت على التفتيش الإسباني، حتى نقلها معهم الأندلسيون المهاجرون إلى المغرب الأقصى.

ومن أهم ما انتهى على خزانة الإسكوريال، على يد فيليب الثالث، مجموعة نفيسة، ضمت ثلاثة آلاف سفر، وهي مجموعة خزانة السلطان مولاي زيدان السعدي (1012هـ - 1037هـ)، التي شاء لها القدر أن تقع قسرا في يد قرصان إسباني، في قصة معروفة أشار إليها باختصار صاحب كتاب "الاستقصا" (ج.3، ص. 129) وتفصيل ذلك، أن هذا قد حدث عندما قامت ثورة على السلطان، وخشي أن تذهب الفتنة بمكنونات خزانة كتبه، فآثر إنقاذها بنقلها إلى إحدى موانيء الصحراء المغربية عن طريق ميناء آسفي، ومنه شحنت سنة 1614م، في مركب استؤجر من صاحبه الفرنسي، غير أن ظروف الأحداث المتوقعة أذهلت المكلفين عن إتمام صفقة الإيجار بالأداء، وإذا بصاحب المركب ينشر شراعه للرياح، ويلوي بمركبه على عرض البحر محملا برزق ساقته الأقدار، ولكنه سرعان ما اعترضه أحد مراكب قراصنة الإسبان، وساقه إلى ساحله غنيمة باردة، وعلى قرب الدار، وأخيرا آلت شحنة الأذهان على قصر فيليب الثالث، ثم منه إلى خزانة الإسكوريال، وبذلك أصبح القسم العربي فيها يحتوي على نحو عشرة آلاف من المخطوطات، مغربيات، سبتيات، وأندلسيات جلبن من الحواضر الإسلامية المذكورة التي فتشت خزائنها، وسلب أهلها المدجنون كل نفيس وغال، من قبيل الروحيات، وذكريات أيام السعد والإقبال.

ثم في سنة 1671م، أي قبل سفارة الغساني بنحو عشرين سنة، شب في المكتبة ذلك الحريق المذهل الذي وصف آثاره الغساني سفير المولى إسماعيل، وبعده حدثنا السفير بن عثمان في رحلته إلى إسبانيا (رحلة الإكسير) سنة 1779م، فأفاد - حسبما سمعنا عنه منذ لحظات - أن عدة كتب المسلمين التي تحتوي عليها خزانة الإسكوريال ألف وثمانمائة سفر.

ويلاحظ هنا أن هذا الرقم الذي أفاد به السفير، هو تقريبا نفس رقم المخطوطات العربية، المسجلة في فهرست الأب الغزيري، (مجلد 2، ص : 352) الذي لم يتجاوز 1851 مخطوطا ومن بينها القطعة من قاموس ليون الإفريقي (بالعربي والعبري واللاتيني)، وهي التي أفادت بفقرات في آخرها أن ليون الإفريقي صاحب القاموس، هو الوزان الفاسي، والمعروف أن المستشرق الفرنسي درنبوغ، الذي جدد فهرست الإسكوريال، قد استخرج من خرم خزانة الإسكوريال 104 مخطوطة أخرى، حسبما نستفيده من مجلد فهرسته الذي بين يدينا الآن، وبذلك فإن محتويات خزانة الإسكوريال من الكتب المغربية والأندلسية تكون 1955 مخطوطا، ومنها ما كتبت فيه صيغة التملك بخط مولاي زيدان نفسه، ومن كتب خزانة مولاي زيدان بين هذه المجموعة "لباب المحصل" لابن خلدون، و "المباحث المشرقية" لفخر الدين الرازي، والسفر الثاني من "نهاية الأمل في شرح الجمل" لابن مرزوق التلمساني، وتوجد بالخزانة الملكية بالرباط، النسخة كاملة، وهي بجزئيها في سفر واحد، به بتر من أوله، رقم 1075، ومن الكتب الزيدانية أيضا في مجموعة الإسكوريال "جواهر العقدين في فضل الشرفين" لنور الدين علي أحمد الحسني، وتوجد أيضا من هذا المخطوط نسخة بالخزانة الملكية بالرباط، تحت رقم 3532.

وبعض مخطوطات خزانة مولاي زيدان، يجدها زائر مكتبة دير الإسكوريال مصورة معروضة بالقاعة، ومن بينها مصحف والده السلطان المنصور الذهبي رحمه الله.

وهنا ينشأ في النفس سؤال ملح، حول ما إذا كان قد اتجه نظر مولاي إسماعيل، ثم حفيده المولى محمد بن عبد الله، إلى مجموعة السلطان السعدي زيدان، حين تعلقت همتهما بتحرير كتب الإسلام من خزائن الإسبان، ويزيد في إلحاح السؤال أن المستشرق الفرنسي الأستاذ هنري بريس، يرى (إسبانيا في نظر الرحالة المسلمين من سنة 1610م إلى سنة 1930م) أن الغساني سفير المولى إسماعيل، الذي أشار في رحلته على أن معظم خزانة كتب الإسكوريال، جلب من إشبيلية وقرطبة، يدل بوضوح على أن السفير لم يكن على علم بحكاية مكتبة مولاي زيدان.

والواقع أن ذكر قرطبة وإشبيلية في كلام السفير، هو من نوع ما جاء في كتاب المولى إسماعيل إلى كرلوس الثاني، الذي نص على هاتين الحاضرتين، وعطف عليهما غرناطة وما والاها من المدن والقرى، وفي أثناء كتابه صاغ أيضا مطلبه في عموم عبارة كتب الإسلام، وهو تعبير مقصود - فيما يظهر - لئلا يظل مطلبه محصورا في فهم الإسبان على المجموعة المغربية، دون سواها، فيسهل الجواب على الإسبان بأن حريق الكنيسة قد أتى على ذلك المراد المقصود بالذات، وكفى الله المومنين القتال، وليس من شك في أن البلاط العلوي الذي ظل متعلقا باسترداد هذه الكتب، قد كان يريد أن يصل إلى اليقين في مصيرها في الحريق قبل أن يعين في مطلبه ما يعين، وأحسب أن تلك الفترة الطويلة التي قضاها السفير ابن عثمان في خزانة الإسكوريال، متصفحا، ومراجعا، ومعنيا بالتعداد على غير المعهود في مثل هذه الزيارات، حتى بلغ خبرها الملك كرلوس، لتنم على أنه كان بسبيل البحث عن معالم مغربية الكتب، والظفر بما يكتب عادة على ظهرها من أسماء المتعاقبين على ملكها، أو سماعات رواتها، وما أشبه هذا، مما يخرج بالسفير من الشك إلى اليقين في هويتها، وواضح أن السفير لم تواته الصدفة بمراده، كما واتتنا نحن أهل العصر الحديث، والمؤكد أنه لو وقع على شيء من هذه الأمارات، لسجله في رحلته، وهذا يفيد من جهة أخرى أن المجموعة العربية بمكتبة الإسكوريال لم يكن قوامها مجموعة خزانة مولاي زيدان فقط، بل إن الحريق قد

عفى على مخطوطات المولى زيدان، ومن المخطوطات الأخرى التي انتهت إليها من خزائن حواضر الأندلس الإسلامية على ذلك الوجه الذي عرفناه.

وهكذا، وبهذه الهمة الثقافية، والروح الفكرية، ظل الشعور عند الملكين المجاهدين العالمين، موقدا من وراء أجيال وأجيال، تجاه فداحة النكبة العلمية التي حلت بالمسلمين الأندلسيين، بإثر فاجعة الجلاء.

وإن تعلق همتهما باسترداد ما ضاع، ليوازي أعظم الفتوح في رسالة تهذيب النفوس، والعمل لصالح الشعوب ولا مراء.

وتتوالى صحائف التاريخ لتعرض علينا مظاهر هذه العناية بالمعرفة وآثارها عند الأحفاد والأخلاف، وإذا هو تقليد مرعى، ووليد غريزة تشع معالمها في صفحات سيرهم، وتنطبع آثارها على سير الحركات العلمية في عهودهم، وإن المثل الفريد الذي سطر في هذه الصفحات ليسد مسد التعداد، ويغني عن كل عرض أو تفصيل في هذا الباب، وقد عرفت تراتيب البلاط الملكي في المغرب، واتصل ذلك إلى ما قبل عهد الحماية، ما كان يطلق عليه (بنيقة) النساخ، وليس المراد بها ديوان كتاب إنشاء الدواوين المتعارف في أنظمة الأندلس والمغرب على السواء، وإنما هو ديوان خاص لنسخ كتب العلم وتخريجها للنفع العام، ولا شأن له بالمكاتبات الديوانية، الراجعة إلى شؤون الحكم والسلطان، ومن تراتيب البلاط، أن هذه الهيئة من الكتاب والنساخ، مرتبة في حاشية السلطان، التي تلازم ركابه في الحضر والسفر، وذلك حرصا على استنساخ ما انفردت به الأقاليم من كنوز المخطوطات، ولتسجيل محاورات مجلس علماء الركب الملكي، ومساجلات أهل الأدب، والبلاغة، والإنشاء في هذه الجولات.

وشاءت الأقدار أن يشارف ركب الحماية الأجنبية بجحافله ومعداته، أبواب هذه البلاد، فكان المصباح على العهد الحفيظي، يزهر مرة وينطفيء أخرى، أمام هبات بلبلة الأحوال، وإعصار النذير، بمبادرات التدخل الأجنبي في مصير البلاد، وبين

أكوام القواطع والعوارض، التي تضجع في السير، كانت عجلة المطبعة تسير سيرها على موفور اطمئنان، وكأن متاعب صاحب الأمر، إنما هي كابوس عابر، وأضغاث أحلام، فصدرت عنها نفائس مطبوعات، ما زالت حتى اليوم مهوى أفئدة طلاب العلم، وقنية المثقفين من سائر البلدان.

وها نحن، وقد بعثنا على ظهرها، وكأن كل ما جرى وكان، إنما هو حلم عابر، كما كانت تتراءاه المطبعة التي أصبحت في عهدنا تقهقه قهقهة الظافر الجذلان، فلقد كانت حالتنا نحن الذين عاصرنا عهد المقدس فقيد العروبة والإسلام، جلالة محمد الخامس رضي الله عنه، وكأننا من ورائه وبيديه الكريمتين آلة تصوير، تقرب لأبصارنا المنظر البعيد لمشاهد دنيا العلم، وآيات تطوراته في العصر الحديث، وما يتراءاه فيه لتجديد بلده وبيئته، ولكن الحامين المستعمرين دأبوا على اعتقادهم أن ليس من حظ مداركنا غير النظر من بعيد، والكفاف كل الكفاف فيما ينفحوننا به بالصبابة، ونلعقه بالحساب وبالمقياس، فالشبع والري ليس مما برأ الله له استعدادات أهل هذه الأوطان، وطبيعة بنية هذه الأجسام.

ولكن شعبه المتحفز من ورائه، كان مؤمنا بالفتح المبين على يده، ففي معترك نضاله أنشأ له صروح المعرفة، وزود البلاد بمرافق المجتمع المتحضر في الحاضرة وفي البادية، وفسح له، بطرائقه في تنشئة ولي عهده، سبيل الاقتداء، والسير وراءه على ذلك المنهاج، ولقد شهدنا نحن المعاصرين، سياسته الحكيمة، وهي تتدرج في ذلك المعترك من الحوار الذكي، إلى الصراع العنيف، إلى مجابهة الالتحام الذي كان يعرف مبدأه، ولا يخشى عواقب منتهاه، إلى أن كانت معجزته الكبرى بالخروج عن دنيا ملكه، في سبيل مطلب تحرير شعبه، واستقلال بلاده.

وهكذا أتيح لمعاصري ملكهم المجاهد، وولي عهده النابغ، الذي شاركه السراء والضراء، وانتصب في معمعة النضال بعدة المعرفة، وخبرة ممارسة الكفاح، أن

يشهدوا على يد ذلك الأسد وشبله، ميلاد استقلال البلاد، وانبثاق حركة التحرر الإفريقي، من فيوض القدوة بذلك الكفاح المرير، وهي التي أضاءت الطريق للمقتدين، وركزت الصوى، والمعالم للسائرين على الهدي من أهل افريقيتنا الأقربين والأبعدين.

وما من شك في أن المآثر والأعمال على جبهات تخليص الأوطان، أو في ساحة تحرير العقول، وتنوير الأذهان، وإن اختلفت مظاهرها باختلاف أجيال المولى إسماعيل، ومن آتاه الله الملك قبله وبعده من هؤلاء الشرفاء العلويين، وتغيرت إلى ذلك المفاهيم، بين مختلف الحقب وفترات التاريخ، وتجلت على هذا الوجه، الذي نشهده، وتقتضيه مطالب كل وطن، وتهفو إليه أفئدة الطامحين، فإن الباعث عليها في مجرى تاريخهم، وطابع مآثر سيرهم، إنما هو أصالة الجذم الذي انبعثت عنه، وخلوص الأرومة التي تمخضت عنها، وإذا كانت مثيلاتها مما ذكر به في الأقدمين ملك عظيم، أو فاتح خطير، فإنها بفراهتها وسماتها العلوية، مما لم يعقد مثله في تراجم القدماء والمحدثين.

وهكذا شاء لنا حسن الطالع، أن يتربع على عرش المملكة، ذلك الذي عرفنا فيه سر أبيه، وأطلت علينا من مقوماته العلمية، إرهاصات دخولنا على يده إلى بحبوحة واقع الصورة التي كنا نرنو إليها من بعيد، وقام اليقين مقام الفراسة في عهد الحسن المنيف، فدخل بنا عالم العصر الحديث، من بابه الواسع العريض، وسرعان ما شهدنا مجتمعنا يحول تحويلا إلى مجتمع علمي شامل، وعاينا قاعدة السياسة الوطنية تؤسس بكاملها على مفهوم العلم في العصر الحديث، والتخطيط والتنفيذ جاريان مجراهما في السياسة العلمية لمواكبة عالم يكاد يكون كل ما فيه خاضعا لما اكتشف من حقائق العلوم في النظر وفي التطبيق.

وإذا كانت الجامعة بفروعها، وهي من أيسر منجزاته، قوامة على شحذ الأذهان، وإعداد القوى الإنسانية للمشاركة العملية في دولية وعالمية العلم، فقد ربأ بها عن أن تكون تحت سطوة المادية العلمية، وهي التي تتصاعد بطبيعتها إلى حد الطغيان،

والتأثير حتى في نفس وعقلية الإنسان، فقد انتصب لها ملكنا بعقليته الواعية، فتشبث بالتاريخية، وأقام سوقا نافقة للعلوم الإنسانية، والمعارف الشرعية، التي تؤمن الخلقية في الأقوال، والأعمال، وممارسة الواجبات، وتلوى بالمادية إلى إنسية الدين، التي تفيء بنفس الإنسان إلى الاطمئنان، وتشيع في المجتمعات الهناء.

وإنه ليمتنع على الملاحظ أو المستقري، سبيل الإحصاء والتعداد، فمبلغ القول في هذا أن جلالته يمارس موازنة بين تراث الحضارة الإنسانية، وبين التراث القومي، ويستروح من المزاوجة بينهما، التخطيط والمنهاج، وقد أشرع باب خزانته الملكية الخاصة، أمام الباحثين، والعلماء، وهي في أصلها خزانة تراث، فلم تكن منه غير لفتة علوية، تركز شعار ذلك المنهاج على باب قصره بالذات، وتوحي بأن التراث القومي لبنة الأساس في إقامة صرح العلم بهذه البلاد، وهي هداية من لم يقف عند حد الإدراك، والتصميم، والتنجيز، وإنما يجمع بين ذلك وبين الإرشاد بالقول والتقرير، وإن مجموعة خطب هدايته المسموعة والمقروءة، لتؤلف بحق، كتاب هداية الجيل، الذي يمتنع على كل باطل أو تحريف يأتيه من قريب أو بعيد.

وهكذا تعادلت الحسنيات في كل ميدان، وأشعت على كل حاضر وباد، وأخذت طابع المعجزة والتحدي، وتبرجت بملامح الموروث، وقسمات الموهوب، وروح الشباب المشبوب.

وحقيق بمن جاء بمعجزة العصر، وسار بشعبه في مسيرة خضراء، فحرر، ووحد، وأعطى درسا في ممارسة السلم، حين تكشف الحرب عن ساق، ويهدر نفيرها بتسيير معدات الحديد والنار، لإراقة الدماء، أن يسير بشعبه نحو مراقي العز والمنعة، وحياة الرغد والهناء.

محتويات الخزانة الملكية

وثائق ومستندات الخزانة الملكية

توفر الخزانة الملكية على مجموعة متنوعة من المستندات، تشمل أنواع منها في وثائق على حدة، وأخرى ضمن كناشات حسب التراتيب المخزنية التقليدية:

أولا: وثائق مفردة:

1) بيعات سلطانية.

2) ظهائر أصلية(بالطابع).

3) نسخ بيضاء للظهائر.

4) مكاتب سلطانية من السلاطين إلى السلاطين - من السلاطين إلى الولاة ومن حكمهم، كالأمناء وغيرهم ممن قلدوا شأنا في الدولة - من السلطان إلى رعاياه أفرادا أو جماعات.

5) الصادر من الولاة، ومن حكمهم إلى السلطان في أصوله أو في نسخه البيضاء.

6) الصادر من الرعايا إلى السلطان في أصوله أو في نسخه.

7) الصادر من الوزير إلى رعايا السلطان في أصوله أو نسخه.

8) المكاتبات الرائجة بين رجال السلطة.

9) التقاييد(مذكرات) التي يرفعها الوزير إلى السلطان بمضمن أهم الواردات.

10) رسوم المعاملات (البيوع - والأنكحة - والتركات) الجارية بين الأسر وبين الشخصيات البارزة في الدولة.

11) لوائح متنوعة: كلوائح المحاسبات للأمناء والمتصرفين- لوائح الصلات المالية كصلات الأشراف بالحرمين الشريفين - لوائح بالشؤون الدينية (حاجيات المساجد وتوابعها)- الشؤون الاجتماعية بوجه عام - الشؤون العسكرية - الشؤون المالية.

ثانيا : وثائق مجموعة في كناشات حسب الأبواب التالية:

- كناش الأملاك السلطانية الخاصة.

- كناش الأملاك المخزنية.
- كناش بيت المال.
- كناش الدخل والخرج.
- كناش ضريبة الترتيب.
- كناش مستفادات المراسي.
- كناش الديون على التجار.
- كناش الهدايا.
- كناش الجيش ومتعلقاته.
- كناش البريد (البوسطة).
- كناش الشؤون الخارجية.
- كناش قضايا الأجانب.
- كناش الحوالات الحبسية (الوقفية).

وقد قام الأستاذ محمد داود بتنظيم النوع الأول من الوثائق التي لا تجمعها دفاتر، وفق طريقة تسهل الاستفادة منها، وذلك أنها قسمت على محفظات مرقمة، ومرتبة حسب التسلسل التاريخي لكل عهد سلطاني، مع مراعاة اتحاد الموضوع أو الشخص المرسل، أو المرسل إليه.

ومازال العمل جاريا على هذا الوجه فيما يتوافر لدى الخزانات من هذه الوثائق.

وفي نفس الوقت، ورعيا لضرورة صيانة هذا النوع الذي يمثل في أوراق منفردة يؤثر فيها تداول الأيدي، فقد شرع الآن - في وضع بطائق "جذاذات" موحدة لكل وثيقة جذاذة خاصة بها تتضمن رقمها، ورقم محفظتها وتاريخها، وموضوعها وأسماء الشخصيات الأساسية فيها، من مرسل أو متعاقد، ثم مضمن الوثيقة.

وتوضع لهذه الجذاذات فهارس حسب تواريخها، وأرقامها وذلك لغاية ضم أرقام بطائق كل موضوع إلى نوعه، وتمييزه في كل محفظة، وجمع أرقام عدة وثائق بتواريخها تحت موضوع واحد وعنوان جامع يسهل على الباحث جمع شتات وثائق الموضوع الواحد الذي يعنى به.

وقد أصدرت الخزانة الملكية فهرس الكنانيش الخاص بالسجلات الرسمية في مجلد واحد سنة 1983، من إعداد عمر عمور وتقديم الدكتور محمد العربي الخطابي. وأعيد طبعه سنة 2003، ووضع مقدمته الدكتور أحمد شوقي بنبين مدير الخزانة الحسنية.

كما أصدرت الخزانة فهرس الوثائق في مجلدين الأول سنة 1991 والثاني سنة 1993 من إعداد السيدة أمينة النابر والسيد عمور عمر ومقدمة الدكتور محمد العربي الخطابي. وأعيد طبعها سنة 2003، مع مقدمة للدكتور أحمد شوقي بنبين مدير الخزانة الحسنية.

المخطوطات

المخطوطات

المصاحف

1. مصحف 90

تام في مجلد واحد، الورقات : 218، المسطرة : 18، المقاس : 26.5× 19.5 .

● الخط: مغربي متوسط بمداد أسود، مشكول بالأحمر، وعناوين السور بالأصفر.

محلى الهوامش عند رؤوس الأحزاب والسور، في أوله وآخره زخارف ملونة، مع صورة للروضة الشريفة. وقوبل على مصحف محمد بن موسى السخيرتي.

● الناسخ : مبارك بن عبد الكريم بن داوود.

● تاريخ النسخ : أواخر شعبان عام 984 هـ.

2. مصحف 91

تام في مجلد واحد، الورقات : 458، المسطرة : 11، المقاس : 30.5× 19.5 .

● الخط : شرقي جميل مشكول بالأحمر محلى الهوامش عند رؤوس الأحزاب والأعشار، وكذلك الصفحتان الأولى والثانية، مع أسماء السور ملونة ومذهبة.

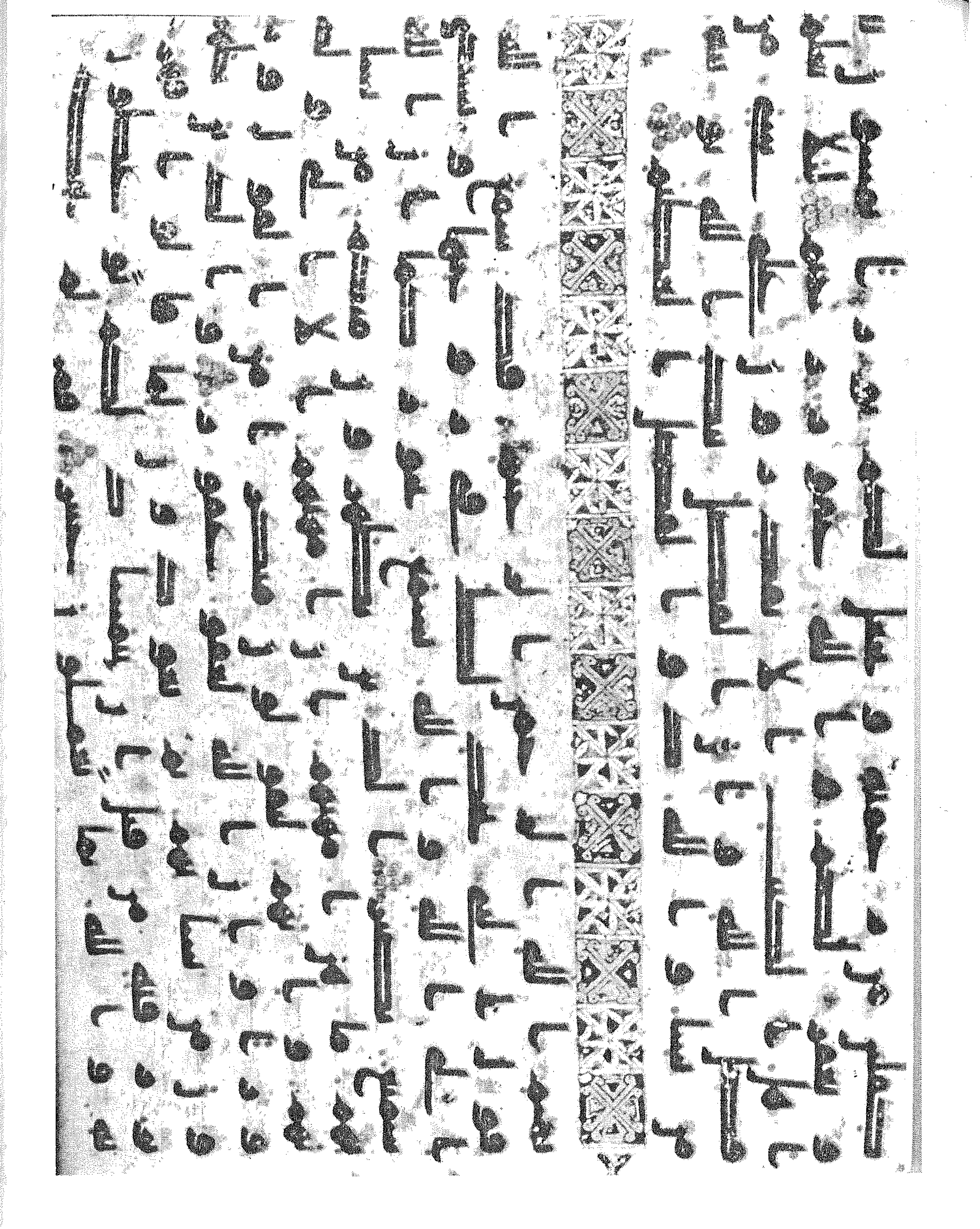
● الناسخ : إسماعيل بن علي.

● تاريخ النسخ : 1098 هـ.

3. مصحف 1264

تام في مجلد واحد، الورقات : 160، المسطرة : 21، المقاس : 18 × 21.

● الخط : مغربي أنيق، وكتابة عناوين السور وعدد آياتها بالخط الكوفي وبالحبر الأصفر، وكذلك كتابة الأحزاب والأنصاف والأرباع والأثمان، به تقييد في آخر الكتاب.



- الناسخ : المعطي عبد الله بن محمد اللمطي المتوفى عام 1136 هـ.
- تاريخ النسخ : شهرذي القعدة عام 1098 هـ، بزاوية اللمطي بسجلماسة.

4. مصحف 12613

نسخة من اثني عشر جزءا، ينقصها الجزأين الأول والثاني ، يبتدىء الجزء الثالث بقوله تعالى من سورة النساء، الآية : 148 "لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم نفسه وكان الله سميعا عليما".

وينتهي بالجزء الثاني عشر، سورة الناس.

الجزء الثالث : الورقات 145- الجزء الرابع : الورقات 136 -الجزء الخامس : الورقات 123 -الجزء السادس : الورقات 129 -الجزء السابع : الورقات 103 -الجزء الثامن : الورقات 123 -الجزء التاسع : الورقات 117 -الجزء العاشر : الورقات 122 - الجزء الحادي عشر : الورقات 135 -الجزء الثاني عشر : الورقات 117 .

المسطرة 9، المقاس : 42.5× 27.

- الخط مغربي صحراوي واضح وجميل، عناوين السور بماء الذهب به زخارف مذهبة في بداية كل جزء.
- الناسخ : محمد بن القاسم القندوسي الأوسي.
- تاريخ النسخ : الجمعة آخر شوال عام 1266 هـ.

5. مصحف 12610

نسخة مبتورة الطرفين والوسط، تبتدىء من سورة البقرة الآية : 187، "علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشرونهن" وينتهي بسورة الزخرف، الآية: 49 "قالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون. . ." . الورقات 420، المسطرة 17، المقاس: 22 × 16 .

- الخط : كوفي منقط بالأحمر كتب على الرق، بعض الأوراق في الوسط كتبت بالخط الأندلسي عناوين السور مذهبة، في آخر الآيات فواصل.

6. مصحف 1413

تام في مجلد واحد، الورقات : 177، المسطرة : مختلفة، المقاس : 17×25.5 .

الخط : أندلسي متوسط ملون بالأحمر، عناوين السور بالأصفر داخل دوائر بالهامش، به تقاييد في أول الكتاب وآخره.

- تاريخ النسخ : الأربعاء 4 جمادى الثانية عام 1114 هـ .

القراءات

7. كنز المعاني في شرح حرز الأماني 363

تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري المتوفي عام 732هـ/ 1332م.

ـ كشف الظنون 646

وهو شرح لقصيدة "حرز الأماني ووجه التهاني" لأبي محمد ابن فيرة الشاطبي المتوفى عام 590هـ.

- أول النسخة

"الحمد لله مبدىء الأمم ومنشئ الرمم الذي علم بالقلم "

- آخرها

"اللهم وسهل هذا الكتاب على طلابه . . . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد أفضل المرسلين وخاتم النبيين وآله الطيبين وأصحابه الطاهرين وسلم تسليما "

- خط مغربي معتاد بمداد أسود وأحمر تسفير مغربي بالجلد .
- اسم الناسخ : محمد الحرطاني الرجراجي
- تاريخ النسخ : ذو القعدة عام 1211هـ .

201 ق 9،29 x 6،20 سم 33 س.

8. المقاصد النامية في شرح الدالية 688 مجموع (3)

تأليف عبد الرحمان بن إدريس الحسني المتوفي عام 1179هـ/1765م

الأعلام 3 :289

شرح منظومة في تخفيف الهمز لحمزة وهشام من نظم محمد بن مبارك السجلماسي المتوفي عام 1092 هـ/1681م.

- أول النسخة

" الحمد لله الذي سهل كتابه على من يشاء من عباده "

- آخرها

" إنك على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم "

النسخة ضمن مجموع من الورقة (187 إلى 209) بخط مغربي وسط .

- الناسخ : الحسين بن عبد السلام بن علي بن أحمد السائح اللجائي اليزيدي.
- تاريخ النسخ : رجب 1189هـ.

9. تأليف في بيان كيفية جمع الرواية والقراءة 195

لمحمد بن عبد السلام الفاسي الفهري المتوفى 1214هـ/1800م.

- الأعلام 6: 206 - معجم المؤلفين 10: 170.

- أول النسخة:

" الحمد لله ولي الحمد والهادي إليه "

- آخرها:

"وهذا آخر ما فتح به مولانا الكريم... والحمد لله رب العالمين "

يبحث الكتاب في جمع الرواية والقراءة في الختمة الواحدة، ويتتبع الأماكن التي عينها للوقف أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي.

- خط مغربي وسط بمداد أسود وأزرق تسفير مغربي.
- إسم الناسخ : محمد بن عبد الجبار اليملاحي العلمي.
- تاريخ النسخ : 12 شعبان 1263هـ.

256 ق 21 X 17 سم 20س.

10. شذا البخور العنبري وبعض عزائم الطالب العبقري إعانة على فتح كنز العلامة أبي إسحاق بن عمر الجعبري 2589

تأليف : محمد بن عبد السلام الفاسي المتوفي عام 1214هـ/1800م.

- الأعلام 6: 206 – معجم المؤلفين 10: 170

وهي حاشية على كتاب "كنز المعاني في شرح حرز الأماني" لأبي إسحاق إبراهيم ابن عمر الجعبري المتوفى 732هـ.

- أول النسخة :

" الحمد لله الذي أنزل كتابه أحسن الحديث"

- آخرها :

"بالحركة التي في أصل الكلام وكانت أولى من غيرها "

النسخة غير تامة وهي بخط مغربي معتاد بمداد رديء باهت لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

50ق 20X28 سم 25س.

التفسير

11. أحكام القرآن 5040

تأليف عبد المنعم بن محمد ابن الفرس الخزرجي الغرناطي المتوفي عام 597هـ/1202م.

- كشف الظنون 20

- الأعلام 6: 196 الموجود منه الجزء الأول

- أول النسخة:

"الحمد لله الهادي إلى القصد "

• أخرها:

" فلا معنى للارتباط، والله تعالى أعلم"

تصدر النسخة ترجمة المؤلف بخط مشرقي جميل.

النسخة بخط مغربي جميل بمداد أسود وأحمر تسفير حديث.

• اسم الناسخ : محمد ابن أحمد بن إسماعيل الجزائري التونسي.

• تاريخ النسخ : 1279هـ.

276ق 21.3×16سم 25سم.

12. التميز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في تفسيره للكتاب العزيز 537

تأليف عمر بن محمد السكوني الإشبيلي المتوفي عام 717هـ/1317م.

– كشف الظنون 485 و1482

– الأعلام 5: 63

• أول النسخة: "الحمد لله رب العالمين"

يبدأ الكتاب بمقدمة في أصول الدين تستغرق 64 ورقة وبعد المقدمة يأتي التعقيب على الكشاف.

النسخة بخط مغربي متوسط.

لا يوجد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ وهو مرمم.

165ق 26.5×19 27س.

13. تفسير القرآن الكريم 98

وهو تقييد على تفسير كتاب الله المجيد لمحمد بن عرفة الورغمي المتوفي 803هـ/1401م. كتبه أحمد بن محمد البسيلي واستمده من مجالس شيخه ابن عرفة مضيفا إليه شيئا من كتب التفسير.

– معجم المؤلفين 11: 285 و2: 106.

• أول النسخة:

" بعد حمد الله كما يجب لجلاله "

• آخرها:

" وفي سورة الناس المستعاذ به والمستعاذ منه متحدان لكونهما"

نسخة تامة في مجلدين يتخللهما بياض.

• خط شرقي نسخي بمداد أسود وأحمر. تسفير مغربي

• الناسخ: علي بن علي الطوخي المالكي

• تاريخ النسخ : 15 جمادى الثانية 1006هـ.

المجلد الأول 204ق 27،5X18،5سم 31س.

المجلد الثاني 206ق.

14. نظم الدرر من تناسب الآي والسور 2695

تأليف برهان الدين أبي إبراهيم بن عمر البقاعي المتوفى عام 885هـ/1480م.

– كشف الظنون 1961–1962.

– الأعلام 1: 56

تشتمل النسخة على ثمانية مجلدات

- أولها:

"الحمد لله الذي أنزل الكتاب متناسبا سوره وآياته"

- آخرها:

" وردهم بغيظهم. ولم ينالوا غنما . وزاده سعادة. ولزمته النعما ."

قال ذلك منشيه أحوج الخلائق.

النسخة بخط مغربي دقيق مليح بمداد أسود والعناوين ورؤوس الفقر بالأحمر والأزرق وفي الأوراق الأولى بماء الذهب.

- تاريخ النسخ: 12 رمضان 973هـ.
- لا يرد اسم الناسخ   تسفير مغربي.

المجلد الأول : 261ق - المجلد الثاني: 246ق - المجلد الثالث: 257ق - المجلد الرابع : 197ق - المجلد الخامس: 185ق - المجلد السادس: 216ق - المجلد السابع: 295ق - المجلد الثامن: 305ق.

27.2 × 19.5 سم   25 سم.

15. مجمع البحرين ومطلع النيرين على تفسير الجلالين. 5854

تأليف محمد بن محمد الكرخي بدر الدين أبي عبد الله المتوفى عام 1006هـ/1598م

- كشف الظنون 1599

- الأعلام: 7: 61

تشتمل النسخة على الجزء الثاني وهي بخط مشرقي وسط بمداد أسود وأحمر تسفير مغربي.

- الناسخ: محمد بن محمد الكرخي.
- تاريخ النسخ: رمضان 981هـ.

356ق   20X26،5سم   35س.

الحديث

16. الموطأ 1781

تأليف الإمام مالك بن أنس الأصبحي المدني المتوفي عام 179هـ/795م.

- أول النسخة:

"حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب "

- آخرها:

" أسماء النبي صلى الله عليه وسلم. مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير. . . أنا العاقب ".

- خط مغربي جميل ملون مجدول
- اسم الناسخ : محمد بن محمد المهدي ابن أحمد بن محمد الحلو.
- تاريخ النسخ: 1185هـ

150ق   21X30سم   27س

17. الموطأ
2621

تأليف الإمام مالك بن أنس الأصبحي المتوفى 179هـ/795م

- خط مغربي جميل ملون مجدول.
- وقع الفراغ من نسخه 20 جمادى الأولى 1186هـ.
- اسم الناسخ : محمد بن عبد السلام الوزير الغساني

139ق 31،5x21سم 29س

18. الموطأ
2089

تأليف الإمام مالك بن أنس الأصبحي المتوفى 179هـ/795م

- خط مغربي ملون مجدول
- وقع الفراغ من نسخه عام 1278هـ
- اسم الناسخ: أبو قاسم ابن عبد النبي ابن المجذوب الفاسي.

المجلد الأول : 201ق 17X22سم 15س

المجلد الثاني: 209ق

19. الموطأ
1994

تأليف الإمام مالك بن أنس الأصبحي المتوفى 179هـ/795م

- خط مغربي جميل ملون مجدول.
- تاريخ النسخ: محمد بن محمد بن ناصر الدرعي

المجلد الأول: 92ق 20X28سم 22س

المجلد الثاني: 90ق 20X28سم 22س

20. الجامع الصحيح رواية أبي ذر
3

تأليف محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري المتوفى سنة 256هـ/870م ـ الأعلام 6: 258

- أوله: "كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله "
- آخره: " قال النبي ص: كلمتان حبيبتان إلى الرحمان. . . سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم"

نسخة تامة في مجلد عدد صفحاته 805

- خط مغربي جميل ملون مجدول خال من تاريخ النسخ

الصفحة الأولى منه بخط ابن سليمان الفاسي أبو العباس أحمد بن العربي الأندلسي أنظر سلوة الأنفاس 1: 291

وبنفس الصفحة يوجد فهرس كتب الجامع الصحيح داخل مربعات مجدولة عليه ملكية أبي بكر بن علي بن يوسف الناصري: أنظر طلعة المشتري 2: 169

402ق 16X22سم 34س .

21. المعلم في شرح مسلم
320

تأليف محمد بن علي المازري المتوفي عام 536هـ/1141م

شرح فيه الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري

الموجود منه النصف الأول وهو مبتور الأول والآخر

- أوله:

" شرح حديث جبريل "

- آخره:

"كتاب الطلاق"

خط أندلسي 108ق 15X22سم 23س.

22. إيضاح السبل من حديث سؤال جبريل 10901

تأليف أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي المتوفى عام 707هـ/1308م

- أوله:

" الحمد لله مسندي الأمثال وموالي الأنعام "

- آخره:

"وهنا انقضى الكلام فيما قصدناه وتم بفضل الله لنا الغرض الذي أردناه، . . الخ"

- خط أندلسي مجوهر، مدموج، مليح.
- اسم الناسخ: محمد بن عبد الواحد بن علي ابن أبي السداد الأموي
- تاريخ النسخ: 10 محرم فاتح عام 690هـ

38ق 13X18سم 23س

23. الممهد الكبير الجامع لمعاني السنن والأحكام 6147

تأليف: أبو حفص عمر بن علي الورياغلي المتوفى بداية القرن 8هـ

- أوله:

" باب ما بين من التمليك"

- آخره:

" فقال له علي رحمه الله وما أنت ولا أم لك والعزل اسكت فإنك لست هناك. . .الخ"

- خط مغربي حسن : يوجد السفر 24

103ق 20X26سم 31س

24. مجموعة أحاديث نبوية وأسرار جلية وأمثال عربية 11209

جمعها السلطان أبو الفداء إسماعيل بن الشريف الحسني العلوي المتوفى عام 1139هـ/1772م

- أوله:

"بسم الله الرحمان الرحيم، هذا شرح الحديث بن الكريمين"

- آخره:

"انتهى ما وجد من أحاديث نبوية وأمثال عربية . . . الخ"

كتب بخط مغربي مبسوط جميل ملون مجدول من خزف الطالع. خال من تاريخ النسخ واسم الناسخ.

86ق 18X26سم 26س

25. عيون الموارد السلسلة من عيون الأسانيد المسلسلة 10916

تأليف محمد بن الطيب الصميلي الشرقي الفاسي المتوفى 1170هـ/1856م

- أوله:

" يا من تسلسلت عيون رحمته العامة "

- آخره:

"واغنى فقري يا إلاهي عن الورى * جميعا فلا ألقى لهم أيد السمع
إلاهي عاملني وكل أجنبي * بفضلك يا مولاي فالفضل ذو واسع"

نسخة مكتوبة بخط حديث وهو خط مغربي مجوهر سريع . غير أن به تصحيفا غير الأسماء والتراكيب.

- اسم الناسخ: محمد بن إبراهيم أحمد العجلوني
- تاريخ النسخ: 15 شوال 1207هـ

86ق 18X5،25سم 26س

26. الفتوحات الإلاهية في أحاديث خير البرية 3303

لأمير المؤمنين محمد بن عبد الله الحسني السجلماسي المالكي المتوفى 1204هـ/1790م

- أوله:

" اعلم أن أفضل العلوم بعد كتاب الله عز وجل حديث رسول الله"

- آخره:

" وقال أبو طفيل عامر بن وائلة في مدح المصطفى عليه الصلاة والسلام وءال بيته النجباء البررة الكرام"

- خط مغربي حسن ملون مجدول

يوجد بأوله ترجمتان ذهبيتان من النوع الشرقي وبآخره ترجمة ذهبية من نفس النوع كتب بداخلها "كمل كتاب الفتوحات الإلاهية في أحاديث خير البرية "

- تاريخ النسخ: شهر ذي الحجة 1200هـ
- اسم الناسخ: عمر بن الحاج محمد ابن محمد الهلالي

171ق 21X27سم 21س

27. الجامع الصحيح الأسانيد المستخرج من ستة مسانيد 11172

تأليف: سيدي محمد بن عبد الله بن إسماعيل الحسني المتوفى 1204هـ/1790م

- أوله:

" اعلم أن أفضل العلوم بعد كتاب الله حديث رسول الله"

- آخره:

"فجاء بحمد الله كتابا نافعا بديعا ولما يحتاجه الطالب من أدلة الحلال والحرام"

تجزئة أربعة أسفار وهي - ماعدا الأول- مكتوبة بخط مغربي يميل للمبسوط مجدول ملون مزخرف في طالعتي السفرين الثاني والرابع.

أما السفر الأول فهو بخط شرقي نسخي واضح ملون مجدول مزخرف الطالع زخرفة مغربية مصدر بتقريظين شرقيين.

133ق 17X21سم 14س



28. الشفا بتعريف حقوق المصطفى 2620

تأليف: القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المتوفى عام 544هـ/1149م.

- أوله:

"والظاهر لا تخيلا ووهما والباطن تقدسا لا عدما"

• آخره:

"جل ذكره واسمه من دعاء لا يسمع وعلم لا ينفع"

نسخة في مجلدين كبيرين بخط مغربي حسن مبسوط ملون كتابة وشكلا وجدوله خالية من تاريخ الانتساخ.

منتسخة برسم خزانة الأمير العلوي المامون بن السلطان المولى إسماعيل.

• اسم الناسخ: عبد الله بن محمد اللمطي.

المجلد الأول: 260ق 22X32سم 16س

المجلد الثاني: 296ق

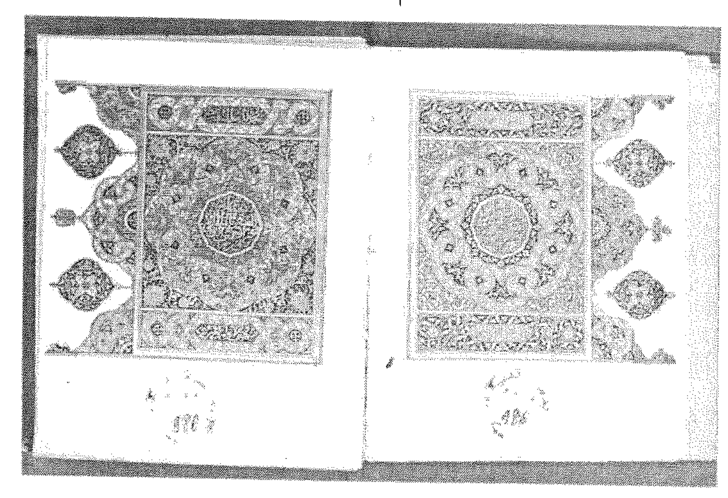
29. نسخة أخرى 986

نسخة خزائنية ملوكية خطا وزخرفة وتجليدا وتذهيبا.

• خط مغربي مجوهر جميل ملون مجدول.

وتزدان طالعتها وخاتمتها بثلاث لوحات مزخرفة بالذهب والألوان في وضع رائع مع زخرفات صغيرة ومماثلة في أثناء الكتابة. إلى زخرفة – بشكل متناسب– تغطي جوانب الكتاب المجلد بتسفير مغربي منمق بالذهب الخالص على أرضية حمراء.

198ق 18X5،22سم 21س



30. نسخة أخرى 5

خط مغربي جميل مزخرف مذهب خال من تاريخ النسخ واسم الناسخ

226ق 16X21سم 19س

31. كتاب الوفا ببيان فوائد الشفا 4016

تأليف: عبد الله بن محمد بن أحمد التجاني التونسي كان حيا 717هـ

• أوله:

" الحمد لله وسلام على عباده الدين اصطفا وصلى على سيدنا محمد الذي اظهر الحق"

• آخره:

" والعشرة بكسر العين المهملة سكون العين المعجمة"

الموجود منه السفر الأول بخط مغربي مبسوط جميل واضح.

139 ق 18.5X25.5 سم 17 س.

32. الأنوار في آيات النبي المختار 2881

تأليف: أبو زيد عبد الرحمان بن محمد الثعالبي الجعفري المتوفى سنة 873هـ.

• أوله:

" الحمد لله ذي الجلال الكبير المتعال المنفرد بصفات الكمال"

• آخره:

" اللهم كما أنعمت علينا بإتمام الأنوار في آيات النبي المختار "

• خط مغربي جيد ملون

175ق 20.5X5،30 سم30س.

33. الجوهر الثمين في نخب سير الامين 11540

تأليف: عبد النبي بن جماعة المفتي بالقدس الشريف

- أوله:

"الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد خير البشرية"

- آخره:

" قال وقالت يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب هكذا ثبت في صحيح البخاري"

34. سمط الجوهر الفاخر من مفاخر النبي الأول والآخر 94

تأليف: أبو عيسى محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي الفهري توفي بفاس 1109هـ/1698م

- أوله:

" إن أولى ما افتتح به الكلام ووقع به الاهتمام في البدء والختام وسطرته الأقلام"

- آخره:

" وليكن هذا آخر ما نورده من الكلام وتسطره الأقلام ولنختم بالصلاة والسلام على سيد الأنام"

مختصر في أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله.

مجلد ضخم مكتوب بخط مغربي مليح.

305ق 19.5X30 سم 27س

35. تحفة الاخبار ومعونة الأبرار العاكفين على دلائل الخيرات وشوارق الأنوار 11093

اسم الشرح الكبير على دلائل الخيرات للجزولي تأليف محمد المهدي بن أحمد الفاسي الفهري المتوفى عام 1109هـ/1698م

- أوله:

"الحمد لله الذي اصطفى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم على جميع بريئته وأولاده"

- آخره:

"الخوض فيه والكلام عليه دون الاتصاف به وأن يميتنا على ملته ويمنع قلوبنا لمحبته"

36. تحفة الأخبار على شمائل النبي المختار 1695

تأليف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحريشي الفاسي المتوفى عام 1142هـ/1730م

- أوله:

" شمائل أهل الشمائل عوائد أهل الفضائل"

- آخره:

" قد مليت لحيته ما بين هذه إلى مقدة أي من الأذن إلى الأذن"

شرح وسيط للشمائل الترمذية صدره مؤلفه بتراجم رواة الشمائل . خط مغربي متوسط ملون بجدول مبتور الآخر.

192ق 21.5 * 15.5 سم 21س

37. تحفة الظرفاء في جمع ما في الكلاعي من الرسائل النبوية والصحابة والخلفاء

9758

تأليف محمد بن أحمد اليحمدي الفحصي كان حيا بعد عام 1170هـ

- أوله:

"الحمد لله جاعل الرسل والرسائل من أجل الذرائع والوسائل"

- آخره:

"وهذا ما تيسر بمنه الله مع شطنه البال وكثرة الأشغال وتراكم الأهوال وعدم المثيل والمعين في الحال"

خط مغربي مستحسن ملون خال من اسم الناسخ

169ق 17X22سم 25س

38. ديوان في الأمداح النبوية

1003

تأليف أبو الفيض حمدون بن عبد الرحمان بن الحاج السلمي المرداسي المتوفى عام 1239هـ/1816م

- أوله:

"الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وخيرتهم وأكملهم خلقا وخلقا وشرقا"

- آخره:

" يـوافـي بيـوم الحشر والنشر حاملا لراية حمد طاويا ما دمى طيـا"

الديوان عبارة عن قصائد في الأمداح النبوية مرتبة على الحروف الأبجدية سلك فيها مسلك ابن رشيد البغدادي.

- خط مغربي جميل ملون عار عن تاريخ النسخ واسم النسخ.

24ق 15X20سم 14س

الفقه وملحقاته

39. النوادر

5050

تأليف النفزي أبو زيد القيرواني بن عبد الرحمان المتوفي عام 386هـ/ 996م.

- أوله

" السفر الخامس من كتاب النفزي عبد الرحمان "

- آخره

" وكان مالك يحب أن يكون السيق خارجا على كل حال لسيق الرماة غيرهم... وقد أجاز أيضا ذلك على ما قلت "

مجلد ضخم يشتمل على كتاب الاجتهاد بخط مغربي حسن واضح خال من تاريخ النسخ وإسم الناسخ.

145ق 16X25،5سم 23س

40. البيان والتحصيل والشرح والتعليل في المسائل المستخرجة للعتبي

1556

تأليف أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الجد المتوفى سنة 520هـ/1126م

- أوله:

" الحمد لله هذا السفر الأول من البيان والتحصيل"

- آخره:

" وقوله في الرواية إن ذلك لهم إذ كان ذلك لا يضر بالمتكاري"

وهو من أهم كتب الفقه المالكي والعتبي واضع المستخرجة وهو أبو عبد الله محمد ابن أحمد العتبي المتوفى عام 255هـ/869م.

النسخة من عشرين مجلدا ينقصها الثامن والسابع عشر مكرر.

- خط مغربي جميل مختلف وكلها ملونة مذهبة بعضها يبتدئ بلوحتين مكتوبتين بالذهب وبداخل كل لوحة اسم الكتاب والمؤلف والسلطان الجليل سيدي محمد بن عبد الله وهو الذي أمر بنسخ جميع الكتاب لخزانته مع أسماء العلماء الأربعة الذين أشرفوا على نسخه.

41. كتاب المنمر 10906

تأليف: أبو الحسن الطرابلسي علي بن محمد

- أوله:

"ما جاء في صفة النبي ص: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الطرابلسي"

- آخره:

"وقال إسماعيل في المشكل أن ذلك لا يكون وقال قال الله تعالى... كمل جميع الديوان"

- خط مغربي يميل للتونسي مليح ملون عتيق خال من تاريخ التأليف.
- تاريخ النسخ: 16 محرم 775م

- اسم الناسخ: شعيب بن عبد السلام الحسني التلوني الجزولي المغربي.

79ق 17X5،24سم 28س

42. المختصر الأصلي 2091

تأليف محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي توفي عام 803هـ/1400م

- أوله:

" الحمد لله المنفرد بالألوهية والتخصيص والإرادة..."

- آخره:

" قلت وفيما ذكراه نظر لأن الكلام في التعريفات... وهذا آخر ما قصدنا إليه من هذا المختصر"

- مجلد ضخم بخط مغربي لا بأس به ملون يميل للمجوهر خال من تاريخ النسخ واسم الناسخ.
- تاريخ التأليف 15 ذي الحجة 799هـ

268ق 18.5×24.5 سم 23س

43. بشائر الفتوحات والسعود في أحكام التعزيرات والحدود 103

تأليف أبي زكرياء يحيى بن عبد الله بن أبي البركات الغماري المتوفى عام 910هـ/1504م ألفه بإشارة من سلطان المغرب الأوسط أبي عبد الله بن محمد بن ثابت الرياني ورتبه على 17 بابا.

- أوله:

"أما بعد شكر الله وحمد والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسوله"

- آخره:

" وفتوحا متوالية وخيرات زاكية بجاه مولانا محمد المخصوص بالرتب "

- خط أندلسي جميل مبسوط ملون مزخرف بالاصباغ خال من تاريخ النسخ واسم الناسخ.
- تاريخ التأليف: ربيع النبوي عام 888هـ

106ق　　14،5X18سم　　17س

44. الحوض المشهور بأوزال　　6014

تأليف محمد بن علي بن إبراهيم الهوزالي السوسي المشهور بأكبيل المتوفى عام 1162هـ.

- أوله:

"بسم الله الرحمان الرحيم نبدي ييش نسطفورس اصلتو وسلام على نبينا محمد رسول"

- آخره:

"كل يجمع علجنت لفودسي افظغ رضانس افكنغ زغسفونلعذي "

ترجم فيه المختصر الخليلي إلى اللهجة الشلحية.

- خط سوسي واضح مشكول ملون مجدول.
- تاريخ النسخ: ربيع النبوي 1168هـ
- اسم الناسخ: إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الورحوني الهلالي

177ق　　21،5X14،5سم　　19س.

45. نظم الدرر في ترتيب تبصرة ابن فرحون　　97

تأليف أبي زيد عبد الرحمان بن محمد بن أحمد الحبيب السجلماسي اللمطي.

- أوله:

"الحمد لله الذي له الفضل الكبير وبيده الخير الكثير"

- آخره:

"من العلامات الدالة على تمييز الذكر من الأنثى بقول ذكرها والله سبحانه أعلم"

- خط مغربي مستحسن ملون خال من تاريخ النسخ وإسم الناسخ.
- تاريخ التأليف: 7 ربيع الثاني 1185هـ

194ق　　29،5X20سم　　33س

46. إمتاع الأسماع بتحرير ما التبس من حكم السماع　　4764

للسلطان المولى سليمان بن محمد العلوي المتوفى عام 1238هـ/1822م

- أوله:

" الحمد لله السميع العليم الهادي من يشاء إلى صراط "

- آخره:

"ثم يقول للملائكة اسمعوهم تسبيحي وتحميدي فيسمعون بأصوات لم يسمع السامعون"

- خط مغربي جميل ملون عار عن تاريخ التأليف والنسخ واسم الناسخ.

53ق　　20X15سم　　12س

47. الحلل السندسية الموشية بالفتاوي الفاسية في رد الفتاوي المراكشية ونقض أحكام قضاتها المتلاشية 10903

مما حرره العلماء الأعلام.

- أبو عبد الله محمد بن التهامي الوزاني
- أبو الفضل العباس التازي
- أبو العباس أحمد بن الخياط
- أبو محمد عبد السلام الهواري
- أبو عيسى المهدي الوزاني
- أبو عبد الله محمد العراقي
- محمد الفاطمي الصقلي

• أوله:

" الحمد لله تصفح كاتبه كان الله له قضية المعتق"

• آخره:

"وذو الحرب قد أمسى على النفس جانبا   نصحتك فأقبل خوف عاقبة بها"

• خط مغربي بديع ملون مجدول

101ق   22X16،5سم   16س

48. شرح ياقوتة الحكام 54

تأليف أبي عيسى بن محمد بن الخضر العمراني الوزاني المتوفى 1342هـ/1923م.

شرح فيه أرجوزة "ياقوتة الحكام في مسائل التداعي والأحكام" نظم السلطان العلوي عبد الحفيظ بن السلطان الحسن الأول المتوفى عام 1356هـ/1937م.

• أوله:

" عرفه بالتزام دين ما سقط بالالتزام وذلك الذي انضبط "

• آخره:

" اللهم شفع في سيدنا محمد رسول الله "

يقع في أربعة أسفار يوجد منها الثاني والثالث والرابع ابتداء من باب الضمان.

• خط مغربي يميل للبدوي واضح ملون خال من تاريخ التأليف والنسخ واسم الناسخ.

المجلد II : 219ق - المجلد III : 241ق - المجلد IV : 219ق.

22.5×16.5سم   23س

الكلام

49. شرح الإرشاد في أصول الاعتقاد لإمام الحرمين 93

الشارح تقي الدين أبو العز أو "أبو الفتح" مظفر بن عبد الله بن علي الأزدي المصري الشافعي المعروف بالمقترح والمتوفى عام 612هـ/1215م.

• أوله:

" الحمد لله المبدي المعيد الفعال لما يريد هادي من يشاء من العبيد"

• آخره:

" أفعالهم على الامتثال ذكر وقت الحق كثيرا من الناس مساومة"

• خط مغربي مجوهر سريع مليح خال من تاريخ التأليف واسم الناسخ .

• تاريخ النسخ : يوم الأحد 8 ذي القعدة 1003هـ

162ص   28،5X21سم   30س

50. رسالة في الرد على منكر بعث الأجساد بعد فنائها 110

لأبي القاسم ابن مخلص

- أوله:

" الحمد لله الواحد الصمد المنفرد بالعزة والبقاء والقدرة والسناء الذي لا من شيء كون ما خلق" .

- آخره:

" قال الزجاج الآية احتجاج على مشركي العرب الذين كفروا بالبعث "

- خط مغربي يميل للمبسوط جميل مشكول مكتوب على ورق قديم متين خال من تاريخ التأليف .
- تاريخ النسخ : الجمعة 2 شعبان 811هـ

37ق 16X21 سم 15س

اللغة والنحو

51. كتاب إصلاح المنطق (رواية العالي) 180

تأليف: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت البغدادي المتوفى عام 244هـ/858م.

- أوله:

" هذا باب فعل وفعل باختلاف المعنى الحمد ما كان في بطن أو على رأس شجرة " .

- آخره:

" تم كتاب المنطق بعون الله وتأييده والحمد لله حق حمده "

- خط أندلسي عتيق واضح مليح مشكول خال من اسم الناسخ
- تاريخ النسخ: 20 رمضان 591هـ

144ق 17x21 سم 15س

52. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال 775

تأليف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي المتوفى عام 487هـ/1094م.

- أوله:

" الحمد لله ولي الحمد وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وصفوته من رسله"

- آخره:

" على حساب الناس وشريهم بل يتأتى فيها ويتساوى ربيعهم "

- خط مغربي متوسط
- تاريخ النسخ: 15 شعبان عام 1132هـ

268ق 14X19 سم 21س

53. المذهبة في نظم الصفات من الحلي والشيات 25 مجموع

تأليف: محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ الازدي القرطبي قاضي بلنسية ومرسية وعمليهما يعرف بابن المناصف توفي بمراكش عام 620هـ/1223م.

المخطوط يتكون من أربعة كتب وكلها أراجيز:

➢ الأول من ص 26 إلى ص26: أرجوزة في صفة خلق الإنسان.

- أوله:

"هذا كتاب ممتع محتفل * على الشيات والحلي مشتمل"

- آخره:

"انتهى عشرة ليلة جمادى الأخيرة 612 بدار المحدث الإمام بقي بن مخلد بن يزيد القرطبي"

- خط مغربي عتيق مبسوط حسن ملون خال من تاريخ النسخ واسم الناسخ.

➢ الثاني من ص 26 إلى ص 57: أرجوزة في نعوت الحصان.

- أوله:

"بعد حمد الله حمدا يدوم لا إلى تناه"

- آخره:

"كملت الأرجوزتان الحسنتان اللتان عدد أبياتهما ألفان في صفة خلق الإنسان ونعوت الخيل"

- خط مغربي عتيق مبسوط حسن ملون خال من تاريخ النسخ واسم الناسخ.

➢ الثالث من ص 60 إلى ص 145 نظم الجمل المعقبة في الصفات لكتاب المذهبة أرجوزة في ألوان الإبل وأسنانها.

- أوله:

" الحمد لله وحق الحمد له..."

- آخره:

" الحمد لله وحده وجد في آخره..."

- خط مغربي عتيق مبسوط حسن ملون وقع الفراغ من التأليف رمضان عام 614 هـ.
- تاريخ النسخ: 19 جمادى الأولى 1031هـ
- اسم الناسخ: بختي بن العباس الراشدي.

➢ الرابع من ص 148 إلى ص 156: أرجوزة في شيات الناس والخيل والإبل.

- أوله:

" الحمد لله معيد الخلق * للعرض والحساب يوم الحق"

- خط مغربي عتيق مبسوط حسن ملون.

81ق 16X18سم 19س

54. العباب الزاخر واللباب الفاخر 2835

تأليف: الحسن بن محمد بن الحسن بن إسماعيل القرشي الصغاني المتوفى عام 650 هـ/1252م.

يقع أصله في عشرين مجلدا وقد توفي مؤلفه قبل أن يتمه وإنما بلغ فيه إلى الميم ووقف في مادة بكم حيث رتبه على أواخر الكلم كالقاموس للفيروز ابادي.

الموجود منه أربعة مجلدات: الثالث عشر، الرابع عشر، الخامس عشر مع مجلد مختلط.

مكتوب بخط مؤلفه وهو خط مشرقي مليح.

- أوله:

" فصل الغين غبض الليث: التغبيض أن يريد الإنسان البكاء"

- آخره:

" آخر المجلد الخامس عشر من كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر "

- خط مغربي متوسط
- تاريخ النسخ: 15 شعبان عام 1132هـ

211ق 26.5×18سم 17س

55. بغية الأمل في ترتيب الكامل 2486

لعبد الواحد الطواح كان حيا عام 718هـ

رتب فيه الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد مجلد ضخم مكتوب بخط مغربي واضح ملون مجدول.

- أوله:

" الحمد لله ذي النعم السابغة والحكم البالغة. . ."

- آخره:

"الباب الأربعون في الدعاء . قال أبو العباس قال شعيب بن المسيب كنت بين القبر والمنبر"

- تاريخ النسخ: ذي القعدة 1283هـ

311ق 31×19.5 سم 24س

56. منهاج السالك إلى ألفية ابن مالك 1362

تأليف : أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي النحوي المتوفى سنة 745هـ/1345م.

- أوله:

"الحمد لله الذي اختص رسوله محمد صَ بخالص حبه "

- آخره:

" وهب لنا صحيح المعاملة بيننا وبينك على السنة والجماعة "

- مجلد ضخم بخط مغربي واضح ملون.
- اسم الناسخ : محمد بن عمر بن أحمد بن علي الرايس البطوي.
- تاريخ النسخ: 7 محرم 1076هـ

239ق 23X 16سم 23س

57. روضة الإعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام 2567

تأليف: أبو عبد الله محمد بن علي بن الأزرق الاصبحي الأندلسي الغرناطي المتوفى سنة 896هـ/1491م.

- أوله:

"الحمد لله الذي رفع منار العربية على المدح والتعظيم وجعلها مرقاة لفهم السنة النبوية"

- آخره:

" وقد حكى عياض عن يحيى عن حيى قال كنا نحثهم. . . "

وهو كتاب فريد في بابه بخط مغربي جيد ملون.

226ق 25،5X21سم 23س

58. ضوء الصباح لتكميل الإيضاح — 1/53 مجموع

تأليف: أبو القاسم بن محمد بن قاسم ابن العافية الزناتي المكناسي القبيل ابن القاضي المكناسي المتوفى سنة 1022هـ .

صنف فيه المسائل النحوية التي لم يذكرها ابن مالك في ألفيته ورتبه على مقدمة وأبواب وخاتمة.

- أوله:

"الحمد لله الذي من علينا بالإسلام وجعلنا من أمة محمد"

- آخره:

" عصفور عن بعضهم جواز الانتصار على تعريف الأدل"

ضمن مجموع من ص 1 إلى ص 42.

- خط مغربي متوسط مكتوب بالسواك يتخلله الضرب والالحاق كأنه خط المؤلف.

147ق   17X5،22سم   23س

59. زهر الأكم في الأمثال والحكم — 680

تأليف أبي علي الحسن بن مسعود اليوسي المتوفى سنة 1102هـ/1691م.

- أوله:

" لو كنت أعلم ما ألقى بباكم جعلت تصفيد رجلي دونكم صفدا "

- آخره:

" انتهت ما وجد مقيدا من هذا الكتاب المبارك بنسخة أخذت من خط المؤلف. . ."

- سفر ضخم بخط مغربي جميل ملون أصابه خروم في أطراف صفحاتها خالية من تاريخ النسخ واسم الناسخ.

299ق   5،19X28   مسطرة 26س

60. إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس — 244

وهو اسم حاشية على القاموس للفيروزآبادي المتوفى سنة 817هـ/1415 م.

وضعها اللغوي محمد بن الطيب الشرقي الفاسي الصميلي شيخ شارح القاموس المرتضى الزبيدي المتوفى عام 1170هـ/1858م.

- أوله:

" سبحان من القاموس المحيط رشحة من آثاره وآياته والقاموس الوسيط "

- آخره:

" وكانت مدة إملائه من شواغل الدهر وبلائه ضعف ميعاد موسى الكلم "

- خط مغربي مليح خال من تاريخ النسخ واسم الناسخ.

في 3 مجلدات:

I 254ق   5،19X30س   38س

III 278ق   5،19X30سم   36س

61. شرح لامية الأفعال — 1276

تأليف أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي المتوفى عام 1214هـ/1799م.

- أوله:

" الحمد لله مصرف الأفعال كما شاء بقدرته من ماض ومستقبل "

- آخره:

" و يفرج ضيقه من سعته ويسير هذا الكتاب في عباده. . . "

- خط مغربي جميل مجدول الصفحات ملون العناوين مزخرف الأبواب والطالعة بمنمنمات مذهبة فهو نسخة ملكية.

146ق 19X29 سم 26س

62. كمال المنى والأمنية وترصيع جواهر نظم الألفية 5036

تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن نافع الفاسي المتوفى عام 1260هـ/1844م.

- أوله:

" الحمد لله الذي علم الإنسان بلاغة العربية وفصاحة اللسان. . . "

- آخره:

" هذا باب افعل التفضيل. وهو الوصف المبني على أفعال الزيادة "

الموجود منه يصل إلى باب افعل التفضيل بخط مغربي مدموج ملون مجدول.

378ق 16X23 سم 38س

الأدب

63. ديوان جرير 813

تأليف: جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي الكلبي اليربوعي المتوفى عام 110هـ/728م.

سفر ضخم بخط مشرقي جميل ملون مجدول عار عن تاريخ النسخ.

- أوله:

"حـي الغداة بـرامة الأطـلالا رسـما تحل أهله فـأحـالا"

- آخره:

" ذكروا أن جريرا أتاه جفنة بن جعفر بن عباية بن شكس الهزاني من عنزة يمدحه. . . "

- اسم الناسخ: ياقوت المستعصى المتوفى 698هـ

152ق 19.5×27.5 سم 16س

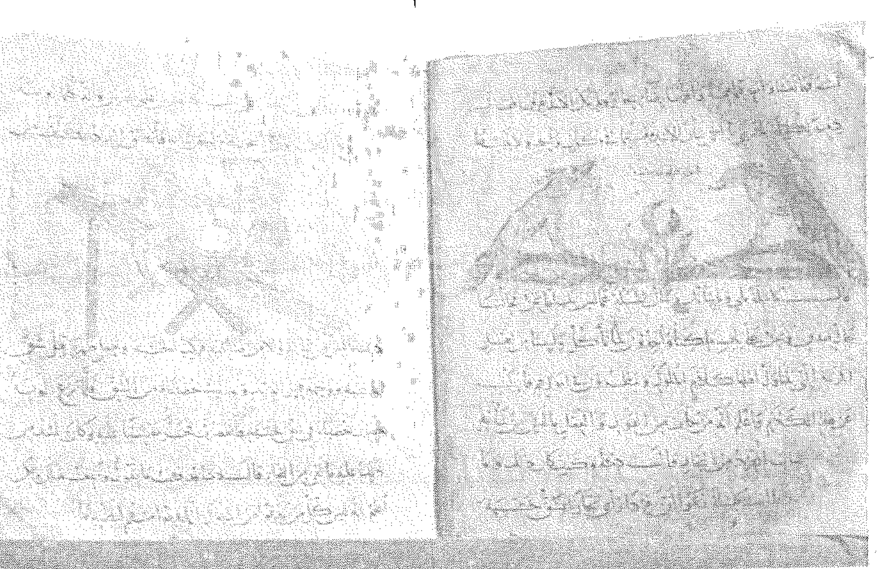
64. كليلة ودمنة 3655

تأليف: بيدبا الفيلسوف الهندي نقله أبو عمرو عبد الله بن المقفع المتوفى عام 143هـ كشف الظنون 217 الأعلام 4 : 283 .

مبتورة الأول والأخير عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

- خط مشرقي جميل ملون مشكول تضم صورا في وسط صفحاتها.

113ق 21X26.5سم 11س



65. الأغـاني 8627

تأليف أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصبهاني المتوفى عام 356هـ/967م.

الموجود منه مجلدان الخامس والثامن كل منهما يبتدئ برسم صورة توضيحية تمثل بعض مشاهد الكتاب وهما يتممان نسخة دار الكتب المصرية.

- خط مشرقي جميل عناوينها بماء الذهب.

197ق   30X21،5 سم   15س

66. الأغـاني 154

نسخة أخرى لنفس المؤلف

- أوله:

" هذا كتاب ألفه علي بن الحسين الأصبهاني وجمع فيه ما حضره وأمكنه جمعه من الأغاني العربية قديمها وحديثها "

- آخره:

" وقد قيل أن هذه القصة كانت لعدي مع النعمان الأكبر بن المنذر وأن النعمان الذي قتله هو ابن المنذر بن النعمان الأكبر"

نسخة ينقصها الجزء الثاني يقع أصلها في 18 مجلدا.

– الأول : 163ق   18X23سم   21س

– الثالث : 224ق   – الحادي عشر : 212ق

– الرابع : 283ق   – الثاني عشر : 197ق

– الخامس : 192ق   – الثالث عشر : 176ق

– السادس : 195ق   – الرابع عشر : 168ق

– السابع : 194ق   – الخامس عشر : 189ق

– الثامن : 177ق   – السادس عشر : 201ق

– التاسع : 201ق   – السابع عشر : 202ق

– العاشر : 199ق   – الثامن عشر : 183ق

- خط مغربي ملون مجدول خال من تاريخ التأليف والنسخ واسم الناسخ.

67. الصاهل والشاحج 802

تأليف أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري المتوفى 449هـ/1057م.

- أوله:

" اسلم على الحضرة العالية تسليم العاجز المقصر "

- آخره:

" وإنما عينت قول الوليد :

ولك السلامة والسلام فإنني   *   ماض وهن على علاك حبائس .

- اسم الناسخ: يحيى بن إبراهيم.

68. قصيدة في الحكم والأمثال 2349

تأليف: ابن شرف محمد بن سعيد بن أحمد القيرواني المتوفى عام 460هـ/1068م.

- أوله:

"تفت فؤادك الأيام فتا   وتنحت جسمك الساعات نحتا"

- آخره:

"قد التهم الخاص بلاتوان   لنظم ذي القصيدة في رمضان"

- ضمن مجموع خط مغربي متوسط

26ق   15.5×19.5 سم   27س

69. تكملة الديوان   6366

تأليف: عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقلي السرقوسي المتوفى عام 527هـ/1133م.

به بتر أوله وقصد به تكملة ديوانه الأول.

- آخره:

" مازلت اشرب كأسه من شفة ورضا به نقل على. . .

حتى انجلى الأصفاح عن أظلامه كالستر يرجع. . . "

- خط مغربي مليح ملون

99ق   12X5،17 سم   17س

70. الصادح والباغم   2059

تأليف أبي العلاء محمد بن محمد بن الهبارية البغدادي المتوفى عام 504هـ/1100م. وفيات الأعيان 2:15 الأعلام 7: 298

سفر ضخم بخط مشرقي جميل ملون مجدول عار عن تاريخ النسخ.

- أوله:

" الحمد الذي هداني   بالأصغرين القلب واللسان"

- آخره:

" إن الفخار والعلا   ارتك من دون الملا "

- خط مغربي وسط ملون مجدول.
- اسم الناسخ: محمد بن محمد بن عبد الخالق المراكشي.
- تاريخ النسخ: 24 ربيع الأول 1179هـ

94ق   15X21 سم   15س

71. طل الغمامة   1/10904

لذي الوزارتين ابن أبي الخصال محمد بن مسعود الغافقي الأندلسي

- خط مغربي فاسي بديع ملون خال من تاريخ التأليف والنسخ واسم الناسخ.

211ق   18×22.5 سم   25س

72. ريحان الألباب وريعان الشباب في مراتب الآداب   2647

تأليف: محمد بن إبراهيم ابن خيرة المواعيني الإشبيلي المتوفى عام 564هـ/1168م.

كتاب جامع في اللغة والآداب والتاريخ والأنساب به مختارات من رسائل شرقية وأندلسية ولمحة تاريخية عن الخلفاء بالشرف والأندلس .

- أوله:

"رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه"

• آخره:

" وقد أرى أن أقف ختما للديوان والحمد لله ذي العفو والامتنان وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه. . ."

يقع في مجلد يشتمل على جزأين بخط مغربي حسن ملون مجدول بأوله ترجمة مذهبة كتب بها اسم المؤلف عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

201ق 27X5،37 سم 31س

73. شرح مقصورة ابن دريد 2788

تأليف: محمد بن أحمد بن هشام اللخمي المتوفى عام 570هـ.

- خط مغربي جيد ملون.
- تاريخ النسخ: جمادى الأولى عام 1108هـ
- اسم الناسخ: أحمد بن عبد الرحمان بن عبد الله الزدوتي المنصوري.

791ق 15.5×19.5 سم 26س

74. روضة الأزهار وبهجة النفوس ونزهة الأبصار 2543

تأليف أبي علي الحسن بن علي بن خلف بن محسن الأموي المتوفى عام 602هـ/1205م.

• أوله:

" الحمد لله رب العالمين ولا إله إلا الله مخلصا له الدين. . ."

• آخره:

" ولولا أنك صديق حميم وولي في الله صفي واخ في ذات الله سن فضيلة أخواتك وجيرانك ما نظرت في وضعه. . ."

نسخة جميلة في مجلد ضخم به بعض الخروم في الأول والأخير عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ خط مغربي جيد ملون ومجدول.

161ق 36 X 25 سم 18س

75. ديــوان 109

تأليف: محمد بن علي بن أحمد بن الصباغ الجذامي المتوفى عام 1076هـ.

• أوله:

" الحمد لله ولي الحمد وأهل الثناء والمجد حمدا . . .الجديدين جديده ويتزايد بتزايد آلائه مزيده. . ."

• آخره:

" قد راقت جمالاً بتربها المراض تستشفى اعتــدالا"

نسخة بها العديد من الخروم في جميع صفحاتها عليها تملك عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ

- خط مغربي جميل ومشكول.

108ق 20 X 17 سم 15س

76. ديوان ابن الأبار 4602

تأليف: محمد بن عبد الله بن الأبار القفاعي المتوفى عام 658هـ.

الأعلام 7 : 110

يحتوي هذا الديوان على قصائد شعرية تحدث فيها عن النكبة الأندلسية وما تعرض له أهلها .

• أوله:

"كيف السبيل إلى اختلال معاهد ... الأعاجم دونها هيجاء"

• آخره:

"ومن يقصد الامال من بعد هذه إذا لم تواسوا ضائعا ماله أهل"

نسخة رديئة متلاشية الأوراق أصابتها خروم كثيرة مبتورة الأول والآخر عارية عن ذكر المؤلف والناسخ وتاريخ النسخ.

• خط أندلسي حسن به تصحيف.

114ق 26.5X 20 سم 21س

77. ديـــوان 780

تأليف: ابن سهل إبراهيم الإسرائيلي المتوفى عام 649هـ/1251م.

• أوله:

" حرف الألف

يوم تضاحك نوره السراء * للدهر منه حلة سيراء "

• أخره:

" لم يبق للهيمان * لواعج النيران * قلب صحيح "

• خط مغربي جيد ملون.

117ق من ورقة 129ب إلى 234أ 28.5 X 20.5س 23س

عار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ

78. شرح المقامات الحريرية I-II 1711

تأليف: شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفى 660هـ/1262م

الأعلام 6: 279

• أوله:

" الحمد لله الذي لا غاية لكماله ولا نهاية لجلاله ولا عد لنعمه ولا حد لجوده وكرمه..."

• أخره:

"وأهل المغفرة أي هو أهل أن يغفر لعباده بمحض كرمه وفضله وولي الخيرات في الدنيا والآخرة..."

نسخة في جزئين.

الأول 195ق 16X23سم 23س

الثاني 183ق 16X23سم 23س

• خط مغربي جميل ملون مجدول مذهب عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ.

79. اقتطاف الزهر واجتناء الثمر 374

تأليف لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن بري الرباطي 730هـ/1330م

اختصر فيه زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق الحصري

• أوله:

"الحمد لله الذي جعل من البيان سحرا ومن الشعر حكما...وبعد هذا كتاب سميته اقتطاف الزهر واجتناء الثمر..."

- أخره:

"يـا خاتـم الرسل المبارك صنـوه صلى عليـك منـزل القـرآن"

- خط مغربي جميل مختلف.
- تاريخ النسخ: 4 شعبان 1121هـ

126ق 20X23.5 سم 21س

80. أبكار الأفكار في الأدبيات والأشعار 450

تأليف: عمر بن مظفر بن عمر المعري القرشي الشافعي ابن الوردي المتوفى 749هـ/1349م

- أوله:

" أما بعد حمد الذي حمد من فضله والسلام على نبيه محمد خاتم رسله. . . إني أمرت أن أجمع. . . "

- أخره:

"ونعيـد مـا عـودتنـا من نعمـه * عودتنـا منك الكثير الطيبـا "

- خط مغربي حسن تقع في 121ق 13X19سم 15 س.

81. ألحان السواجع في المبادئ والمراجع 1134

تأليف : خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي 764هـ/1363م

الأعلام 2: 364

- أوله:

" الحمد لله الذي جعل البادي أسيرا وقدر للمراجع أن يكون مأمورا"

- أخره:

"يا مـن سمـا بين الـورى قدره * اكشف له عنـه وعـن أصلـه "

يقع في مجلد ضخم 299ق 20X26سم 25س

- خط مشرقي جميلٌ به تعقيبة وبعض الحزوم.
- تاريخ النسخ : 12 رمضان 1007هـ
- اسم الناسخ: محمد بن عبد الباقي الدلجي الشافعي.

82. لمح السحر من روح الشعر 770

تـأليف أبـي عثمـان سـعد بن أحمـد بن إبراهيم بن ليون التجيبي المتوفى 750هـ/1350م

- أوله:

" باسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله الذي زين بالأدب من انتحله وكسا رونق الفصاحة لمن تهذب به وحصله. . . "

- أخره:

" وقال نافع ما جلس عبد الله بن عمر مجلسا إلا تكلم بهذه الكلمات عند قيامه وكان يقول إن النبي صَ كان يدعو بهن. . . "

المخطوط اختصار لروح الشعر لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الجلاب الفهري.

- خط مشرقي جميل مجدول.
- اسم الناسخ : محمد بن عبد الباقي الشافعي
- تاريخ النسخ : 12 رمضان 1007هـ

83. جنة الرضا في التسليم لما قدر الله وقضى 2648

للإمام أبي يحيى بن أبي بكر بن عاصم الغرناطي المتوفى 857هـ/1453م

- سفر ضخم خط مغربي حسن مجدول أوله زخرفة ذهبية كتب فيها اسم المؤلف.
- أوله:

"الحمد لله الذي بقدره الحزن والفرح والمساءة والسرور وبيده البسط والقبض والرفع والخفض. . . "

- أخره:

" الحمد لله بكل حمد يليق بجلاله ويوافق مقتضى كماله. . . "

رتبه على قسمين وموضوعه ذكر كثير من النكات وصورها من حوادث الأندلس.

166ق 25.5X38 سم 26س

84. روض الآداب 687

لأحمد بن محمد بن علي بن حسين الحجازي الخزرجي المتوفى 875هـ/1471م

ضمنه أدبيات متنوعة مقاطيع ومطولات ونثريات وموشحات وحكايات مستغربة ورتبه على خمسة أبواب في كل باب فصول.

- أوله:

"الحمد لله الذي جعل بالأدب فضيلة الإنسان وخصه بالبلاغة في بديع المعاني والبيان. . . "

- آخره:

" وقد وفيت بما عليه عاهدته ووفى لي بما اشترطته أنا أسير معه على هذا السير. . . "

- خط مغربي جميل ملون مجذول.
- تاريخ النسخ : الجمعة 17 محرم 826هـ

85. نيل الرائد من النيل الزايد 318

تأليف شهاب الدين أحمد بن محمد الحجازي الأنصاري الخزرجي المتوفى 875هـ/1471م

- أوله:

" قال الشيخ الإمام. . . الحمد لله الذي أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها. . . وبعد فقد سألني بعض الأصدقاء. . . "

- خط مشرقي حسن بمداد أسود والعناوين بالأحمر به صورة منابع النيل ومجراه عار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ تسفير مغربي.
- تاريخ النسخ : 4 شعبان 1121هـ

208ق 17X26سم 17س

86. إتحاف ذوي الإرب بمقاصد لامية العرب 431

تأليف الحاج أبي جمعة سعيد بن مسعود الماغوسي الصنهاجي المتوفى 1016هـ/1607م الأعلام 3: 155

- أوله:

"نحمدك يا من ألهمنا حقائق الفنون العربية وأفهمنا دقائق العيون الأدبية. . ."

- آخره:

"مع أن المؤنث أثقل من حيث أنه فرع فكان أولى بالفتح وهذا الوجه ضعيف إذ لو انتهض عله. . . "

- خط مغربي جميل واضح مشكول وملون.
- تاريخ النسخ: رجب 1016هـ
- اسم الناسخ: أحمد بن علي بن أبي القاسم بن سودة الأندلسي

143ق 19X25سم 23س

87. ديـــوان 8841

تأليف أبي زيد عبد الرحمان بن محمد التمنرتي المعارفي الجزولي السوسي المتوفى عام 1060هـ/1650م

الموجود قطعة منه بخط مغربي لا بأس به.

26ق 20.5× 15.5سم 17س

88. طراز المجالس 1570

تأليف شهاب الدين أحمد الخفاجي المتوفى 1069هـ/1659م

- أوله:

"أما بعد حمد الله على أن أنزلني ربيع فضله الخصيب وأحلني في ربوة كرمه الرحيب..."

- آخره:

" لبر أقـدام سعي قيلمـا وصلت أرسلت سفينة آمالي على الجود "

- خط مشرقي لا بأس به ملون مجدول.
- تاريخ النسخ : 1090هـ .
- اسم الناسخ : عبد المحسن بن علي بدر الدين الحسني القادري

172ق 13X21سم 25س

89. النفحات الارجية والنسمات البنفسجية لنشر ما راق من مقاصد الخزرجية 35

تأليف ابن قاسم بن محمد بن زاكور الفاسي المتوفى 1120هـ/1708م

- أوله:

" نحمدك يا من جعل العروض اما لكل عروض "

- خط مغربي وسط ملون خال من تاريخ التأليف والنسخ وتاريخ النسخ.

201ق 17X22سم 21س

90. ديـــوان 118

تـأليف: لأبـي العبـاس أحمـد بـن عبـد الحـي الحلـبي نزيـل فـاس المتـوفى 1120هـ/1708م

يشتمل على قصائد في مدح الخلفاء الأربعة والإدريسيين وبعض أولياء المغرب مع مجموعة كبرى من القصائد في المديح النبوي.

- أول الديوان:

"روضة الأزهار في مدح الفضلاء الاخيار

سمـا الصديـق في أفـق العـلا فطال مر مع الرسول بلا انـتـهـاء"

- آخره:

"يا خاتم الرسل المبارك صنـوه * صلـى عليـك منزل القـرآن"

- خط مغربي مليح واضح خال من تاريخ التأليف والنسخ وإسم الناسخ.

147ق 21.5×X 15.5 سم 18س

91. ديوان في المديح النبوي 9456

لأبي العباس أحمد بن عبد الحي الحلبي نزيل فاس والمتوفى عام 1120هـ/1708م.

نسخة متوسطة عليها خروم كثيرة في بدايتها تحتوي على مجموعة من الطرر كتبت بخط مغربي لا بأس به مشكول.

169ق 16.5X27 سم 22س

92. المقالات الجوهرية على المقامات الحريرية 2526

تأليف :خير الدين بن تاج إلياس المدني المتوفى 1130هـ/1718م

- أوله :

"الحمد لله الذي رفع رايات العلم والأدب ونصب على التمييز أعلام علاماته"

- آخره:

" وأنا على شرف الفرج والليل قد أذن بالبلج وصلى الله على سيدنا محمد . . . "

- كتبت بخط مغربي وسط ملون ومجدول.
- تاريخ النسخ: 15 جمادى II عام 1270هـ عارية عن اسم المؤلف.

216ق 21X34سم 33س

93. اللؤلؤ والمرجان من كلام الإمام أبي زيد عبد الرحمان 597

تأليف أبي زيد عبد الرحمان بن عبد القادر بن علي الفاسي الفهري المتوفى 1096هـ

معجم المؤلفين 5: 145

لم يذكر اسم جامعه : يوجد منه القسم الخامس

- أوله :

" الحمد لله يكفر مجموع الخطيئات * ويكون لنا أرجى الهديات. . . "

- آخره:

" عليك صلاة الله مادام جوده * يبلغ من آمال ما كان منويا . . "

- نسخة تامة كتبت بخط مغربي جميل ملون.

248ق 12.5 X16.5 سم 17س

94. نزهة الألباب الجامعة لفنون الآداب 1278

لم يسم مؤلفه وعند إسماعيل باشا أنه عبد الله الأذكاوي الشهير بالمؤذن المصري.

هذا الكتاب رتب فيه مؤلفه ما جاء في كتاب العزيز المحلي الكميلي.

- أوله :

"حمدا لمن زين محافل الخلفاء بمحاسن الأدباء وانهض هممهم لاكتساب المعالي. . ."

- آخره:

"حكى أبو الحسن علي بن محمد الدامغاني في كتاب سوق العروس وآنس النفوس عن كعب الأحبار رحمه الله. . . "

هذه النسخة تحتوي على النصف الأول فقط عليها تملك، أصابتها خروم قليلة.

- تاريخ النسخ: 12 رجب عام 1263هـ.
- خط مغربي أنيق بجدول مشكول ملون العناوين مزخرفة الطالعة بالألوان المذهبة.

166ق 18.5X27 سم 26س

95. بستان الآداب والكناش المستطاب 280

لم يسم جامعه ويؤخذ من داخل الكتاب أن مؤلفه هو محمد بن الحسن اليحمدي المتوفى 1132هـ/1720م

كناش يجمع مسائل العلم والنكت ونوادر الآداب وغرائب الشعر والأمثال.

- أوله:

"بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. هذا ديوان مبارك مؤذن بجول الله وقوته..."

- أخر الجزء الثاني:

"أولئك أومنوا جوعا وخوفا   وقد جاعت بنو أسد وخافوا "

- خط مغربي حسن ملون يقع الجزء الأول 273ق 19X25سم25س.

الجزء الثاني 160ق 19 X25سم 25س.

96. المحكم في الحكم 2755

لأبي مدين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي المتوفى 1181هـ.

اشتمل الكتاب على أحاديث وحكم وأمثال أثيرة وأبيات شعرية.

- أوله :

"الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وفضله بالقلب واللسان..."

- آخره:

" افرغ في تلك الأماكن وحشتي   *   والتم تربا فيه روضة أحمد "

- خط مغربي لا بأس به ملون بجدول عارية من تاريخ النسخ واسم الناسخ.

158ق 15X20سم 24س

97. إدراك الأماني من كتاب الأغاني 2706

تأليف: محمد بن عبد القادر المدعو السلاوي بن عبد الرحمان الأندلسي الفاسي 1180هـ.

هذا الكتاب أمر بتأليفه السلطان محمد بن عبد الله العلوي لإحياء كتاب الأغاني للأبي الفرج الاصبهاني ويقع في 25 مجلدا ضاع منه المجلد 18.

- أوله :

"الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب المبين تبيانا لكل شيء وهدى رحمة وبشرى للمسلمين..."

- آخره:

"وقلب قصيدة إلى المتوكل وأخذ بها منه عشرة آلاف درهم وأعطى إبراهيم ابن سعدان نصفها..."

- خط مغربي جميل ملون مذهب بجدول .

• تاريخ النسخ : جمادى II عام 1180هـ. به بعض الخروم في الجوانب.

18.5X26.5سم 25 س.

98. مفيد العباد لطرق الرشاد — 95

تأليف السلطان العلوي المولى محمد بن عبد الله بن إسماعيل المتوفى 1204هـ/1790م.

رتبه على 24 بابا.

• خط مغربي متوسط خال من تاريخ النسخ واسم الناسخ.

257ق 20X30سم 29س

99. اقتطاف الأزهار من حدائق الأفكار — 106

تأليف الأمير عبد السلام بن السلطان محمد بن عبد الله المتوفى 1228هـ/1813م.

• أوله :

" الحمد لله الذي خلق الإنسان وحياه من عجائب حكمته وعلمه البيان فرفل في مطارق نعمته..."

• آخره:

" هذا الذي استحضره الفقير * ومن بحال ذنبه خبير
عبد السلام بن أمير المؤمنين * نسبته تعزى لخير المرسلين "

• نسخة تامة بخط مغربي لا بأس به عارية من تاريخ النسخ واسم الناسخ.

264ق 16X20سم 19س

100. ديـــوان — 2941

تأليف أبي الربيع سليمان محمد بن عبد الله الشفشاوني الحسني الشهير بالحوات المتوفى 1231هـ/1816م.

جمعه تلميذه أحمد بن الطيب شقوري ورتبه على حروف المعجم يشتمل على المديح والتغزل والرثاء والتوسل.

• خط مغربي ملون مجدول.

115ق 15X 20سم 12س

101. كنـــاش — 1502

جمعه أحمد بن الحسن الشهير بزويتن المتوفى 1380هـ.

موسوعة أعلام المغرب 3354

يشتمل على غرر قصائد الملحون لعدد من فحول الزجالين المغاربة منهم الحاج أحمد الغرابلي عبد الهادي بناني محمد الدباغ.

• أوله :

" الحمد لله سبحان من قضى وحكم وعلم الإنسان ما لم يعلم
يـــا لايـــم سلـــم * لاغنـا تنج من بحري إذا عت"

• آخره:

"يـهل البيت سياد لامت لشـراف * زكت فحاكم قبل زوكت لوصيف..."

• خط مغربي جميل ملون مجدول ومذهب.

236ق 17X22سم 17س



87

102. المقتبس

تأليف :أبي مروان حيان بن خلف بن حسين القرطبي المتوفي عام 461هـ/ 1076م.

- أوله :

" ذكر النساء، . . الزائدة الحظوة على جماعتهن لديه مرجان أمتها أم أكرم"

- آخره:

"كمل السفر الخامس والحمد لله على حسن عونه والصلاة على محمد رسوله الكريم وعلى آله. . "

الموجود منه السفر الخامس مبتور الأول وهو مرمم.

يبتدئ من أول عصر عبد الرحمان الناصر في أثناء حديثه عن كرائمه ثم ذكر أولاده وتربيتهم وينتهي المجلد عند آخر أحداث 330هـ.

- خط أندلسي عتيق مليح خال من تاريخ التأليف والنسخ واسم الناسخ

يعتبر هذا السفر من النوادر التي لا تعزز بثانية.

185ق 30 x 20سم 23س.

49

103. فتوح إفريقيا

مؤلفه غير مذكور.

- أوله:

"الحمد لله مانح النعم من عنده للمحسن بما لا يلوم به أحد بحقه "

- أخره:

" ومنهم من أتى إلى أخيه قال فساروا كلهم إلى أن وصلوا إلى مسجد "

تناول فيه فتوح إفريقيا انطلاقا من المهدية مما استفتحه الصحابة وأولادهم.

- خط مغربي وسط ملون خال من تاريخ التأليف واسم الناسخ.
- تاريخ النسخ: 15 رجب عام 1289هـ

172ق 23 x 16سم 26س.

104. المنتقى المقصور على مآثر خلافة المنصور 1153

لأبي العباس أحمد بن القاضي المكناسي المتوفى بفاس عام 1025هـ/ 1616م.

- أوله :

"الحمد لله الذي رفع أعلام الخلافة بعد نكوصها . . . "

- آخره:

" عليه و أما الطريق الخاص فهلم ثم مشى على الماء حتى غاب عن أعيننا . . . "

- خط مغربي لا بأس به.
- تاريخ النسخ : محرم 1130هـ.

102ق 26 x 18سم 25س.

105. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب 6273

تأليف لأبي العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني نزيل فاس المتوفي بالقاهرة عام 1041هـ/ 1632م.

- أوله :

" أحمد من عرف من حلى الأمصار وأعلن الأعيان أعلى تداول الأعصار"

- آخره:

"لم يؤلف مثله فيما علمت ولا أقول ذلك تزكية له ويعلم الله أني تبرأت من هذا"

- نسخة بخط المؤلف وهو خط مليح دقيق.

263ق 21 x 15سم سطور مختلفة 28 -44س.

106. درة السلوك وريحانة العلماء والملوك 225

للمولى عبد السلام بن السلطان محمد بن عبد الله العلوي المتوفى عام 1228هـ/ 1813م.

- أوله:

" الحمد لله الذي جعل ألسنة الشعراء مفتاحا لكل مقفل ومظهرا لكل معقل وسراجا منيرا . . ." آخره:

" العرف معرف به عمل في الشرق والغرب في كل حين "

- خط مغربي جميل مجدول.
- تاريخ النسخ: 16 صفر 1245هـ.

- اسم الناسخ: محمد بن عبد العزيز الجامعي.

144ق 5،14 x 5،20سم 13س.

107. البستان الظريف في دولة أولاد مولانا علي الشريف 242

لأبي القاسم بن أحمد الزاياني المتوفى عام 1249هـ/ 1833م.

- أوله :

"الحمد لله الذي خلق الإنسان وفضله تفضيلا وشرفه على سائر الحيوان جملة وتفصيلا "

- آخره:

" ولله درك في أصليته في تقييد تقليد العهد تفاؤلا بكمال السعد فقد حكت كلامه على حسب الأماني "

- مجلد ضخم بخط مغربي جميل مجدول به تقاريظ كتب المؤلف. لم يذكر فيه اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

184ق 29 x 23سم 29س.

108. التاج والإكليل في مآثر السلطان الجليل سليمان بن محمد ابن عبد الله بن إسماعيل 616

لأبي القاسم الزاياني المتوفي عام 1249هـ/ 1833م.

- أوله :

"الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار والاقتدار والمن والأنعام "

- آخره:

"اجتمع قبائل البربر وأعيانهم بمكناسة مع جند العبيد ودخلوا معا في طاعة السلطان"

مؤلف مهم في موضوعه به تذييل بقصيدة إبراهيم الرياحي التونسي في مدح السلطان سليمان.

67ق 22 x 15سم 30س.

109. بغية الناظر والسامع والهيكل الجامع لما في التواريخ الجوامع 678

لأبي القاسم الزياني المتوفى عام 1249هـ/ 1833م.

ومعه تقاييد تاريخية في الأنساب وما أشبهها بعض أوراقه.

- أوله :

" الحمد لله العالم الخبير العلي الكبير المنفرد بالخلق والتدبير المفضل "

- آخره:

"وقبر هذا في الشمال والجنوب والمشرق الأدنى للغروب. . .أن يدفع الخرق ويكمل النظام"

- بخط الزياني نفسه والباقي بخط مغربي مجدول وملون.

113ق 21X30 سم 33س

110. أرجوزة في موضوع مبايعة فاس للأميرين إبراهيم والسعيد ابني السلطان اليزيد بن محمد الثالث

126 مجموع

تأليف أبي القاسم الزياني المتوفي عام 1249هـ/ 1833م.

- أوله :

" أحمد ربي والصلاة والسلام على النبي راكب البراق "

- آخره:

" فورد التقليد في شهر ربيع * وبويع المولى الزكي المراق "

- خط مغربي جميل وملون مذهب عار عن تاريخ التأليف والنسخ.
- اسم الناسخ: الحسين بن عبد المولى

102ق 22،5X16،5 سم 13س

111. تكميل الترجمان في خلافة مولانا عبد الرحمان 2751

تأليف أبي القاسم بن أحمد الزياني المتوفى 1249هـ/1833م

- أوله:

" الحمد لله المبدئ المعيد ذي البطش الشديد الفعال لما يريد "

- آخره:

" ومرحمة للمستضعفين بجاه جدك سيد الأولين والآخرين صلى الله وسلم عليه وعلى أصحابه أجمعين. . . "

ذكر فيه عزل السلطان المولى سليمان وأسماء الموالين له والمعارضين.

- خط مغربي مليح وهو خط المؤلف.

13ق 20X15سم 21س

112. عقد الجمان في شمائل السلطان سيدنا ومولانا عبد الرحمان

126 مجموع

تأليف أبي القاسم بن أحمد الزياني المتوفى عام 1249هـ/ 1833م.

- أوله :

" الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار ذي الملك والاقتدار. . . "

• آخره:

" وهؤلاء الضالون الحمقى أفرطوا فيه وأهل بيته فكانت محبتهم. . . "

• خط مغربي جميل ملون بجدول الطالع عار عن تاريخ التأليف والنسخ.

• اسم الناسخ الحسين بن عبد المولى.

8ق 16.5X22.5سم 13س

113. تكميل قضاة فاس علي ما في جذوة الاقتباس وولاة الدولة العلوية وقضاتها وأمراؤها وملوكها 126 مجموع

لأبي القاسم بن أحمد الزاياني المتوفى عام 1249هـ/ 1833م.

منظومة من بحر الزجر.

• أولها :

" أحمد من خلقنا ثم أقول بعد صلاتنا على النبي الرسول "

• آخرها:

" فانقطعت مرافق المدينة فمن بها كوكب في سفينة "

• خط مغربي جميل ملون مذهب عار عن تاريخ التأليف والنسخ.

• اسم الناسخ الحسين بن عبد المولى.

23ق 5،16X5،22 سم 13س

114. منتهى النقول ومشتهى العقول 50 مجموع

رحلة لعلي بن محمد السوسي السملالي الفاسي المتوفي عام 1311هـ/ 1843م.

• أوله :

" الحمد لله مالك ملوك الأرض والسماء الآمر عباده بالجهاد الأكبر والأصغر في السراء والضراء. . . "

• آخره:

" وان شئت ما هو أبسط فعليك بكتاب السياسة لنا فإنه فيه الشفا للجانبين. . . "

دون فيها أعمال البعثة التي أوفدها السلطان الحسن الأول لتراقب حدود المغرب الشرقية وصنفها في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمتين.

• خط مغربي جميل ملون مذهب بجدول مزخرف الطالع.

• تاريخ التأليف: 1302هـ

• تاريخ النسخ: 1306هـ.

151ق 22× 16.5 سم 15س

115. الدرر الجوهرية في مدح الخلافة الحسنية II - I 512

تأليف: أحمد بن محمد بن الحاج السلمي المرداسي المتوفي عام 1316هـ/ 1899م.

يحتوي على جزأين.

• أوله :

"حمدا لمن جعل مدح ملوك العدل * انفس ما تنفق فيه كرائم الأعمار. . . "

• آخره:

"هنيئا لنا البشرى بمقدمه الاسنا * هنيئا هنيئا بالأمير المعظما"

• خط مغربي جميل ملون .

I 249 ق   28X 22 سم   20س

II 247ق   28X 22 سم   20س

116. المفاخر العلية والدرر السنية في الدولة الحسنية العلوية 460

تأليف: عبد السلام بن محمد الدجائي المتوفي عام 1332هـ/ 1914م.

• أوله :

"الحمد لله الذي جعل الملوك نعمة على جميع المسلمين ونصرة لأركان الإسلام وشرائع الدين"

• آخره:

" وتمحو به الكفر وتملك به الكافرين وان ترزقنا بركته. . . "

ومن أهم ما فيه تلخيص تراجم الوزراء والقضاة والكتاب وغيرهم في عهد السلطان المولى الحسن بن محمد بن عبد الرحمان العلوي.

• تاريخ التأليف: 1305هـ بخط مغربي معتاد مختلف.

260ق   17X20 سم   20س

117. زبدة التاريخ وزهرة الشماريخ 170

تأليف: محمد بن محمد بن الأعرج السليماني الحسني المتوفى عام 1344هـ/ 1925م.

• أوله:

"المغرب الأوسط حكومة ممتازة تحد شرقا بمملكة تونس وغربا بمملكة المغرب الأقصى. . ."

• آخره:

" انتهى الجزء الثالث من زبدة التاريخ وزهرة الشماريخ. . . "

يتناول تاريخ قارة إفريقية مرتبا على ثلاثة أقسام رئيسية.

الأول : في دول المغرب الأقصى

الثاني : في دول المغرب الأوسط

الثالث : في دول المغرب الأدنى من تونس وما وراءها من البلاد المعدودة من قارة إفريقية يقع في أربعة أسفار الموجود منه الثالث الذي يشتمل على القسم الثاني في دول المغرب الأوسط مع قطعة من القسم الثالث.

• خط مغربي فاسي مجوهر مليح مجدول ملون خال من تاريخ التأليف والنسخ واسم الناسخ.

252ق   17X22سم   20س

118. فتح العليم الخبير في تهذيب النسب بأمر الأمير

112 مجموع

محمد بن محمد الصادق بن ريسون الحسني العلمي اليونسي التطواني المتوفى عام 1236هـ/ 1820م.

• أوله :

"الحمد لله الفتاح العليم الجواد الكريم الهادي من شاء بمحض فضله إلى صراط مستقيم. . ."

• آخره:

"الحمد لله لم أضع حرفا من قبلي وإنما اقتفيت أثر الثقات من قبلي "

قيد فيه جميع فروع الأشراف العلميين استجابة لطلب السلطان العلوي محمد بن عبد الله ابن إسماعيل وهو ضمن مجموع من ص 2 إلى ص 62.

- خط مغربي لا بأس به ملون خال من تاريخ النسخ واسم الناسخ.
- تاريخ التأليف : 1184هـ

31ق 16X20سم 23س

119. تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب 2471

لأبي القاسم الزياني المتوفي عام 1249هـ/ 1833م.

- أوله :

"الحمد لله الذي زكى أهل البيت وطهرهم تطهيرا وأتاهم من لدنه منا وظلا عظيما . . ."

- آخره:

" الفصل الثاني في ذكر قبائل العرب والبربر والسودان والترك والروم وغيرهم من الأمم. . ."

- خط مغربي متوسط مبتور الآخر.

10ق 21X31سم 31س

120. دول الإسلام بالمغرب الأقصى 413

جامعه: أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البزيوي فرغ من تأليفه 1357هـ/ 1938م.

- أوله :

"الحمد لله الذي استخلف عباده في الأرض ورفع بعضهم درجات فوق بعض وأقام بعزته . . ."

- آخره:

" وأنشأت شركات خطوط حديدية تصل بين الساحل وأقصى حدود البلاد من شرقيها وجنوبيها . . . "

ألم فيه بالدول الآتية الإدريسية - المكناسية الإدريسية الثانية - المغراوية - المرابطية- الموحدية - المرينية - الوطاسية- السعدية - العلوية إلى عهد الملك الراحل المقدس محمد الخامس.

85ق 18X23سم 23س

121. العلائق السياسية للدولة العلوية 11774

تأليف: مولاي عبد الرحمان بن زيدان العلوي المتوفى 1365هـ/ 1946م.

- أوله :

" حمدا لمن وثق عرى الإسلام بأوثق الوثائق ووطد أركان الدول. . . "

- آخره:

" وفي منصرم عام أربعة وأربعين زار السلطان المترجم الديار الفرنسية. . . "

يقع في 67 ورقة كبيرة بخط المؤلف.

وهو استعراض واف ودقيق للعلاقات الديبلوماسية بين ملوك الدولة العلوية وبن الدول الأوروبية وملوكها وملكاتها والسفارات والمراسلات والمهاديات والمعاهدات والاتفاقات إلى عصر السلطان مولاي محمد بن مولاي يوسف في أوائل القرن العشرين.

67ق 22.5X35 سم 34س

122. تاريخ بلدة خنيفرة 12037

تأليف: أحمد بن قاسم الزياني المتوفى 1249هـ/1833م.

• أوله :

"بما أن المؤتمر التاسع للمعهد العلمي المحبوب خصص وقته هذه المرة لدرس الجبال المغربية ومنتوجاتها الطبيعية وقدر لي وإن كنت مكناسي الأصل "

• آخره:

" إلا أنه لقي من رجال الحكومة الفرنسية عطفا فقد قدروا مقداره. . . "

وهو تاريخ صغير دقيق ممتع لهذه البلدة الصغيرة الواقعة في جنوب مكناسة من أحد أبنائها ومواليدها يبدو في عناية باستعراض تاريخها وأحوالها وحبه العميق لمسقط رأسه.

12ق 16X22سم 22س

الأنساب

123. داعي الطرب باختصار أنساب العرب 221

تأليف : محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف المتوفى عام 1190هـ/ 1698م.

• أوله :

" الحمد لله الذي اختار العرب على سائر الأنام وجعل نسبهم يحفظ ويتوارث على مدى الدهور والأعوام. . . "

• آخره:

" وهذا آخر ما قصدناه ونهاية ما اعتمدناه والحمد لله الواسع الفضل والكرم. . . "

• خط مغربي جميل خال من تاريخ النسخ واسم الناسخ .

49ق 21 x 16سم 15س.

124. كتاب في أنساب سلالة السبطين 11199

مؤلف مجهول.

• أوله :

" الحمد لله الحكيم الكريم رب العباد الهادي إلى الصراط المستقيم الذي خلق الإنسان وصوره في أحسن تقويم. . . "

• أخره:

" من محروسة فاس عمرها الله فلا يحوم حولها حائم تحفر على جذره وتؤكد على مملوكنا. . . "

وهو يتحدث عن أنساب وأبناء وأحفاد السبطين وتفرقهم في مختلف البلاد . ويتناول بعد ذلك أنساب الفروع تفصيلا ويركز بصفة خاصة على فروع سيدي محمد النفس الزكية وشقيقه سيدي موسى الجون ويورد عدة من المراسيم المسجلة لأنساب بعض الفروع الشهيرة مثل مولاي الحسن بن محمد الشريف السجلماسي ويمضي بأنساب هذه الفروع حتى السيدة فاطمة بنت رسول الله صَ .

35ق 16.5X24.5 سم 17س

125. ديوان في نسب الأشراف 11426

مؤلف مجهول.

• أوله :

"وبعد فمما من الله تعالى على مولانا الإمام حامي بيضة الأحكام خليفة الله في أرضه. . . "

• آخره:

" الحمد لله بمحضر شهيد به احضر خديم المقام العلي بالله وكاتبه الأفصح السيد عبد السلام بن زاكور. . . "

يقع في 120 ورقة بخط مغربي وهو عبارة عن ديوان لتحقيق أنساب الأسر التي تدعى الانتساب إلى آل البيت و إثبات من تصح أنسابهم منها وتدوين ذلك في ديوان خاص وإزالة الأسر ذوات الأنساب الباطلة.

- تاريخ التقييد ربيع الثاني سنة 1121هـ

120ق 21.5 × 15 سم 14س

126. المطالع الزهراء الجامعة لأسماء بني الزهراء 5063

تأليف أبي عبد الله محمد الزكي بن محمد الهاشمي العلوي الحسني.

- أوله:

"حمدا لمن نشر بعد الجمع محاسن الآل، الجامع الذي جمعهم"

- آخره:

"وورد وارد من بحره العذب الأصفى"

يتحدث بتفصيل عن نسب المولى الحسن بن القاسم ويمضي بعمود نسبه حتى يصل إلى السيدة فاطمة الزهراء ويورد في ذلك عدة من أقوال المؤرخين وعلماء الأنساب ثم يتتبع فروع المولى الحسن المذكور وسلالته عن طريق حفيده المولى علي الشريف في سائر أنحاء المغرب.

280ق 20X26سم 17س

127. أرجوزة في أنساب آل البيت 12305

تأليف: التهامي بن عبد الله بن الشريف عثمان.

- أوله:

"حمدا لمن قد اصطفى محبا * وآله ذوي المعالي السعدا"

- آخره:

"يا ربنا بجاه من قد ذكرا * اختم لنا بالحسن مع زيد برا..."

وهي أرجوزة طويلة تتحدث عن شرف آل البيت ونسبهم منذ الحسن والحسين رضي الله عنهما وأبناء وسلالة كل منهما جيلا بعد جيل حتى يصل إلى بداية الأسرة السجلماسية العلوية المغربية فيسجل نسبتها منذ المولى الشريف بن علي حتى نهاية القرن الحادي عشر.

20ق 15X20سم 11س

التراجم

128. تاريخ علماء الأندلس 6916

لمحمد بن أحمد بن أسد الخشني القيرواني نزيل الأندلس المتوفى بقرطبة عام 361هـ/ 971م.

وهو معجم تراجم لأعلام الأندلسيين حتى القرن الرابع الهجري.

- أوله:

"باب حرف الألف من اسمه إبراهيم"

- آخره:

" يسر بن إبراهيم من أهل البيرة..."

الموجود منه 182 ورقة مكتوبة بخط أندلسي عتيق مليح ويبدو أنه من أقدم مخطوطات الخزانة حيث جاء في آخره.

تم الكتاب والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه.

• تاريخ التأليف: شعبان 483هـ.

182ق 27 x 19سم 21س.

129. التكملة لكتاب الصلة 1411

تأليف: ابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي الأندلسي المتوفي عام 658هـ.

• أوله:

" الحمد لله وارث الأرض ومن عليها من الخلق وباعث محمد رسوله بالهدى "

• آخره:

" ولم تزل قائمة على التلاوة ومحافظة على الأدعية والأذكار . . . "

نسخة تامة في مجلد ضخم خط أندلسي عتيق مقابل بأصل المؤلف.

214ق 25 x 19سم 29س.

130. الأكمال في المؤتلف والمختلف من أسماء الرجال 1347

تأليف الأمير الحافظ أبي نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر ابن ماكولا البغدادي المتوفي عام 475هـ/ 1082م.

• أوله:

" قال الأمير الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله بن علي الحمد لله رب العالمين وصلواته على الحرم المرسلين . . . "

• آخره:

" أيده الله أن مولد المصنف سنة عشرين وأربع مائة وكان سافر نحو كرمان وكان معه مماليكه الأتراك . . . "

مجلد ضخم بخط شرقي جيد عتيق خال من تاريخ النسخ.

• اسم ناسخه: إسحاق بن أحمد ابن عثمان المغربي.

المجلد I : 268ق 21 x 15سم 23س.

المجلد II : 240ق 21 x 15سم 23س.

131. كتاب الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولى الفضائل والأحلام 6908

تأليف: عيسى بن سليمان بن عبد الله الرعيني المالقي ثم الرندي المتوفي عام 632هـ/ 1234م.

• أوله :

" في حجة الوداع وقتل بمصر في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين. . . "

• آخره:

" آخر كتاب الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولى الفضائل والأحلام. . . "

• مبتور الأول ومكتوب بخط مغربي مليح ملون.

• تاريخ التأليف: 1088هـ.

314ق 30 x 19سم 29س.

132. وفيات الأعيان 6416

تأليف: شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الاربلي الشافعي المتوفي عام 681هـ/ 1282م.

- أوله:

"الحمد لله الذي تفرد بالبقاء، وحكم على عباده بالموت والفناء، وكتب لكل نفس أجلا"

- آخره:

"وذكر لي الشيخ محمد المذكور أن الشيخ يونس توفي سنة سبع عشرة وستمائة في قريته"

الموجود منه موسوم بأنه الخامس ويتبين من نصه أنه مكتوب بمدينة طرابلس الشام تاريخ النسخ: ربيع الآخر عام 736هـ/1335م أي بعد خمسين عاما من وفاة المؤلف وهو بذلك نسخة فنية نادرة.

178ق 22 x 15سم 21س.

133. معالم الإيمان وروضات الرضوان في مناقب المشهورين من صلحاء القيروان **926**

تأليف: عبد الرحمان بن محمد ابن الدباغ الأنصاري القيرواني المتوفى عام 699هـ.

- أوله:

" الحمد لله الذي اصطفى من شاء من خلقه لعبادته وجعلهم المخصوصين..."

- أخره:

" لوجهه الكريم مغرب منه مؤلفا لديه إنه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله عليه وسلم"

نسخة تامة في مجلد كبير بخط مغربي مستحسن واضح ملون مجدول خال من اسم الناسخ.

- تاريخ التأليف: 650هـ، تاريخ النسخ: 1118هـ

182ق 27 x 20سم 18س.

134. سبك المقال لفك العقال **9981**

تأليف: عبد الواحد بن محمد الطواح التونسي استمر بقيد الحياة إلى 12 جمادى الأخيرة عام 718هـ.

- أوله :

" الحمد لله الذي بحمده يستفتح الكلام وبشكر نعمته الجزيلة بشمطر الأنعام..."

- آخره:

" لديك جميع الخير فاسمح بنيله لعبد ينادينا يا سميع..."

ترجم فيه لمجموعة من أعلام الغرب الإسلامي في القرنين 6-7هـ ويبلغ عددهم 23 ترجمة.

- خط مغربي مليح مجوهر خال من تاريخ التأليف واسم الناسخ.
- تاريخ النسخ: 17 ذي القعدة عام 1018هـ.

135. نثير الجمان في شعر من نظمني وإياه من الزمان **3791**

لإسماعيل بن يوسف بن الأحمر الخزرجي المتوفى عام 810هـ/ 1407م.

• أوله :

" واطلق به من وثائق الحرمان   نفس الجهد البنان إلى طلاقة"

• آخره:

"إن في الموت والمعاد لشغلا   وأذكار الذي النهى وبلاغا

فاغتنم خطتين قبل المنايا   صحة الجسم يا أخي والفراغا"

به بتر وزيادات على ما في نسخة القاهرة وهي النسخة الوحيدة التي كانت معروفة من هذا الكتاب وهو وثيقة هامة عن تاريخ الشعر في أواخر القرن الثامن الهجري بالمغرب والأندلس.

• خط مغربي لا بأس به.

20 x 14.5 سم   18س.

136. نظم رجال الحلية لأبي نعيم   9863

مرجزها: ابن جابر محمد بن يحيى بن جابر الغساني المتوفى عام 827هـ/ 1424م.

• أوله :

" يقول راجي رحمة الكريم والفوز بالرضوان والنعيم ناظمه محمد بن جابر مستشفعا بالسادة الأكابر بحمد ربي. . . "

• آخره:

"كمل نظم رجال الحلية والحمد لله والصلاة على مولانا رسول الله مما نسخ للسلطان الجليل الهمام الأصيل أمير المسلمين مولانا أبي عبد الله. . . "

• خط أندلسي عتيق عام 880هـ .

121ق   24.5×19سم   7س.

137. الإصابة في تمييز الصحابة   5932

تأليف: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المصري ابن حجر المتوفي عام 852هـ/ 1449م.

• أوله :

" فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه فقال عمر الحمد لله الذي جعل بين امتنا مثل إبراهيم. . . "

• آخره:

" آخر كتاب النساء من الإصابة وبالنسخة المنقولة منها ما نصه وهو آخر. . . "

الموجود منها ثلاثة أسفار II-III-IV وهو الأخير.

• خط مغربي متوسط ملون خال من تاريخ التأليف واسم الناسخ.

• تاريخ النسخ:11 رجب عام 1113هـ.

بالأسفار الثلاثة توقيفات وبعض التعاليق بخط الأميرة خناثة بنت بكار المغفرية حرم السلطان أبي الفداء المولى إسماعيل بن الشريف ووالدة ابنه المولى محمد .

الجزء II : 174ق   23 x 16سم   25س.

الجزء III : 180ق   23 x 16سم   25س.

الجزء IV : 182ق   23 x 16سم   25س.

138. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه   1873

تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المتقدم الذكر المتوفى عام 852هـ/ 1449م.

• أوله :

"الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه وأشهد أن لا إله إلا الله. . ."

• آخره:

" آخر الكتاب في آخر نسخة الأصل مكتوب بخط. . . صورته منه. . . "

• خط مشرقي جيد ملون على ورق به تلاش .

• تاريخ التأليف : 816 هـ.

229ق 25 x 17سم 31س.

139. منتهى الأعلام بوفيات الصحابة وملوك الإسلام 1507

لشهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي الأنصاري السعدي المصري المتوفي عام 974هـ/ 1567م مبتور الأول.

• أوله :

" أثواب نوبين أبيضين وبرد جره على قميصه وحوله ليس فيها"

• آخره:

" ومكنه في فاس وعين له إقطاعات ورتب له عساكر وجنود وكان الشيخ محمد المامون. . . "

• خط مشرقي نسخي مليح ملون .

ملاحظة: وجد اسم الكتاب ومؤلفه مكتوبا على الصفحة الأولى بخط مجهول غير أنه تبين من آخر الكتاب أن أحداثه تتعدى تاريخ وفاة ابن الحجر الهيثمي.

271ق 25 x 15.5سم 25س.

140. المعزى بأخبار أبي يعزى 517

تأليف: أبي العباس أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن سالم بن عبد العزيز الشعيبي الهروي التادلي الصومعي المتوفى عام 1013هـ/ 1604م.

• أوله :

" الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام وأنعم علينا بأن جعلنا من أمة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام. . ."

• آخره:

" انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه على يد كاتبه عبيد الله تعالى. . ."

كتب بخط مغربي حسن.

• تاريخ التأليف: الأحد 9 شوال عام 1000هـ.

• تاريخ النسخ : السبت 22 ربيع الأول عام 1201هـ.

• اسم الناسخ : محمد بن سعيد بن محمد بن عباس الزنبي.

214ق 30 x 20سم 22س.

141. روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس 220

لأبي العباس أحمد المقري التلمساني المتوفي بالقاهرة عام 1041هـ/ 1641م.

• أوله :

" لم يسبقوا إليه فلما افرغوا من ذلك كله دعوا كلهم. . ."

• آخره:

" وأرفق بطرف لبيب أنت ناظره: قد طال ما شهدت عينيه عيناك "

يقع في 113 ورقة وهو حسبما دلت البحوث الأخيرة نسخة المؤلف التي كتبها بيده وهي نسخة وحيدة في العالم.

• خط مغربي .

113ق 19 x 14سم 17س.

142. الفوائد الجمة في أسناد علوم الأمة 513

تأليف أبي زيد عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد ابن أحمد الجزولي التمنرتي المتوفي عام 1060هـ.

• أوله :

" نحمدك اللهم على أن جعلت سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في كل الأقطار موحولة الرحم. . . "

• آخره:

" أوصيهم ونفسي بتقوى الله ولذويهم طاعته في الاعلال والاجهار. . . "

في مجلد ضخم بخط مغربي لا بأس به ملون.

• تاريخ النسخ: 17 جمادى الأولى عام 1138هـ .

• اسم الناسخ: أحمد بن إبراهيم الدمسيري.

121ق 27 x 19سم 23س.

143. أزهار البستان في مناقب الشيخ أبي محمد عبد الرحمان 583

تأليف أبي زيد عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي المتوفي عام 1096هـ/ 1684م.

• أوله :

"الحمد لله الذي كشف لأهل محبي بيته ما لا يدرك بالتعمد والاكتساب. . . "

• آخره:

" فلولا أحمد ما كان غرس ولا ثمر تنامت بعد طيب

عليه صلاة ربي كل حين يسير بها النسيم لدى الهبوب "

• خط مغربي معتاد ملون.

• تاريخ النسخ : يوم الأربعاء 16 ذي القعدة عام 1300هـ.

• اسم الناسخ : عمر بن عبد الرحمان الفاسي.

103ق 23 x 18سم 21س.

144. تحفة الأكابر بمناقب الشيخ عبد القادر 707

لأبي زيد عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي المتوفي عام 1096هـ/1684م.

• أوله :

" الحمد لله الذي فتح من أسرار العبودية وأنوار المعارف على القلوب مالا تتناوله العبارة ولا تفصح عنه الإشارة. . . "

• آخره:

"به سعد الجميع ومنه فازوا ويشفع في الجميع لدى الكروب. . . "

• سفر ضخم بخط مغربي جيد ملون.

الجزء الأول بخط عبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير بن المجذوب بن عبد الحفيظ ابن أبي مدين الفاسي الفهري.

الجزء الثاني بخط مغاير. جزآن في مجلد واحد عار عن تاريخ النسخ.

218ق 21 x 17سم 23س.

145. الفهرسة 1183

تأليف أبي علي الحسن بن مسعود اليوسي المتوفى عام 1102هـ/1691م.

- أوله :

" الحمد لله مبدع الكائنات بقدرته ومصرفهم فيما شاء بحكمته ومؤهل ذوي العقول بمعرفته. . ."

- آخره:

" ولها منه الشيخ زروق ثم قال له أريتني لاخرى أما هذه فلا تراها . . ."

- خط مغربي لا بأس به ملون.

29ق 20 x 16سم 22س.

146. روضة المحاسن الزاهية بمآثر الشيخ أبي المحاسن 2414

تأليف: محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي الفهري المتوفى عام 1096هـ/1684م.

- أوله :

" الحمد لله الذي خص أولياءه بخالص محبته فاسبغ عليهم بذلك وافر نعمه. . ."

- آخره:

" واسئل المولى الكريم متن فضله العميم كما جعلني من نسبه أن يحققني بأدبه. . ."

- خط مغربي جميل ملون عار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ.

101ق 17 x 13سم 16س.

147. المنح البادية في الأسانيد العالية 5164 مجموع

وهي فهرسة لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي المتوفي عام 1134هـ/1722م.

وهي من أهم كتب الأسانيد عند المغاربة والمشارقة وهو ضمن مجموع.

- خط مغربي.

63ق 24 x 16سم 31س.

148. سنا المهتدي إلى مفاخر الوزير أبي العباس اليحمدي 521

تأليف: علي بن أحمد بن القاسم بن موسى مصباح الزرويلي المتوفي عام 1150هـ/1737م.

- أوله :

" الحمد لله الذي ملكنا أعنة البيان وأيدنا بعجائب التبيان وأطلعنا في سماء البلاغة مصابيحا . . ."

- آخره:

" هذا آخر ما أردنا إثباته في هذا الكتاب المبارك الموسوم بسنا المهتدي إلى مفاخر الوزير اليحمدي. . ."

- خط مغربي جميل ملون مجدول.
- تاريخ التأليف: جمادى الأولى 1125هـ.

187ق 31 x 20سم 35س

149. ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان   9153

حسين خوجة بن علي بن سليمان الحنفي المتوفي عام 1169هـ.

- أوله :

" ذكر تراجم العلماء لدولة السلطان سليم خان أولهم العالم العامل الفاضل . . . "

- آخره:

" وسرت ومن الغد ارتحلنا مع قافلة إلى القدس الشريف وأقمنا بها اثني عشر يوما بحمد الله المسجد الأقصى والصخرة المباركة. . . "

مجلد مبتور الأول بخط مغربي جميل ملون مذيل بقصيدة في مدح الباي صالح والي قسنطينية.

185ق   28 x 20سم   27س.

150. الروض اليانع الفائح في مناقب. . . أبي عبد الله محمد المدعو بالصالح   II -I 61

لأبي علي الحسن بن محمد الهداجي التادلي المعداني المتوفي عام 1180هـ/1767م.

- أوله :

" الحمد لله الذي نوّر قلوب أوليائه بأنوار معرفته وشرفهم بمشاهدة جماله وطلعته. . ."

- آخره:

" ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد جمعنا فيه"

عرف فيه بالشيخ الجليل محمد الصالح بن المعطي الشرقاوي العمري المتوفى عام 1139هـ.

نسخة تامة في مجلدين بخط مغربي مجوهر مليح ملون مجدول به تصحيف خال من اسم الناسخ.

- تاريخ التأليف: الخميس 8 جمادى I عام 1179هـ.
- تاريخ النسخ: 15 محرم عام 1290هـ.

مهمش بتوقيعات بخط الأمير العلوي العباس بن أبي زيد عبد الرحمان بن هشام.

114ق   22 x 17سم   21س.

151. التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر   122

تأليف: محمد بن الطيب بن عبد السلام القادري الحسني المتوفي عام 1187هـ/1773م.

- أوله:

" الحمد لله منشئ الخلائق وعدمها . . . "

- آخره:

" ومازال البعض منا يعرف بطلب العلم والمروءة والصيانة والحياة. . ."

- خط مغربي مجوهر سريع مليح ملون خال من تاريخ النسخ .

وقع الفراغ من تبيضه ظهر يوم 27 من صفر عام 1182هـ.

146ق   19 x 13سم   17س.

152. الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج   3717

لمحمد بن الطيب القادري الحسني المتوفى عام 1187هـ/1773م.

تعريف الخلف 1: 200– سلوة الأنفاس 2: 351.

- أوله :

"الحمد لله الذي قضى على كل مخلوق بالقضا، وكتب الفناء على جميع من تأخر أو مضى"

- آخره:

" ودفنت ببيت في موضع جلوسها من دار سكناها قرب الصباغين. . ."

وهذا الكتاب في التراجم ذيل به كتاب أحمد بابا التنبكتي الذي هو ذيل للديباج المذهب في علماء المذهب (المذهب المالكي).

- خط مغربي حسن ملون.

232ق   19 x 12سم   26س.

153. مختصر الإصابة (مصابيح الإصابة في تعريف الصحابة)

2599

تأليف: محمد بن أحمد السوسي الحضيكي المتوفى عام 1189هـ/1775م.

- أوله :

" الحمد لله الذي أحصى كل شيء عددا، ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا . . ."

- آخره:

" أم يحيى استدركها أبو موسى وقال ذكرناها في ترجمة بريرة . . ."

مجلد ضخم بخط مغربي رديء عار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ وهو مكتوب من خط مؤلفه.

332ق   31 x 19.5سم   40–44 س.

154. البدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائية

11104

تأليف أبي الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن موسى الشفشاوني الحسني العلمي الحوات المتوفي عام 1231هـ/1816م.

- أوله :

" الحمد لله الذي من بحر جوده ونواله تغترف جميع الدلاء . . ."

- آخره:

"إذا لم يكن للمرء عين بصيرة * فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر . . ."

مجلد بخط مغربي حسن ملون بجدول خال من تاريخ التأليف والنسخ واسم الناسخ.

258ق   32 x 21سم   26س.

155. عناية أولى المجد بذكر آل الفاسي ابن الجد   9978

تأليف: أمير المؤمنين المولى سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل المتوفى عام 1238هـ/1822م.

- أوله :

"الحمد لله الذي وصى بالمحافظة على أبناء الصالحين، وجعلها كلمة باقية إلى يوم الدين. . ."

- آخره:

" والذي بعث بالحق ليجدن ابن مريم من أمتي خلفا من حواريه. وهنا انتهى بنا القول. . .".

وهو عبارة عن استعراض لنسب هذه الأسرة الفاسية العريقة التي تنتسب إلى الحافظ ابن الجد الإشبيلي وذكر انتقال سلفهم من جزيرة الأندلس إلى العدوة حينما اضطربت شؤون الأندلس وأصبحت سائر قواعدها على وشك السقوط في يد النصارى.

156. جوهرة التيجان في الملوك العلويين وأشياخ مولانا سليمان

7159

تأليف أبي القاسم الزاياني المتوفي عام 1249هـ/1833م.

- أوله :

" الحمد لله الذي زين ذرية نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بتاج الشرف والكرامة. . ."

- آخره:

"ما يقال عند لقاء متى تتقى سطوته باسم الله جئتك وسلام عليك والله عز وجل مطلع عليك. . ."

يقع في 54 ورقة ويتحدث فيه عن عمود نسب البيت العلوي حتى جدهم رسول الله ﷺ ثم يتبع نسب رسول الله في أجداده حتى عدنان ثم يتناول أخبار العلويين ونسل الحسن والحسين ومن قام لطلب الملك منهم وعن دول العلويين بالمشرق والأدارسة بالمغرب ثم دولة الأشراف العلويين ومن في أهل بيتهم من الأعلام وذلك حتى عصر المولى السلطان سليمان.

55ورقة   23 x 17سم   18س.

157. السفـــرة

5935

مؤلف مجهول كان يعيش أواسط القرن 6هـ.

- أوله :

" قال المؤلف عفا الله عنه أما بعد حمد الله تعالى فإني نسخت هذه الجغرافية من نسخة نسخت عن جغرافية. . ."

- آخره:

" تم وكمل بحمد الله وحسن عونه وصلى الله عليه على نبينا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه. . . "

كتاب في الجغرافية فيه فوائد مهمة علمية ولكن يحتوي كذلك على أشياء كثيرة من قبيل العجائب والغرائب.

50ق   23 x 17سم   23س.

158. الروض المعطار في أخبار الأقطار

5211

تأليف : محمد بن محمد الحميري المتوفى بعد سنة 700هـ/1300م.

- أوله :

"الحمد لله الذي جعل الأرض قرارا. . . وبعد فإني قصدت في هذا المجموع. . . ذكر المواضع المشهورات عند الناس من العربية والعجمية والأصقاع. . . "

- آخره:

" وهو القائل وقد خدم أميرا جميل الصورة:

"أحمد الله على ما تم لي   الحج السعي وضح الأمل . . . "

- خط مغربي متوسط ملون مبتور الأول وخال من تاريخ النسخ واسم الناسخ .

221ق   20.5 x 14سم   25س.

159. تاج المفرق تحلية علماء المشرق   144

تأليف : أبو البقاء خالد بن عيسى بن أحمد بن إبراهيم البلوي من أعلام القرن الثامن الهجري لا يعرف تاريخ وفاته بالضبط وقد كانت رحلته للحجاز مابين سنتي 736هـ/740م.

إيضاح المكنون 1: 210- معجم المؤلفين 4: 97.

- أوله :

" الحمد لله الذي فرض حج البيت على من استطاع إليه سبيلا . . . "

- آخره:

"فاسلم ودم في المعالي والجلال كما * تجب في المال والأهلين والوطن. . ."

قال في نهاية الكتاب: " قال خالد بن أحمد بن خالد المؤلف انتهى ما وجدت بخط مولاي الجد والد والدي فرغ منه في 15 ربيع الأول سنة 819 هـ.

- اسم الناسخ: محمد بن الحاج عبد الرحمان الثعالبي التطواني الدار من نسخة قال صاحبها من خط حفيد المؤلف والحفيد نسخها من خط المؤلف.
- تاريخ النسخ : الأربعاء 10 ربيع النبوي 1097هـ.
- خط مغربي جميل كتب بعض عباراته باللون الأحمر.

139ق   16X25سم   25س

160. فيض العباب وإجالة قدح الآداب في الحركة إلى القسنطينة والزاب   3267

تأليف : أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النميري الغرناطي (ابن الحاج) كان بقيد الحياة سنة 768هـ/1367م، ولد سنة 713هـ/1313م.

الإحاطة: 342/1- فهرس الفهارس:89/1.

- أوله:

"في سبيل رب العالمين أبي يوسف بن عبد الحق رحمه الله، وقدس مناه، . . ."

- آخره:

"وتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وصلى الله على سيدنا محمد . . ."

سفر ضخم بخط جامعه: إبراهيم بن عمرو ابن الحاج وفيه تفاصيل ممتعة عن رحلة أبي عنان إلى إفريقيا ونوادر غريبة عن أدباء ذلك الجيل وفوائد عن تاريخ المغرب حينئذ وكانت الرحلة في جمادى الأولى 758هـ.

المخطوط خال عن تاريخ النسخ وبأوله ووسطه بتر.

- خط يميل للأندلسي واضح عتيق.

115ق   5،18X25سم   20س

161. الإصليت الخريت في قطع بلعوم العفريت   100

تأليف: أبي العباس أحمد بن عبد الله ابن القاضي السجلماسي ابن أبي محلى المتوفى بمراكش عام 1022هـ/1613م.

• أوله :

" الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله قال المؤلف عفى الله. . . "

• آخره:

" وقد أقررت بجهلي واليد الطولى لمن أفاد، وهذا آخر ما نورده في لواحق الهودج. . . "

ضمنه أخبار رحلته الحجازية الثانية ورتبه على ثلاثة أبواب رئيسية.

الأول: في ذكر شيوخه في التصوف.

الثاني: في ذكر شيوخه في بعض العلم الظاهر.

الثالث: في ذكر شيوخه في نسبه الجثماني مع أخويه العلمي والعرفاني.

• خط مغربي لا بأس به سريع ملون قليلا وكتب اسم الناسخ داخل شكل عدلي مشتبك يقع في مجموع من الورقة 1 إلى الورقة 146.

• تاريخ التأليف شوال 1016هـ

• تاريخ النسخ جمادى الثانية 1133هـ

146ق 27 x 19سم 23س.

162. رحلة القاصدين ورغبة الزائرين 5656

تأليف: عبد الرحمان بن أبي القاسم المزمزي الشاوي الغنامي المعروف برحو الشاوي.

• أوله :

" الحمد لله العظيم ذي الجلال والإكرام، المان علينا بنعمة الإيمان والإسلام، وجعلنا من أمة محمد. . . "

• آخره:

"وقدمنا فيه على مدينة تطوان دخلنا في الرابع والعشرين من شوال المبارك سنة اثنين وأربعين ومائة وألف. . . "

رحلة حجازية قام بها المؤلف سنة 1141هـ/1729م.

وهي نسخة فريدة إذ كان يعرف النقل عنها عند الافراني.

12ق 28 x 20سم 36س.

163. الإكسير في فكاك الأسير 2326

تأليف: أبو عثمان محمد بن عبد الوهاب المكناسي السفير الوزير ولد بمكناس أواسط القرن الثاني عشر الهجري وتوفي بمراكش عام 1214هـ/1799م.

• أوله :

" الحمد لله فاتح الأبواب، ومسير السعادة لمن أراد من خلقه ومسبب الأسباب. . . "

• آخره:

" فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. . . "

وصف فيها رحلته إلى إسبانيا مبعوثا من السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي لفك الأسارى الجزائريين.

• خط مغربي لا بأس به .

106ق 17 x 13.5 سم 19س.

164. الرحلة الحجازية الكبرى 5658

محمد بن عبد السلام بن عبد الله الناصري المتوفى سنة 1239هـ/1823م.

• أوله :

"الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على سيد النبيين والمرسلين. . ."

• آخره:

" ما تقررت به العادة في غابر الدهور مهنئين متبركين داعين متضرعين. . ."

وهي من أهم ما وضعه المغاربة في هذا الفن الذي برزوا فيه وأبدعوا وهذه النسخة الفريدة لأنها بخط المؤلف وقد فرغ من كتابتها في التاسع والعشرين من جمادى I عام 1119هـ.

223ق 31 x 19سم 35س.

165. الرحلة الناصرية الصغرى 121

تأليف: محمد بن عبد السلام بن عبد الله الناصري المتوفى سنة 1239 هـ/1823م.

فهرس الفهارس:219/2- دليل مؤرخ المغرب:350

• أوله :

" الحمد لله مثير العزم لتكحيل العينين بمشاهدة مشاهد الحرمين. . ."

• آخره:

" وختمنا سيد الأسفار بزيارة الأسلاف والأشياخ عليهم من الله تعالى روح ورحمة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. . ."

دون فيها أخبار رحلته الحجازية الثانية عام 1211هـ.

• خط مغربي لا بأس به ملون خال من اسم الناسخ .

وقع الفراغ من تبييض الرحلة في 5 من ذي القعدة عام 1212هـ.

• تاريخ النسخ: 29 رمضان 1262هـ.

109ق 22 x 17سم 27س.

166. رحلة إلى فرنسا 113

تأليف: محمد بن عبد الله الصفار التطواني المتوفي عام 1298هـ.

• أوله :

" الحمد لله مسير الخلائق في البر والبحر، ومسير الطرائق والأسباب لمن شاء أن يسوقه إلى ما أراد . . ."

• آخره:

" سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته وحزبه. . ."

سجل فيها ارتساماته عن الرحلة التي قام بها إلى فرنسا عام 1261هـ/1845م في رفقة رئيس السفارة قائد تطوان الحاج عبد القادر بن القائد محمد اشعاش.

• خط مغربي متوسط ملون خال من تاريخ الانتساخ وتتخلله بعض الرسوم.

• تاريخ الفراغ من التأليف: 11 رمضان 1262هـ.

74ق 21.5× 16.5 سم 21س.

167. أسبوع في باريس 161

تأليف: محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمان السايح الأندلسي الرباطي المتوفى عام 1367هـ/1948م. دليل مؤرخ المغرب الأقصى:335- إتحاف المطالع:363

• أوله :

" لما همت دولة الجمهورية الفرنسوية بتشييد المعهد الإسلامي بباريس ليكون تذكارا لمشاركة المسلمين الإفريقيين . . ."

• آخره:

• " فإذا تم ثلاثين على حسابه ولم ير الهلال لغيم فإنه يفطر النية أيضا . . ."

• وصف فيه رحلته إلى باريس لتعيين سمت قبلة المعهد الإسلامي بالعاصمة الفرنسية سنة 1922م.

• خط مغربي مليح ملون خال من تاريخ التأليف والنسخ واسم الناسخ.

35ق 22 x 17سم 23س.

السياسة

168. الإشارة في تدبير الإمارة 260 مجموع

تأليف: أبو بكر محمد بن الحسن المرادي الحضرمي المتوفى عام 489هـ/1096م.

الصلة 2: 604

• أوله :

" قال الشيخ الفقيه الأستاذ الأعرق أبو بكر محمد بن الحسن الحضرمي رضي الله تعالى عنه . الحمد لله على فضيلة العقول . . . أما بعد أطال الله بقاءك . . ."

• آخره:

" فعليك بهذه الفضائل إن أطلقتها وإلا فخذ ما أطلقت منها فإن أخذ القليل خير من ترك الجميع . . ."

يشتمل على ثلاثين بابا ويقع أول مجموع بخط مغربي وسط من ورقة 1 إلى 25أ

25ق 20 x 14سم 17س.

169. الشهب اللامعة في السياسة النافعة 66 مجموع

تأليف أبي القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان النجاري المتوفى عام 783هـ/1381م.

الإحاطة 3: 443 –456. جذوة الإقتباس 2: 437

• أوله :

" الحمد لله الذي دبر بحكمته البالغة أمور عباده. . . أما بعد فإن مقام الخلافة العلية التي بسط الله على البسيطة أنوارها . . ."

• آخره:

"وإن حزب الله هم الغالبون وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم"

خط مغربي لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من كتابتها وفي خاتمتها تقييد يفيد أن أحدا قرأ هذا الكتاب وأكمل مطالعته في 2 شعبان 1290هـ ببلاد زمور. تاريخ النسخ 11 ربيع الأول عام 1272هـ.

111ق 23 x 18سم 21س.

170. عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة 96

تأليف: أبو الحسن علي بن عبد الرحمان المشهور بابن هذيل الأندلسي القرن 8هـ/14م.

معجم المؤلفين: 7/121- الأعلام:4/299

• أوله :

" الحمد لله الذي وهب لنا العقول والأذهان. . . وبعد فإن التأليف غير موقوف على زمان. . . "

• آخره:

"وهذا ما كتبه قلم الاستعجال على ضيق المجال. . . والحمد لله رب العالمين"

خط مغربي ملون مجدول مزخرف الطالع والخاتمة وخال من تاريخ التأليف والنسخ واسم الناسخ.

42ق 28 x 19سم 21س.

171. بدائع السلك في طبائع الملك 12378

تأليف: محمد بن علي بن محمد ابن الأزرق الغرناطي المتوفى عام 896هـ/1491م.

الضوء اللامع: 21/9- الأعلام: 289/6.

• أوله :

" الحمد لله مالك الملك إيجادا وتقديرا. . . أما بعد فإن من أشهر ما علم عقلا وسمعا. . . أن الملوك صورة العمران البشري. . . "

• آخره :

" انتهى تمام القصد وكماله وتحقق في إنجاز مواعده بتمهيد قواعده مطامحه وآماله. . . . "

مجلد واحد بخط مغربي لا بأس به سريع ملون.

• تاريخ النسخ: عام 1003هـ.

• اسم الناسخ : علي بن يحيى بن محمد بن أبي البركات.

163 ق. 24.5×20 سم 24س

الرياضيات

172. كتاب الأصول في الهندسة 1101

تأليف : أوقليدس الذي عاش في الإسكندرية فيما بين 330 و275 ق.م

• أولها:

" المقالة الأولى من كتاب أوقليديس في الأصول النقطة هي شيء لا جزء له والخط هو طول لا عرض له "

• آخرها:

"فقد تبين أنه لا يمكن أن نعمل في كرة شكل غير هذه الأشكال الخمسة وذلك ما أردناه أن نبين. قوبل بالأصل المنتسخ منه"

• النسخة بخط أندلسي دقيق جيد والأشكال الهندسية مرسومة عليها بدقة وإتقان.

• تاريخ النسخ : 23 محرم 683 هـ

126 ق 28.5 X 20سم 29س

173. قطعة من كتاب الأصول المنسوب لأوقليدس اليوناني 53

تعريب إسحاق بن حنين العبادي المتوفي ببغداد عام 298هـ / 910م.

فهرست ابن النديم ص380-416.

• أوله:

" المقالة الأولى من كتاب أوقليدس في . . . النقطة هي شيء لا جزء له والخط هو طول لا عرض له:"

• آخره:

" فألف با وزا . . . مجموعان أعظم من جيم دال وهما مجموعان وذلك ما أردنا أن نبين تمت المقالة الخامسة من كتاب أوقليدس بحمد الله"

في مجموع من ص :45 الى ص:178

• خط مغربي دقيق مليح يميل إلى الجوهر موضح بالأشكال الهندسية خال من تاريخ التأليف.

• تاريخ النسخ:شهر ذي القعدة عام 1014 هـ

• اسم الناسخ : محمد بن القاسم بن محمد بن القاضي

97 ق   17.5 ×22.5 سم   23س

174. شرح تلخيص أعمال الحساب   2425

تأليف أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن هيدور المتوفى عام 861هـ/ 1413م.

الجذوة: 2/475- سلوة الأنفاس:3/311.

الكتاب له عنوان ثان. التمحيص في شرح التلخيص وهو شرح لكتاب التلخيص في الحساب والجبر. . لابن البنا المراكشي.

وهي نسخة قديمة رديئة في الجملة مكتوبة بخط أقرب إلى الخط المشرقي لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

129 ق   14 X20 سم   25س

175. تحفة الناشئين على أرجوزة ابن الياسمين   916 (مجموع)

تأليف أبى الحسن علي بن محمد القرشي القلصادي البسطي المتوفى عام 891هـ. 1486م.

نيل الابتهاج: 209-210. كشف الظنون: 1311.

• أولها :

"الحمد لله الدائم الوجود. . أما بعد فالمراد من هذا الموضوع شرح ألفاظ أرجوزة الفقيه الإمام الصدر ابن الياسمين"

• أخرها :

" وكان الفراغ من تعليقه بتونس المحروسة قرب ضريح محمد بن خلف. . . وذلك لثلاث خلون من شهر محرم 849هـ"

النسخة ضمن مجموع من الورقة 69 إلى 77ب مكتوبة بخط مغربي جيد بمداد اسود والعناوين وأبيات الأرجوزة بالأحمر وهي كثيرة الخروم لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ التأليف

• تاريخ النسخ: 3 محرم 849هـ

9 ق   5،13 X18سم   22س

176. محاذي أرجوزة الأكسير في المبتغى من صنعة التكسير لابن ليون التجيبي   53 (مجموع)

تأليف: محمد بن أبي القاسم بن محمد الشهير بابن القاضي المتوفى 1040هـ / 1630م.

سلوة الأنفاس 3: 287.

• أوله:

" نحمدك يا مَنْ مَنَّ علينا بالتيسير لمعرفة صناعة التكسير وبعد فهذه نبذة جمعتها في علم التكسير قصدت بها محاكاة لنظم الإمام ابن ليون..."

• آخره:

" ... فالخارج في التسمية هو نسبة البعض المفروض من تكسير الكل المفروض كالقطعة من الستر أو الفضلة من الشقة..."

النسخة مكتوبة بخط مغربي وسط بمداد بني لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ وهي توجد ضمن مجموع من الورقة 188 إلى199

7 ق　　17 X22 سم　　26 س

177. حل عقد الأشكال في مساحة الأشكال　53 (مجموع)

تأليف: شمس الدين إسماعيل الحنفي كان حيا عام 650هـ/ 1252م.

• أول النسخة:

" هذا مختصر في علم المساحة في غاية الحسن و الملاحة..."

• آخرها:

" وهذه الطريقة أسهل الطرق في معرفة مساحة الأبعاد لأنها لا تحتاج إلى زيادة كلفة انتهى..."

النسخة ضمن مجموع من ص 182 إلى ص187 مكتوبة بخط مغربي وسط بمداد بني لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

4ق　　17.5X22.5 سم　　26س

178. الترجمة العربية لتهذيب كتاب اقليدس　11

عربه مترجم غير مذكور عن الترجمة التركية التي قام بها حسين رفعى طماني برسم السلطان العثماني سليم الثالث.

• أوله:

" اعلم أن كل علم له موضوع ومبادئ ومسائل موضوع العلم هو الذي يبحث فيه عن أعراضه الذاتية..."

• آخره:

" واعلم أن بعض المهندسين في حق حل أقسام مثلثات المستوى اعتبر والأجل قائم..."

أما مؤلف الأصل فهو عالم إنجليزي تذكره الترجمة باسم يونبقا قام بتأليفه عام 1203هـ/1789م وهدف إلى تصحيح وتهذيب وتلخيص كتاب أصول الهندسة لاقليدس اليوناني.

• نسخة بخط مغربي متوسط ملون به رسوم.

180ق　　22× 16سم　　19س

179. الجبر والمقابلة　135

تأليف في الجبر والمقابلة في سفر ضخم بخط مغربي بلغ صاحبه في فنه من الدقة وإحسان العمل الغاية القصوى. مجهول المؤلف وعار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ.

يشمل على أ : علم مساحة المثلثات الكورية.

ب : تطبيق الجبر على الهندسة.

يظهر من سياقه انه مترجم عن كتاب بلغة أجنبية وهو مكتوب بخط المؤلف.

216ق　　23.5× 17سم　　17س.

180. تلخيص نهاية الرتبة في العمل بجداول النسبة 2804

وهو مختصر لكتاب ألفه أبو الفتح محمد بن محمد الصوفي المتوفى عام 1105هـ/1693م.

• أولها:

"الحمد لله الذي يعلم أنفاس الخلائق... وبعد فهذه رسالة لخصتها من نهاية الرتبة في العمل بجداول النسبة..."

• آخرها:

" وإن كان معك فضلة فلابد من زيادتها فلابد من زيادتها على حاصل الضرب..."

خط مغربي جيد ملون مجدول دقيق حسن بمداد أسود والعناوين والأعداد بالأحمر بها خروم وآثار رطوبة لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من انتساخها.

17ق 16×21سم 20س

181. ترجمة رسالة على آلة حسابية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية 1738

تأليف: أحمد بن محمد بن عبد الله.

• أوله:

" الحمد لله الذي جعل مفتاح العلوم الرياضيات علم الحساب الذي لا غناء لشيخ عنه..."

• آخره:

" أعمال الحساب صحيحا وكسرا وصرفا وتناسبا وحطا وجيزا وفقنا الله والمسلمين..."

- خط مغربي جميل.
- تاريخ التأليف: 5 ذي الحجة 1291هـ. لم يذكر اسم الناسخ.

9ق 16×23سم 17س

الطبيعيات

182. زهر الأفكار في جواهر الأحجار 4565

تأليف: أحمد بن يوسف التيفاشي القيسي المتوفى بالقاهرة عام 651هـ/1253م.

- أول النسخة:

" هذا كتاب غريب الوضع عجيب الجمع عظيم النفع ضمنته ذكر الأحجار الملوكية التي توجد في خزائن الملوك وذخائر الرؤساء مما لا يستغني عن اقتنائه..."

- آخره:

" ثم أصقل الحيطان بمصقله زجاج صقلا جيدا فإنه يصير كأنه لون البلور قيمته وثمنه..."

- خط مشرقي بالغ الإتقان بمداد أسود والعناوين بالأحمر.
- تسفير مغربي بجلد أخضر.
- اسم الناسخ: شاه محمد بن النور محمد.
- تاريخ النسخ: 3 جمادى I عام 983هـ بمكة المكرمة.

67ق 20.5 ×15.5 سم 11س

183. مطالع اليمن في انتقاء كتاب الاحتفال 4437

تأليف: عبد الله بن محمد بن جزي: كان حيا في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري (الرابع عشر ميلادي).

- أول النسخة:

" الحمد لله الذي فضل الإنسان على سائر أنواع الحيوان.. .أما بعد فقد نمت العقول وحكم المعقول والمنقول أن هذه الدولة العلية المحمدية"

- آخرها:

" وذلك أن من الأمور ما هو فوق إدراك البشر وفوق طور العقول والأذهان وما كان كذلك فليس في قوة البشر الوصول إليه..."

وقد ذكر في خطبة مؤلفه أنه اختصره من كتاب الاحتفال في استيفاء تصنيف ما لا خيل من الأحوال تأليف محمد بن رضوان بن أرقم الوادي آشي.

- خط مغربي واضح بمداد أسود والعناوين بالأحمر.
- اسم الناسخ: علي بن أحمد بن الطنجي البلغيثي.
- تاريخ النسخ: 22 رجب عام 1136هـ

71ق 30×23سم 28س

184. عين الحياة 2434

تأليف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمران القرشي الدماميني، وهو تلخيص لحياة الحيوان للدميري.

- أوله:

" الحمد لله الذي أوجد بفضله حياة الحيوان... وبعد... لما كانت الخدم تتوسل بإهداء طرف الفوائد لساداتها... وكان الكتاب المسمى بحياة الحيوان الذي رويناه عن مؤلفه... "

- آخره:

"وكان الفراغ من كتابة هذا التأليف بشهر نهروالة من الحجرات الهندية على يد مؤلفه..."

- خط مشرقي حسن بمداد أسود والعناوين بالأحمر.
- تسفير مغربي مزخرف.
- لا ذكر لاسم الناسخ.
- تاريخ النسخ: شعبان 1037هـ

230ق 20،5×14.5 سم 21س

185. منية العابر لابن جابر 21

تأليف: محمد بن يحيى بن جابر الغساني عام 827هـ/1424م.

- أوله:

"يقول راجي فضل ذي الإحسان   محمد بن جابر الغساني
الحمد لله الذي مد إلهما   *   من شاء على غيبه وافهما"

- آخره:

"وإنني وهمتها للناظر   *   بمنية العابر لابن جابر"

- خط مغربي حسن.
- تاريخ الفراغ من النظم : رمضان 304هـ

- اسم الناسخ : ناصر بن علي العثماني

138ق 22×17.5 سم 19س

186. حاوي الحسان من حياة الحيوان 3698

تأليف: محمد بن عبد القادر بن محمد الدميري.

- أوله:

"الحمد لله خالق الإنسان وفضله تفضيلا... أما بعد فيقول... محمد ابن عبد القادر الدميري الحنفي... إن كتاب حياة الحيوان الكبرى لما طالعته المدة بعد الأخرى"

- آخره:

"ومن قواعدهم الخاصة أيضا تحليل كل ذي طوق ونقاط وطيور الماء كلها إلا القلق"

خط مغربي دقيق بمداد أسود والعناوين بالأحمر وبها خروم من فعل الأرضة تسفير مغربي عار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ.

198ق 30×21سم 28س

الفلاحة

187. كتاب الفلاحة 69

تأليف: أحمد بن محمد بن حجاج الأندلسي الإشبيلي كان يعيش حوالي عام 1073هـ

- أوله :

" أطال الله بقاءك - يا أخي ووليي- في ظل عزه ووافر حرزه مصونا من النوائب...وصل كتابك العزيز..."

- آخره:

" و أما الترنجان والنعناع والحبق والمردقوش... فيزرع بزرها في مارس... قال المؤلف رحمه الله وعفا عنه قد اكملت لك أيها الأخ..."

- النسخة مكتوبة بخط مغربي رديء وفيها خروم.
- اسم الناسخ: محمد بن عبد الله السوسي الهلالي.
- تاريخ النسخ: شهر ذي الحجة 1265هـ

52ق 22×17سم 17س



188. حل المشكلات الشذورية 17

وهو شرح لديوان شذور الذهب لأبي الحسن علي بن موسى الأنصاري الحياني الشهير بابن رافع المتوفى عام 593هـ/1197م.

كشف الظنون: 1029 .

وهو إملاء من المؤلف على تلميذه أبي القاسم محمد بن عبد الله الأنصاري.

- أوله :

"قال الفاضل العلامة أبو القاسم محمد بن عبد الله الأنصاري سألت سيدي مولاي الشيخ الورع... أبا الحسن علي بن موسى الأندلسي قدس الله سره ونور ضريحه"

• آخره:

" ولم أتوقف في ذلك كتوقف جعفر لجابر بل بادرت فأجبت إلى ذلك ولله الحمد والمنة على كل حال. . ."

خط مغربي حسن بمداد أسود ورؤوس الكلام بالأحمر أو الأزرق تتصدرها ترجمة مرسومة بماء الذهب وبالأصباغ الحمراء والزرقاء والبيضاء . تسفير مغربي جلدة حمراء بداخلها ترنجة محفورة خضراء اللون. لا ذكر فيها لاسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

111ق　　22.5×18سم　　17س

189. مختصر كتاب البرهان في علم الميزان　15

تأليف: أيدمر بن علي الجلدكي عز الدين المتوفى عام 743هـ/1342م

كشف الظنون : 241 معجم المؤلفين 3: 28 و7."

• أوله :

"كتاب الأسراب اعلم أن الأسراب معدن ذائب ثقيل ورزين متلزز الأجزاء"

• آخره:

" تم تحط القزاز المعقود بالروائع في الوسط وتغطيه بالبقية وتجعله في قشرة بيضاء أو غيرها وتلبسه وتلبيته في نار. . ."

النسخة بديعة تسفيرا وخطا وزخرفة. خط مغربي مليح بمداد أسود والعناوين بالأحمر والأزرق. تسفير مغربي بالجلد الأحمر مزخرف.

• اسم الناسخ : محمد بن محمد الكردودي.

• تاريخ النسخ: فاتح صفر عام 1306هـ

146ق　　22.5×17،5سم　　17س

190. الوافي في تدبير الكافي　59

تأليف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المالك المصمودي الحسني من أهل القرن التاسع: فهرسته الكتبخانة الخديوية : ص 398

• أول النسخة :

" الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد . . . أما بعد . . . أعلمكم اما أدمت النظر والتذكر والدرس والتفكر في كتب من مضى من قبلنا من العلماء"

• آخرها :

"وقد آن لنا أن نختم هذا الدعاء بدعاء يغزى إلى أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وهو هذا: اللهم صل على من منه انشقت الأسرار وانفلقت الأنوار. . ."

النسخة مكتوبة بخط مغربي دقيق لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من كتابتها . تسفير مغربي بالجلد الأحمر الموشي بزخارف ذهبية

106 ق　　20.5× 15.5 سم25س.

191. كتاب النكت المستخرج من كتاب المشايكة　60 مجموع

مؤلف غير مذكور

يشتمل على سبعة أجزاء يجمعها كتاب واحد

• أوله :

"هذا كتاب النكت المستخرج من كتاب المشايكة يحتوي على نكت العلم ومقابلته والعلم الأكبر والأوسط والأصغر. . ."

• آخره :

"واعلم أن هذا العلم والعلوم الخفية كلها لا تعطي ولا تستمد إلا بإذن من الله ورسوله. . ."

النسخة مكتوبة بخط مغربي لا بأس به مختلف الألوان خال من تاريخ التأليف والنسخ واسم الناسخ وهو ضمن مجموع من ص1 إلى ص107

53ق   21،5×15،5سم   23س

192. الهداية إلى مرتبة الغاية   102

وهو الجزء الثاني من كتاب أبكار الأفكار

تأليف : صلاح الدين بن زين الدين بن أحمد الشهير بابن الصلاح الحلبي

نوادر المخطوطات في مكتبة تركيا 1: 122

- أول النسخة :

"الحمد لله الذي رسم في صفحات الموضوعات براهين الدلائل القاطعات أما بعد . . . أيها الطالب للأسرار الخفيات عن علم الكيمياء . . ."

- آخرها :

"وأنا أسأل الله تعالى . بجاه نبينا محمد ﷺ . أن يجعل ما كتبناه لكم معاشر الإخوان نافعا وإلى أعلى المراتب رافعا والحمد لله وحده . . ."

النسخة بديعة فاخرة مكتوبة بخط مغربي حسن دقيق بمداد أسود والعناوين والفواتح بماء الذهب بالأحمر والأزرق بها رسوم وزخارف

- تسفير مغربي بالجلد الحمر الموشي بزخارف مذهبة

238ق   22.5×17.5 سم   18س

الفلك والتنجيم

193. رسالة في العمل بالأسطراب   7/53

لأبي القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ابن الصفار الأندلسي المتوفي عام 426هـ/1034م :   معجم المؤلفين 1 : 296-297

- أولها :

"باب في ذكر آلات الأسطراب والأسماء الواقعة عليها ."

- آخرها :

"ومما ذكرنا تعرف كم يمر بتاريخ مولد المسيح عليه السلام من قبل تاريخ الهجرة"

الكتاب ضمن مجموع من ص 260 إلى ص 278

خط مغربي مليح يميل للمجوهر ملون خال من تاريخ التأليف والنسخ واسم الناسخ ربما يكون محمد بن قاسم ابن القاضي المعروف خطه من منتسخات أخرى.

9ق   23×18سم   20س

194. التفهيم في صناعة التنجيم   3466

تأليف أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني المتوفى عام 440هـ/1048م

كشف الظنون1 : 463

- أول النسخة :

"إن الإحاطة بهيئة العالم وكيفية السماء والأرض وما بينهما على وجه الأخبار المأخوذ بالتقييد نافعة جدا في صناعة التنجيم لأن بها تقع للمستمع . . ."

- آخرها :

"وعند البلوغ إلى هذا الموضع في صناعة التنجيم كفاية ومن تعداها فقد عرض نفسه . . . لما بلغت إليه الآن من السخرية والاستهزاء"

خط مغربي جيد ملون بمداد أسود ورؤوس الكلام بالأحمر وهي مشتملة على عدد من الرسوم الهندسية والجداول الفلكية بها خروم وتأكل في الأطراف لم يذكر فيها اسم الناسخ، تاريخ النسخ: أواسط ذي الحجة عام 1119هـ

109 ق   28×20سم   23 س

195. منهاج الطالب لتعديل الكواكب — 2148 (مجموع)

تأليف أبي العباس أحمد بن عثمان ابن البنا الأزدي المراكشي المتوفى عام 721هـ/1321م

• أول النسخة :

"الحمد لله الذي خلق الأفلاك الدائرة وزينها بالنجوم السائرة . . .

وبعد فإني وضعت هذا الزيج على مذهب الأستاذ الأجل الراصد بحضرة مراكش"

• آخرها :

"واجمع التسييرين تحصل قوس التسيير فاعلم ذلك وبالله التوفيق كمل بحمد الله وعونه. . ."

رتب المؤلف الكتاب على أربعة وعشرين بابا، النسخة خزائنية فاخرة مع أنها كثيرة الخروم وهي ضمن مجموع من ورقة 1 إلى ورقة 50 مكتوبة بخط مغربي جميل بمداد أسود والعناوين بالأحمر والأزرق ويبين هذا المخطوط التعريف بالمؤلف ومؤلفاته ووفاته بمراكش

تسفير مغربي جلدة حمراء محلاة بتسطير محفور

اسم الناسخ : أحمد بن محمد بن قاسم الرفاعي الحسني الرباطي

تاريخ النسخ : 16 شوال عام 1217 هـ

45 ق — 20×45 سم — 25 س

196. تسهيل المطالب في تعديل الكواكب — 5262

تأليف : أبي العباس أحمد بن حسن بن علي المعروف بابن الخطيب الشهير بابن قنفد القسنطيني المتوفى عام 810هـ/1408م (الجذوة 1 : 145-155)

• أول النسخة :

"الحمد لله رب العالمين. . . وبعد فإني لما رأيت صناعة الأمام أبي العباس أحمد ابن البنا . وهو كتابه المسمى باليسارة في تعديل الكواكب السيارة"

• الرسالة مبتورة الآخر تنتهي بهذه العبارة

"فخد العدد الذي في آخر. وهو أكبر . ثم خد مثل مابقي لك قبله كأن يكون عندك"

• النسخة مكتوبة بخط رديء بمداد أسود والعناوين بالأحمر لم يرد فيها اسم الناسخ ولاتاريخ الفراغ من انتساخها وهي بدون تسفير

34 ق — 15×20 سم — 25.20 س

197. مختصر كنز الأسرار ونتائج الأفكار في شرح روضة الأزهار — 2083

تأليف : محمد بن أحمد الماواسي الفاسي المتوفى عام 911هـ/1505م

درة الحجال 1 : 91

• أول النسخة :

" الحمد لله مدير الأفلاك ومخرج الضوء من ظلمات الأحلاك أما بعد . . . فإنه لما كان علم الوقت قد حل قدره. . . وكان سيدي وشيخي. . . سيدي محمد بن الحاج يحدثني . حيث قراءتي عليه. . ."

• آخرها :

"فتكون مساحة ربع جميع الأرض المسكون. . . ثلاثة وثلاثين ألف ميل ومائة وخمسين ألف ميل . . ."

مكتوبة بخط مغربي حسن بمداد أسود وأبيات الأرجوزة والعناوين بالأحمر. النسخة كثيرة الخروم

- تسفير مغربي: جلدة بنية مزخرفة
- اسم الناسخ: عبد الكريم بن أبي يغزى بن عبد الرحمان
- تاريخ النسخ : جمادى 2 عام 1119هـ

150 ق   17×23 سم   24 س

198. نتائج الفكر المستخرجة من عجائب الصور   3715

اختصار وتلخيص سليمان العثماني الملكي

- أول النسخة :

"الحمد لله رب العالمين... وبعد يقول كاتب هذه الأحرف سليمان العثماني الفلكي: هذا ما اخترته من كتاب عجائب أفعال الصور الفلكية لتنكلوشا البابلي."

- آخرها :

"والكتاب مرتب على اثنى عشر بابا بعد البروج..."

النسخة مكتوبة بخط مشرقي حسن بمداد أسود وبأطرافها خروم لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ

13 ق   14.5×20 سم   21 س

199. إرشاد الحائر إلى معرفة أوقات الصلوات بطريق الجيب والظل والسهم وفضل الدائر   65 (مجموع)

تأليف أبي عبد الله محمد المعطي بن محمد مرين (مرينو) الأندلسي المتوفى عام 1223هـ/1808م. مجالس الانبساط(مخطوط) ص 167

- أول النسخة :

"الحمد لله مقدر الأوقات... وبعد فهذه رسالة لطيفة موجزة منيفة رقمت فيها الظلال والارتفاعات وحصص الأوقات..."

- آخرها :

"وكان الفراغ من جمعه زوال يوم الاثنين 27 من جمادى 2 سنة 1222 هـ اللهم اغفر لنا ولأبنائنا..."

النسخة ضمن مجموع من الصفحة 152 إلى 168 مكتوبة بخط مغربي حسن بمداد أسود والعناوين ورؤوس الكلام والرموز مرسومة بالأحمر، لم يذكر في النسخة اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من نسخها

- تسفير مغربي: جلدة حمراء مزخرفة

10 ق   17×23.8 سم   21 س

200. الجامع المقرب والنافع المعرب   2682

وهو ترجمة أحد كتب الفلك المشهورة من وضع العلامة جروم دي لالاند الفرنسي في القرن الثامن عشر ألفه سنة 1764 م .نقلها عن الفرنسية مجموعة من المعربين بأمر من السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان المتوفى عام 1290هـ/1873م وهذه النسخة تامة في ثلاثة مجلدات ضخام يبدأ المجلد الأول بمدخل طويل يوضح مقاصد المؤلف من إصدار هذه الموسوعة وهو يبدأ بهذه العبارة :"هذا التأليف ثمرة لخدمة أربعين سنة وكل ما تحصل من علم الفلك منذ 2500 سنة وكان ظهور النسخة الأولى من سنة 1764 م"

النسخة مكتوبة بخط مغربي واضح بمداد أسود والعناوين بالأحمر في الغالب لم يذكر اسم كاتبها ولا تاريخ النسخ

المجلد الأول 426 ق

المجلد الثاني 362 ق 35×22 سم 26 س

المجلد الثالث 265 ق

201. الطليعة الجلية على الدلالة الكلية 123

تأليف أحمد بن عبد الواحد ابن المواز السليماني الحسني المتوفى عام 1341هـ/1922م وهو شرح لمنظومة أبي الحسن علي بن أبي الرحال الأندلسي المسماة بالدلالة الكلية في الأحكام الفلكية

- أولها :

"حمدا لمكون الأكوان ومبدعها ومدبر الأفلاك ومخترعها . . .

أما بعد فيقول عبد ربه . . . أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن العربي بن محمد السليماني المكنى بابن المواز . . ."

- آخرها :

"وكان الفراغ من هذا الشرح المبارك في أوائل ربيع الثاني من عام تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية نفع الله به أهل الاعتبار والروية . . ."

شرحه بأمر من السلطان مولاي عبد الحفيظ بن الحسن العلوي

نسخة خزائنية مكتوبة بخط مغربي حسن بمداد أسود والعناوين بالأحمر والأزرق لم يرد فيها اسم الناسخ .

- تاريخ النسخ : جمادى 1 عام 1329هـ

195 ق 22.7×18 سم 21 س

الطب

202. تدبير الأطفال 3/1044

لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ابن الجزار القيرواني المتوفى حوالي عام 390هـ/1004م .

طبقات الأطباء 2 : 37 و39

وهو كتاب مختص بطب الأطفال وتدبير شؤونهم الصحية

- أول النسخة :

"إن معرفة سياسة الصبيان وتدبيرهم باب عظيم الخطر جليل القدر ولم أر لأحد من الأوائل المتقدمين المرضيين في ذلك كتابا شافيا . . ."

- آخرها :

"والإنسان إلى العادة أميل وعليها احرص وبها أشد تمسكا فليس إذن من سبيل . . ."

النسخة مبتورة الآخر وهي ضمن مجموع مكتوبة بخط مغربي حسن بمداد أسود والعناوين بالأحمر

- اسم الناسخ : غير مذكور
- تاريخ الفراغ من كتابة النسخة : غير مذكور

22 ق 21×15 سم 18 س

203. التصريف لمن عجز عن التأليف 134

لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي الأندلسي المتوفى عام 427هـ/1036م

موسوعة في الطب والجراحة والصيدلة والأغذية وحفظ الصحة وفي الزينة والتجميل وفيها بيان الوزان والمكاييل الطبية والصيدلية تشتمل على ثلاثين مقالة

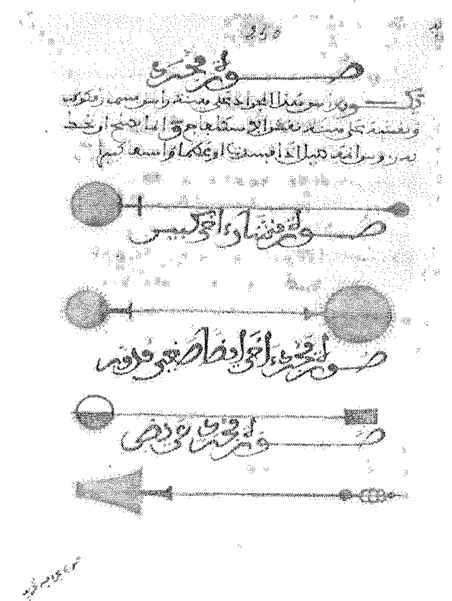
- المجلد الأول أوله :

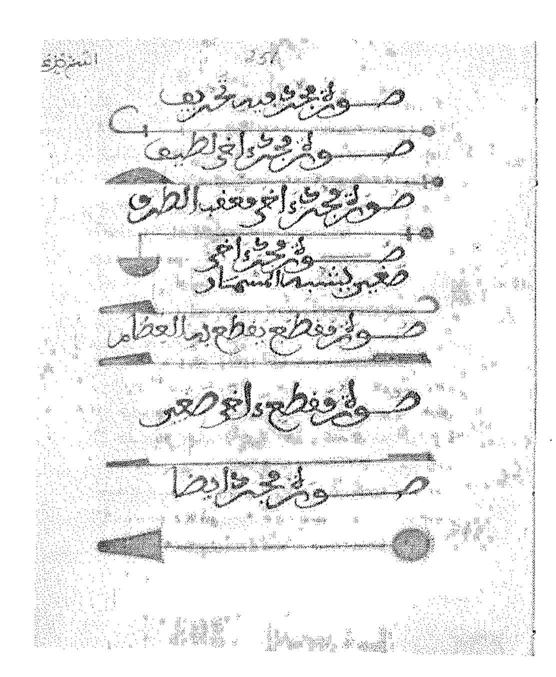
"حبيكم الله يا بني موارد الخير... أما بعد فهذا كتاب ألفته لكم وجعلته مقصورا عليكم...وهو عظيم الفائدة..."

- المجلد السادس آخره :

"وتحر جهدك ونزه نفسك عن الدخول في طريق الغرر على ما تقدمت وصيتي فذلك أبقى لجاهك وأسلم لعرضك حماك الله على السداد..."

النسخة كتبت بخط مغربي ملون موضح برسوم الآلات الجراحية.





وقع الفراغ من انتساخه بمدينة تطاوين صبيحة 10 محرم 1307هـ.

- اسم الناسخ : عبد القادر بن محمد بن إدريس العمروي البويحياوي ابن المقدم

المجلد الأول : 247 ق

المجلد الثاني : 286 ق

المجلد الثالث : 345 ق

المجلد الرابع : 345 ق

المجلد الخامس : 330 ق

المجلد السادس : 196 ق

17.5×22.5 سم 18 س

204. التحفة العزيـزة — 2928 (مجموع)

لأبي علي الحسن بن عبد الله ابن سينا المتوفى عام 428هـ/1037م.

– طبقات الأطباء: 30/2 – كشف الظنون 2: 1311.

وهي أرجوزة في الطب وحفظ الصحة مطلعها :

الحمد لله المعافي الشافي   سواه لا يشفي ولا يعافي

- آخرها :

والبارد الحلو الصحيح البالغ   في قوة الصيف دواء سابغ

وعدد أبياتها 596 بيتا

النسخة ضمن مجموع من الورقة 1 إلى 20 وهي جيدة مصححة وعلى هامشها عناوين وشروح مفيدة مكتوبة بخط مغربي حسن بمداد أسود والعناوين بالأحمر

- اسم الناسخ : محمد غيلان التطاوني
- تاريخ النسخ : 2 جمادى I عام 1238هـ

20 ق   21،5 ×14 سم   21 س

205. المستعيني في الطب   673

ليوسف بن إسحاق بن بكلارش الإسرائيلي، ألفه لملك عصره أحمد بن هود المستعين بالله وهو على طريقة الجداول حيث يذكر الداء والدواء

– طبقات الأطباء 3: 85.

- أول النسخة :

"الحمد لله الذي تفرد بالكمال. . .قال المؤلف: إذا كان المتقدمون قد ألفوا ودونوا وصنفوا فأحسنوا فليس ذلك بمباح لهم دون من تأخر. . ."

- آخرها :

"أن يستعمل منه ساذجا بغير ملح كان أعدل اسخانا وأكثر ترطيبا"

- النسخة بخط مغربي معتاد
- اسم الناسخ : محمد بن قاسم البرميجو
- تاريخ النسخ : عام 1203هـ

131 ق   21×15 سم   28 س

206. التبيين في قطع الشك باليقين   1/1538 (مجموع)

تأليف أبي العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي الإشبيلي المتوفى بقرطبة سنة 525هـ/1131م

– طبقات الأطباء 2: 64-66.

- أول النسخة :

" الحمد لله الذي أتقن كل شيء. . . أما بعد فإنه لما كان الإنسان مجبولا على حب إبقاء. . . وكان بقاؤه بذاته. . ."

- آخرها :

"والله أسأل أن يعصمنا من الخطإ والزلل منة علينا وإحسانا إلينا والحمد لله كما هو أهله. . ."

اختصر فيه كتاب الشكوك على جالينوس من تأليف أبي بكر محمد بن زكريا الرازي.

يقع أول مجموع بخط مغربي جميل مجوهر مجدول ملون مذهب
النسخة كثيرة الخروم وقد رممت ترميما سيئا

66 ق   23×5،17 سم   30 س

207. مختصر في الأغذية   2430 (مجموع)

لأبي مروان بن عبد الملك ابن زهر

– طبقات الأطباء 2: 64-66.

- أول النسخة :

"على بعد من البلاد. . . أحمده سبحانه وأسأله أن يصل إنعامه وإحسانه بتخليد ملك أمير المؤمنين أعده الإمام المومن ابن علي. . ."

خط مغربي متوسط مكتوب بمداد أسود والعناوين بالأحمر والأخضر والأصفر والنسخة مصابة بخروم وجلدتها متآكلة

- اسم الناسخ : غير مذكور
- تاريخ النسخ : غير مذكور

86 ق　　20×14 سم　　15 س

208. كتاب التيسير في المداواة والتدبير　　2/1538 (مجموع)

لأبي مروان عبد الملك ابن زهر

– طبقات الأطباء 2: 64-66.

- أول النسخة :

"الحمد لله الذي... كل ما تقع الحواس عليه وأشهد له بالوحدانية والقدرة وصلى الله على المرتضى..."

- آخرها :

"وقد ذكرت من هذه المعاجن الكبار أعلاها رتبة وأنفعها وأنجحها فعلا... وجعلت هذا القانون الكلي والطريق السهل ختما..."

النسخة ضمن مجموع من الصفحة 286 إلى الصفحة 342 مكتوبة بخط مغربي قديم مجدول بمداد أسود والعناوين الرئيسية بماء الذهب و العناوين الفرعية بمداد أحمر.

86 ق　　23×17.5سم　　30 س.

209. شرح ألفية ابن سينا في الطب　　2482 (مجموع)

لأبي الوليد محمد ابن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي المتوفى 595هـ/1198م.

– طبقات الأطباء 2: 81، معجم المؤلفين 2: 75

- أول النسخة :

"أما بعد حمد الله محيي النفوس وصحة الأجسام... فإنه ذكرت بالمجلس العلي مجلس السيد الأجل... أبي الربيع بن... أبي محمد..."

- آخرها :

"زادهم الله رغبة في العلم والحزم على الحق ومحبة في أهله وبلغهم الأمل في الدنيا والآخرة بفضله ورحمته..."

توجد ضمن مجموع من الورقة 1 إلى الورقة 99 وهي مكتوبة بخط مغربي واضح بمداد أسود وأبيات الأرجوزة بمداد أحمر، بها تملك سليمان بن محمد الحوات الحسني العلمي.

- اسم الناسخ : غير مذكور
- تاريخ النسخ : غير مذكور

99 ق　　20 × 15.5 سم　　24 س.

210. شرح ألفية ابن سينا في الطب　　1014

لأبي الحجاج يوسف بن محمد ابن طملوس المتوفى سنة 620هـ/1223م.

– طبقات الأطباء، 2:81 — معجم المؤلفين 13: 327.

- أول النسخة :

"الحمد لله على سبوغ إحسانه ونصلي على محمد عبده المصطفى... وبعد فإني لما رأيت العلم أشرف المآثر... لذلك ما جعلت تأليفي لهذا الكتاب وسيلة بين يدي..."

• آخرها :

"وقد آن أن أقطع قولي لاستفاء ما قدمت، والحمد لله رب العالمين"

النسخة مكتوبة بخط مغربي حسن بمداد أسود وأبيات الأرجوزة مكتوبة بمداد أحمر

• اسم الناسخ : غير مذكور

• تاريخ النسخ : 10 شوال عام 1207هـ

101 ق   20 × 15 سم   25 س

211. مختصر القانون لابن سينا   1410

اختصره الحكيم أبي الحسن علي بن أبي الحرم القرشي ابن النفيس المتوفى سنة 687هـ/1288م.

– كشف الظنون 2: 1899.

• أول النسخة :

" رتبت هذا الكتاب على أربعة فنون... والتزمت فيه مراعاة المشهور في أمر المعالجات من الأدوية والأغذية وقوانين الاستفراغات وغيرها..."

• آخرها :

"وقد عض كلب أربعين رجلا فأكل بعضهم من كيده واستنكف الباقون من أكلها فمن أكلها لم يمت ومن عاف أكلها مات وكان تدبيرهم واحدا.."

النسخة مكتوبة بخط مغربي بمداد أسود والعناوين بقلم غليظ أحمر أو أسود وفيها خروم. اسم الناسخ : غير مذكور

• تاريخ النسخ : 16 ربيع النبوي سنة 1089هـ.

137 ق   25.5 × 17.5 سم   20 س

212. المنجز بشرح الوجيز   238

لمحمود بن أحمد بن حسن المشاطي المتوفى عام 902هـ/1496م.

– الضوء اللامع 10: 128، البدر الطالع 2: 292.

• أول النسخة :

"الحمد لله الحكيم الذي اخترع في موجز لطائفه الموجودات من العدم وبعد فإن العلم من أفضل الذخائر والكمالات... وأنفس ما رأيت في هذا العلم كتاب موجز القانون..."

• آخرها :

"هذه الوزان منقولة من المختار ثم ما وعدنا بدكره بحمد الله وتوفيقه... قال مؤلفه وكان الفراغ من نسخه له... في التاسع عشر ذي الحجة سنة أربعة وأربعين وتسعمائة"

في النسخة رسوم إيضاحية نص الموجز بمداد أحمر والشرح بمداد أسود

• الخط شرقي نسخي حسن

• اسم الناسخ : يوسف بن محمد بن يوسف الوكيل الملوي

• تاريخ النسخ : 4 رمضان 1093هـ.

228 ق   29 × 20 سم   33 س

213. كتاب في الطب   77 (مجموع)

تأليف : محمد بن إبراهيم الرندي

• أولها :

"الحمد لله القديم الذي لا يستفتح له وجود... وبعد فإني لما رأيتكم تبتهجون بالعلم وتقربون صاحبه وتدنوه..."

• آخرها :

"ويكثر دخول الحمام ويجتنب الأغذية الباردة بأسرها وما سواها من التدبير من خارج. . ."

مكتوبة بخط مغربي حسن بمداد أسود والعناوين بالأحمر أو الأخضر أو الأزرق

تسفير مغربي بجلدة حمراء مزدانة بنواوير مموهة بالذهب

• اسم الناسخ : أبو عبد الله التطاري . تاريخ النسخ : 27 رمضان عام 1291م

130 ق   22 × 7،17 سم   16 س

214. شرح موجز القانون   43.2/150

لسديد الدين الكازروني كان حيا عام 745 هـ/1344م.

– معجم المؤلفين 4: 207.

وهو شرح موجز القانون لابن النفيس في الطب : الموجود منه 3 مجلدات.

• أول المجلد الثاني :

" قال رحمه الله : الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الأولى في أحكام الأدوية والأغذية المفردة. . ."

• وآخره المجلد الرابع :

" فمن تشنف منه أول النهار لم يصبه شيء من ذلك الصباح. وهي فائدة عظيمة وفي ذلك كفاية. . ."

المجلد الثاني: 280 ص

المجلد الثالث: 643 ص المجلد الرابع:201 ص

خط شرقي نسخي جيد بمداد أسود وفقرات الموجز المشروحة بمداد أحمر

• اسم الناسخ: سويفي أحمد العدوي

• تاريخ النسخ : المجلد الثاني 20 ذي القعدة 1308هـ

المجلد الثالث 1309هـ

المجلد الرابع لم يذكر فيهما تاريخ النسخ

562 ق   23×16.5سم   19س

215. بهجة المطالع في الحفظ للمجامع   2933

لأبي الحسن علي بن الطيب بن أبي الحسن علي المراكشي

وهي أرجوزة في تدبير الصحة الجنسية وتقوية الباءة وما يتصل بذلك: نظمها صاحبها للسلطان أبي سعيد عثمان بن عبد الحق المريني

• مطلعها:

" الحمد لله الحكيم ... ذي الفضل والصنع الكريم"

• أخرها:

"ووالديه الأشرفين ... الأزكيين الأطهرين"

عدد أبياتها: 596

النسخة مكتوبة بخط مغربي حسن لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ

15 ق   21×16سم   مسطرة مختلفة

216. ما لا يسع الطبيب جهله 2628

ليوسف إسماعيل الخويي الكتبي المعروف بابن كبير المتوفى عام 755هـ/1354م.

كشف الظنون 2: 1575.

اختصر فيه كتاب الجامع لقوى الأدوية والأغذية لأبن البيطار.

- أول النسخة:

"الحمد لله الذي لا تكتنه معرفة حقيقة العلوم والافهام... وبعد فإنه لما كان الإنسان بل الحيوان جملة من المركبات العنصرية..."

- أخرها:

"(ينمو يه)... وهي مجربة في إلصاق الجراحات طرية ويابسة..."

المواد مرتبة على حروف المعجم و النسخة مكتوبة بخط مغربي حسن بمداد أسود والعناوين و المواد مكتوبة بالأحمر أصابتها خروم

- اسم الناسخ: غير مذكور وكذلك تاريخ النسخ

339 ق 32×21سم 26س

217. كتاب الوصول لحفظ الصحة في الفصول 1/77

(مجموع)

لسان الدين ابن الخطيب محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي المتوفى عام 776هـ/1374م

وهو كتاب في تدبير الصحة حسب الفصول.

– الإحاطة – نفح الطيب، 73

- أول الكتاب:

"الحمد لله الذي فصل الفصول بحركات الشمس وجعل الجسد مدينة للملك النفس... وبعد فإن الصنائع إن شرفت بغاياتها..."

- آخره:

"هذا ما وسع الإتيان به على جهلة الاختصار والإلماع ومن ذهب إلى ما فوقه فمظان ذلك موفورة والحمد لله..."

النسخة مكتوبة بخط مغربي حسن بمداد أسود والعناوين بالأحمر أو الأخضر أو الأزرق وهي ضمن مجموع

تسفير مغربي بالعمارة: جلدة حمراء محلاة بتساطير وزخارف مذهبة

- اسم الناسخ: أبو عبد الله التطاري
- تاريخ النسخ: 17 رمضان عام 1291هـ.

144 ق 22×17.7سم 16 س.

218. عمل من طب لمن حب 3477 (مجموع)

تأليف: محمد بن عبد الله لسان الدين ابن الخطيب المتوفى عام 776هـ/1374م.

– الإحاطة 1: 17-69.

- أول النسخة:

"الحمد لله الذي خلق الإنسان من نطفة أمشاج وأنشأه معلول تركيب ماء ومزاج... وبعد فإن الله عز وجل جعل الدنيا دار عمل واكتساب والآخرة دار جزاء..."

● آخرها :

"والله عز وجل يجعلنا ممن عرف قدره وأساء بإحسانه ظنه والإحاطة والكمال وقف على من انفرد به سبحانه لا إله إلا هو. . ."

النسخة مكتوبة بخط مغربي متوسط بمداد أسود والعناوين بالأحمر وهي ضمن مجموع من الورقة 1 إلى الورقة 131. بالنسخة ثلاثة تقاييد في أول الكتاب.

اسم الناسخ هو المهدي بن أحمد الفاسي وتاريخ النسخ غير مذكور.

131 ق   22.5×31 سم   23س.

219. شفاء الأسقام ودواء الآلام   12

تأليف : جلال الدين خضر بن علي بن الخطاب الشهير بحاجي باشا الأيدلي كان حيا 816هـ/1413م.

– كشف الظنون 2: 1049.

● أوله :

"الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن الصور (خواص الأشياء) من النفع والضرر. . ."

الموجود منه قطعة في مجلدين الثاني غير تام الإنتساخ

النسخة مكتوبة بخط مغربي مليح بمداد أسود والعناوين بالأحمر لا يوجد فيه تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ

المجلد الأول : 259 ق

23×18 سم   13 س

المجلد الثاني : 179 ق

220. الإيضاح والتتميم   8775

لأحمد بن محمد ابن مهنا كان حيا في أوائل المائة التاسعة من الهجرة وهو شرح لأرجوزة أبي علي الحسين بن سينا في الطب.

نفح الطيب 4: 756.

● أول النسخة :

"الحمد لله الذي أعلى جنبات المعارف وأعظم شأنها . . . وبعد فإن علم الطب علم جليل وحظه من سائر العلوم ليس بقليل. . ."

● آخرها :

"والحيواني المنبعث من القلب في الشرايين ومحله التجويف الأيسر من تجويف القلب كما يأتي بعد . . ."

النسخة غير تامة الاستنساخ مكتوبة بخط مغربي تونسي جميل واضح بمداد أسود تسفير حديث بها خروم وآثار رطوبة

● اسم الناسخ : غير مذكور وكذلك تاريخ النسخ

49 ق   26×19 سم   31 س

221. تعليق على فصول أبقراط   2671

لنفيس بن عوض بن حكيم الكرماني المتوفى عام 853هـ/1449م.

GAL ;SII :299

وهو تفسير لفصول الطبيب اليوناني أبقراط في الأمراض الجزئية

● أول النسخة :

"إني كنت من أهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت في عنفوان الصبا وريعان الشباب بمزاولة العلاج وإصلاح المزاج. . ."

• آخرها :

"وعلاجه رد العظم المسترخي إلى داخل مستقره الذي زال عنه وتضميده بالأضمدة التي فيها قوة قابضة. . . "

النسخة من خزانة السلطان مولاي الحسن الأول كما هو مقيد بأول الصفحة وهي مكتوبة بخط مغربي متوسط بمداد أسود والعناوين بالأحمر

• تسفير مغربي بزخارف محفورة بماء الذهب

• لا ذكر لاسم الناسخ ولا تاريخ النسخ

227 ق   34 ×23 سم   35 س

222. زاد المسير في علاج البواسير   77 (مجموع)

لمحمد بن محمد القوصوني المتوفى عام 931هـ/1524 م.

GAL ;SII : 666

• أول النسخة :

"نحمدك اللهم يا حافظ الصحة على هذه الأبدان. . . وبعد فهذه رسالة لطيفة محتوية على مباحث شريفة تتعلق بالعلة المعروفة بالبواسير. . . "

• آخرها:

" وهذا ما أردنا إيراده في هذه الرسالة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه. . . "

النسخة ضمن مجموع وهي مكتوبة بخط مغربي حسن بمداد أسود والعناوين بالأحمر أو الأزرق أو الأخضر

• تسفير مغربي : جلدة حمراء

• اسم الناسخ : محمد التطاري

• تاريخ النسخ : 9 ذي القعدة 1291هـ.

36 ق   22 ×17.7 سم   16 س

223. الجوهر النفيس في شرح أرجوزة الشيخ الرئيس   6787

لموسى بن إبراهيم بن موسى بن محمد المتطبب (البغدادي) المتوفى عام 876هـ/1471م.

– GAL ;SI : 823

• أول النسخة :

"الحمد لله المتقن بدقائق حكمته البالغة خلق كل شيء المظهر خفي صنعته ببدائع مصنوعاته وجعل من الماء كل شيء حي. . . "

• آخرها :

"ابن الأشعث محمد بن أحمد نقل عنه ابن البيطار وغيره كان إماما في معرفة المفردات حسن العبارة لكنه كان كثير المناقشة. . . "

النسخة مكتوبة خط مشرقي جيد بمداد أسود وأبيات الأرجوزة وأسماء الأعلام مكتوبة بالأحمر. تسفير مشرقي : اسم الناسخ: إسماعيل. . . الحساني

• تاريخ النسخ : صفر 939هـ.

246 ق   21×13.5 سم   23 س

224. حديقة الأزهار في شرح ماهية العشب والعقار   2994

لقاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني الوزير كان قيد الحياة عام 1009هـ/1600م.

– روضة الآس، 23–217 .

- أول النسخة :

"باب حرف الألف إكليل الملك تفسير الماهية هو جنس البقل المستأنف كل سنة ينبت من بزره. . ."

- آخرها :

"على يد مؤلفه ومصنفه. . . قاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني الشهير بالوزير وفي موفي عشرين من شهر محرم من فاتح عام أربعة وتسعين وتسعمائة. ألف برسم خزانة مولانا السلطان المظفر المعان. . ."

الكتاب مرتب على الحروف الأبجدية

النسخة مكتوبة بخط مغربي متوسط بمداد أسود والعناوين وأسماء المواد بالأحمر

- اسم الناسخ : غير مذكور
- تاريخ الفراغ من النسخ : 26 ربيع الثاني عام1238هـ.

86 ق　　20 ×14 سم　　22س

225. الروض المكنون في شرح رجز ابن عزرون　　569

- لقاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني الشهير بالوزير
- أول النسخة :

"الحمد لله الباقي بعد فناء الوجود الواحد الأحد. . . أما بعد فإن العلم أولى ما تحلى به الإنسان. . ."

- آخرها :

" انقضى القول في شرح هذا الرجز المنسوب للإمام ابن عزرون في الحميات والأورام. . ."

النسخة مكتوبة بخط مغربي حسن. أبيات الرجز بمداد أحمر والشرح بمداد أسود. اسم الناسخ يحتمل أن يكون بخط يد المؤلف

- تاريخ النسخ : جمادى II عام 1000هـ

135 ق　　21 × 15 سم　　15 س

226. حافظ المزاج ولافظ الأمشاج بالعلاج　　3620

أرجوزة في الطب لأبي القاسم أحمد بن محمد الغول الفشتالي

فيها وصف لعدد من الأمراض ووسائل علاجها كما تتعرض لحفظ الصحة والتجميل مطلعها:

"نحمدك اللهم ذا الألاء *　　منزل الدواء للداء"

- آخرها :

"وصلوات الظاهر التولب　على الرسول الطاهر الأواب

محمد بدر الهدى والأهل　وصحبه شهب ظلام الجهد"

النسخة مكتوبة بخط مغربي وسط عليها طرر مكتوبة بخط دقيق لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من كتابتها

227. كنز المحتاج في علم الطب والعلاج وهو مختصر من عدة كتب　　408

لمحمد بن إبراهيم الروداني كان حيا عام 1295هـ/1878م

- أول النسخة :

"الحمد لله الواحد الأحد. . . وبعد فهذا كتاب مبارك اختصرته من بعض كتب (كذا) الأطباء"

• آخرها :

"والحمد لله على كمال المقصود أتى به لربنا الرحمان محمد ابن إبراهيم الروداني وقد فرغت من تأليف هذا الكتاب عشية يوم السبت من محرم بعدما مضى منه ثمانية أيام عام 1295هـ" .

النسخة ضمن مجموع وهي مكتوبة بخط مغربي متوسط بمداد أسود والعناوين بالأحمر وهي كثيرة التصحيف

• اسم الناسخ : محمد بن الحاج العيدي الأغبائي الأمراحي

• تاريخ النسخ : 18 شوال عام 1295هـ.

63ق 22 ×16 سم 15 س

228. أقوال المطاعن في الطعن والطواعن 2054

تأليف : العربي بن عبد القادر بن علي المشرفي الغريسي 1313هـ/1895م

– دليل مؤرخ المغرب، 1: 121 .

• أول النسخة :

"نعوذ بك اللهم يا ذا القدرة التي لا يعجزها إيجاد ولا إعدام. . . أما بعد فهذه ورقات تشتمل على مقدمة وسبعة فصول. . ."

• آخرها :

"قال جامعه ومؤلفه. . . هذا آخر ما جمعناه من الأحاديث النبوية وما في أمر الوباء ألفناه. . ."

النسخة مكتوبة بخط مغربي متوسط بمداد أسود تتخلله كلمات بالأحمر وهي كثيرة الخروم لا ذكر لاسم الناسخ ولا تاريخ النسخ

131 ق 20 × 15 سم مسطرة مختلفة

229. كتاب في العناية بالخيل وسائر دواب الركوب كالشهاري والبرادين والبغال والحمير 6126

لا ذكر فيه لعنوانه ولا لاسم مؤلفه والموجود منه ثلاثة مجلدات بها نقص وبتر وهو مرتب على ثلاثين بابا وتنقصه الأبواب الأربعة الأولى وشطرا من البابين الخامس والثامن.

• أوله :

"من جراه قد سيق عرقه نفسه وقد تيسر لها"

• آخرها :

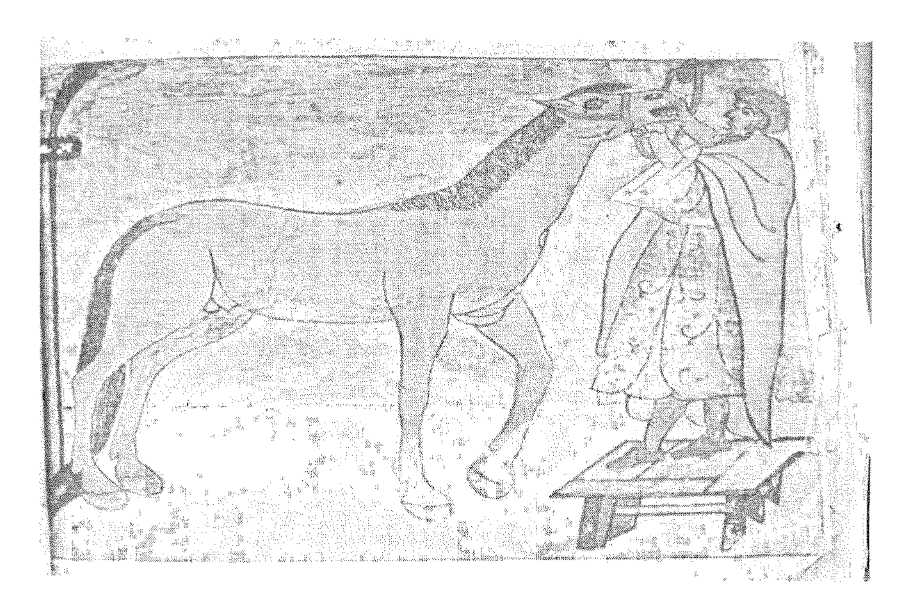
"يؤخذ من الثوم الرطب المقشر نصف مكول فيدق ويوجز به مع رطل ونصف"

النسخة مكتوبة بخط مغربي حسن بمداد أسود والعناوين بالأحمر في الغالب وأحيانا بالأخضر وهي موضحة برسوم ملونة تمثل أشكالا من العناية بالخيل وعدد هذه الصور ثمانية. اسم الناسخ غير مذكور وتاريخ النسخ في أوائل ذي الحجة عام 1126هـ.

المجلد الأول : 21 ق

المجلد الثاني : 26 ق 22.3×16 سم 17 س

المجلد الثالث : 20 ق



الموسيقى

230. كشف القناع عن وجه تأثير الطبوع في الطباع 4229

أرجوزة من نظم سليمان بن محمد الحوات العلمي المتوفى عام 1232هـ/1816م.

- مطلع الأرجوزة :

يقول عبد ربه سليمان   المكتسي ثوب الخنا والعصيان

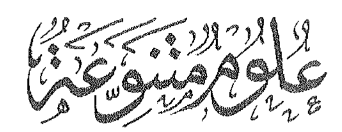
- خاتمتها :

والحمد لله على الدوام في   مبدإ القول وفي التمام

عدد أبياتها 31 بيتا

النسخة مكتوبة بخط مغربي مليح متآكلة لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ

ورقتان 23×18 سم   15س



231. الأقنوم في مبادئ العلوم 6585

أرجوزة من نظم أبي زيد عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي المتوفى عام 1096هـ/1685م

- مطلع الأرجوزة :

"الحمد لله مدر سحب الخير من بحر العطاء الرحب
ومنهل المشارع السلسالة لطالب العلم لكي ينالـه"

- آخرها :

"وإن يك المطر والنوء يرى * فالنهب في الأموال فيه قد جرى
والله أعلم بغيه ولا * أحد يعلم سواه بلا"

النسخة في مجلد واحد ضخم يتصدرها فهرس لمحتويات الأرجوزة وهي بخط مغربي مليح بمداد أسود والعناوين بالأحمر

- اسم الناسخ : أحمد بن الحاج قاسم خضور
- تاريخ النسخ : ذو القعدة عام 1279هـ.

275ق   22.5×29.5 سم   26 س.

232. نزهة الراوي وبغية الحاوي 92

لأبي زين العابدين المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي المتوفى عام 1226هـ.

- أوله :

"الحمد لله الموصوف بالبقاء والقدم" رتبه مؤلفه على واحد وعشرين بابا وفي كل باب فصول كثيرة

النسخة مكتوبة بخط مغربي صحراوي واضح ملون خال من تاريخ التأليف

- تاريخ النسخ : 29 محرم عام 1229هـ.
- اسم الناسخ : أحمد بن المختار بن عبد الله العلوي

200 ق   30.5 × 20.5 سم   36 س

233. الكنــاشــة البيـــازيـــة 108

جامعها غير مذكور وتشتمل على مجموعة أدبية بها قصائد من الفصيح والزجل وموشحات ومراسلات من بعض أعيان الحرمين إلى الممدح بهذه الأشعار والمخاطب بالرسائل الطيب بن محمد البياز الأنصاري عامل فاس عام 1260هـ/1844م. فضلا من أشعار الممدح نفسه

أولها قصيدة للأديب العالم محمد بن أبي بكر اليازغي مطلعها :

"على قدر حال المرء تأتي المواهب وتأتي على قدر الشفيع الرغائب"

النسخة مكتوبة بخط مغربي حسن ملون خال من تاريخ التأليف والنسخ واسم الناسخ

64 ق 20.5 × 14.5 سم 20 س

234. جواهر العقدين في فضل الشرفين 3532

لنور الدين أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشهير بالسمهودي المتوفى عام 911هـ/1515م

مجلد في جزئين الأول في فضل العلم والعلماء في ثلاثة أبواب

الثاني في فضل أهل البيت في خمسة عشر بابا

- أوله :

"الحمد لله الذي أعز أولياءه أعلام الدين وقضى بودهم وحبهم وخذل أعداءه الذين هم للأعلام معادين. . ."

- آخره:

"وهذا ما يسر الله جمعه وتأليفه في هذا الغرض وجعله الله تعالى خالدا لوجهه الكريم نافعا للمسلمين. . ."

النسخة بخط مغربي لا بأس به مجدول خال من تاريخ التأليف واسم الناسخ

- تاريخ النسخ : 1277هـ.

204 ق 30 × 22 سم 23س

235. كـنـاشـة 11634

جامعها أحد أبناء الفقيه كنون محمد بن المدني المتوفى عام 1302هـ.

النسخة من ضمن مجموع

- أولها :

"هذه تقايد مقيدة نقلتها من خط سيدنا الوالد الفقيه العلامة سيدي محمد ابن المرحوم الحاج المدني كنون رحمه الله. . ."

- آخرها :

"ويروي ابن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أبشرك يا محمد قال بلى فأتى به إلى جبل أبي قيس فإذا على ساجد قد بلت دموعه. . ."

- النسخة مكتوبة بخط مغربي بمداد أسود

94 ق 21 × 13 سم 23 س

236. ترجمة مغربية لفهرس الأسكوريال 6772

تأليف مجهول عرب فيها الفهرس الذي وضعه باللاتينية فون ميكايل الغزيري اللبناني للمخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الأسكوريال بإسبانيا بعنوان (المكتبة العربية الإسبانية في الأسكوريال)

الكناشة كبيرة مستطيلة من عمل أوروبي ورقا وتجليدا وهي تشتمل على سفرين يصل السفر الأول إلى ص 134 وينتهي الثاني عند ص 251.

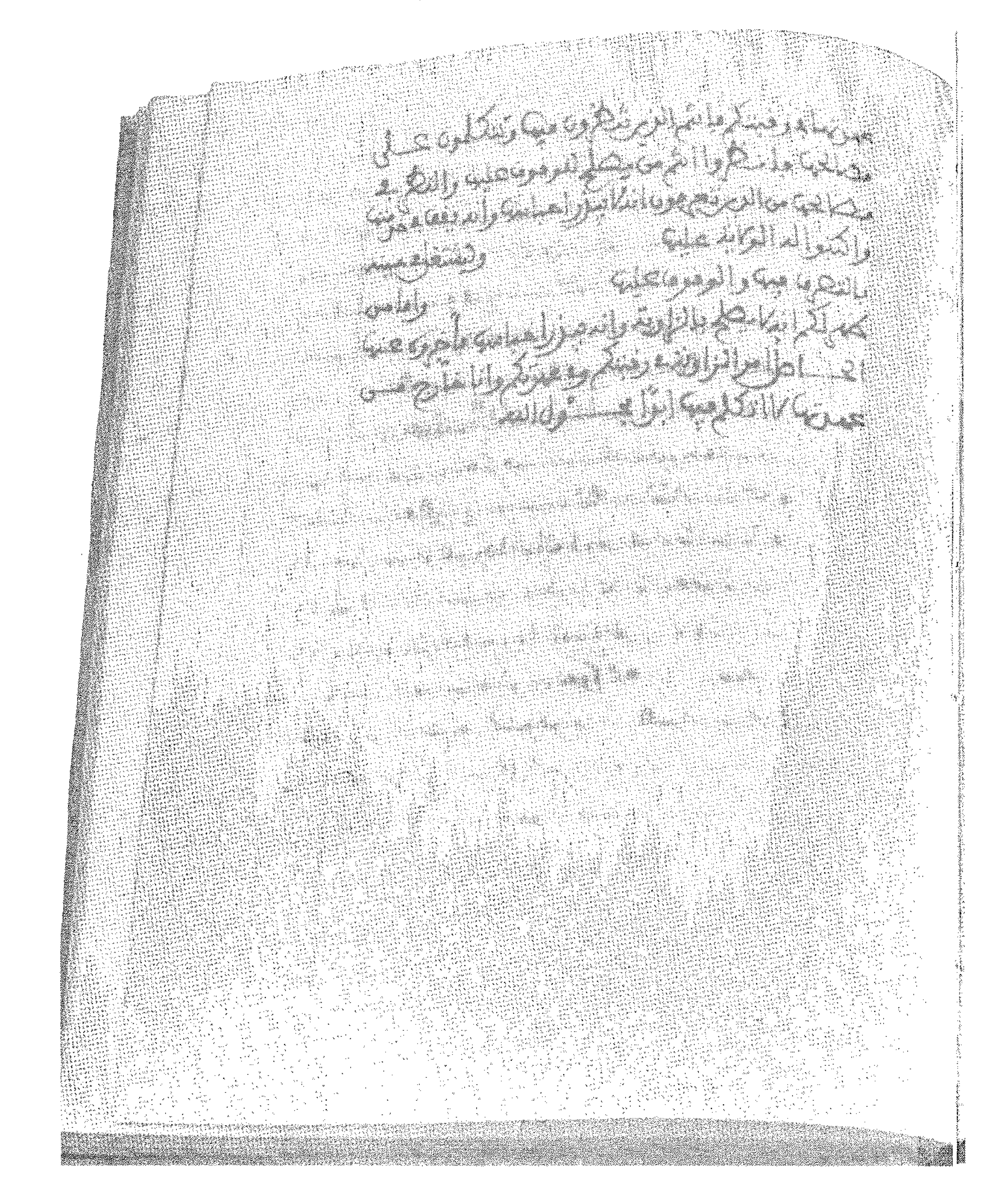
النسخة بخط مغربي دقيق رديء ويتخلله بعض إصلاحات لا تستوعب كل الأخطاء.

193 ق   29 × 19 سم   مسطرة مختلفة: 34 . 37

نماذج
من مستندات الخزانة الملكية

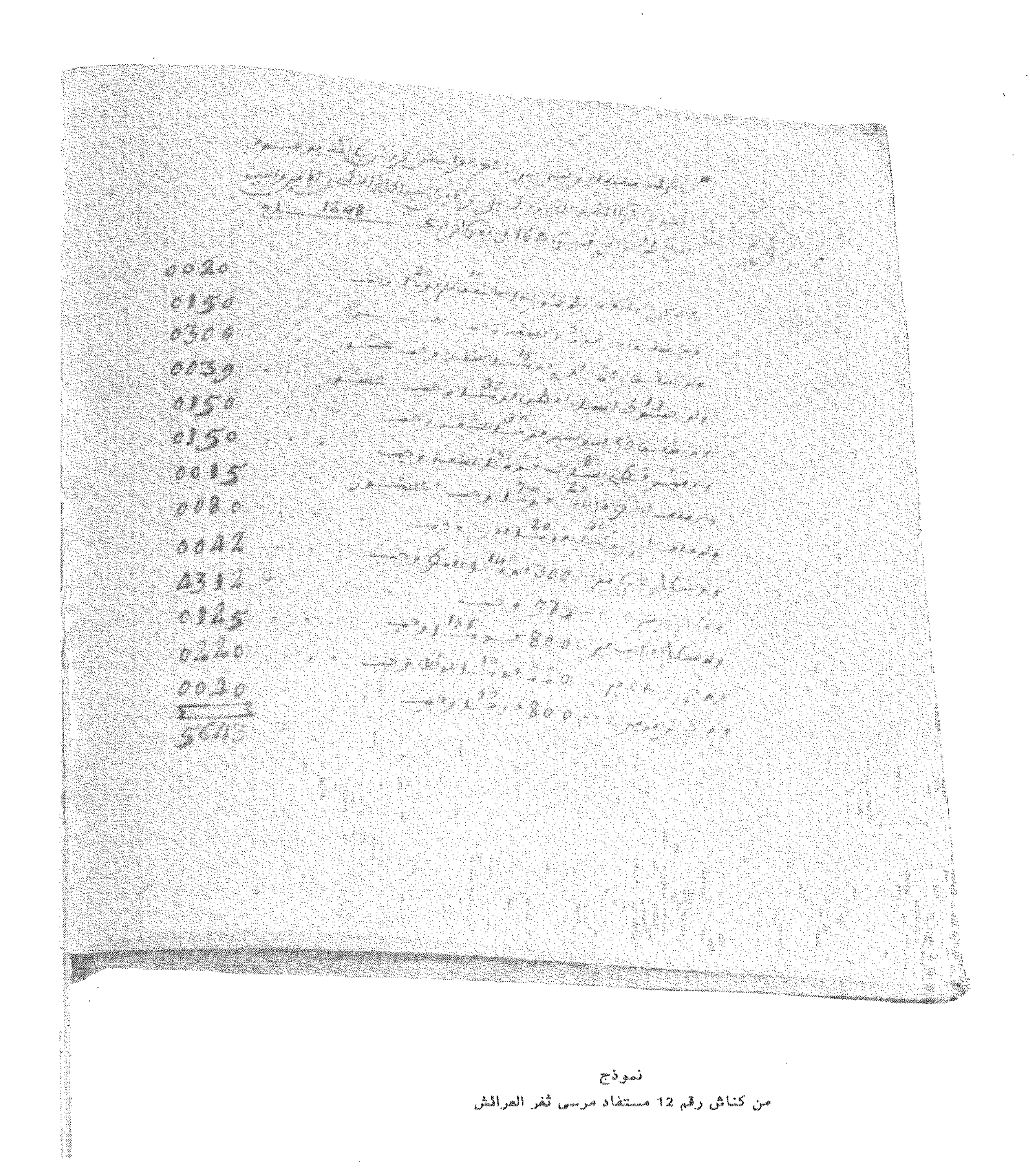
نمــوذج

كتاب سلطاني بالطابع في صورة جواب عن كتاب



نمـــوذج

نسخة ظهير شريف في شأن إثبات ملكية الزاوية الناصرية ووقفها وهذه صورتها كما هي مسجلة ضمن كناش رقم 121 وتحت رقم 1249 بالخزانة الحسنية



نموذج
من كناش رقم 12 مستفاد مرسى ثغر العرائش

نمـــوذج

من كناش رقم 12 مستفاد مرسى ثغر العرائش

نمـــوذج

نسخة بيضاء من غير طابع من كتاب سلطاني لذوي منيع بالصحراء

نموذج

من دفتر الشؤون الخارجية رقم 101 ، محاضر جلسات مؤتمر مدريد 1880 م موافق 1297 هـ.

1310 [illegible] 11

تقييد ملخص ما أتت به كازيطة جرنال المؤيد المطبوعة بمصر بتاريخ 15 ربيع الأول عام 1310 من أخبار المملكة الشريفة الحسنية [illegible]

الفصل الأول ذكر تغلب مولانا أعزه الله على سائر الطغاة وعلى الطغمة التي شقت عصا الطاعة [illegible]

الفصل الثاني أن [illegible] الطغمة التي [illegible] مولانا أعزه الله [illegible] [illegible] المملكة الشريفة من الممالك الإسلامية

الفصل الثالث أن من الطغمة المذكورة لما عادت للطاعة انكشف عنها الدسائس [illegible] وتشوشت الجرائد الأوروبية في أخبارها

الفصل الرابع أن الجرائد الأوروبية تعودت إذاعة كل ما يسوء سماعه عن [illegible] المملكة الشريفة الحسنية [illegible]

الفصل الخامس الثناء على جلالة مولانا الشريف وأنه استقر بفاس عاصمة المملكة [illegible] تسهيل [illegible] [illegible] سبيل [illegible] المملكة [illegible] الكلمة العلية

الفصل السادس أن بعض الحكومات الأوروبية ساعية في التحيل لاحتلال [illegible] التابعة للمملكة الشريفة الحسنية [illegible]

الفصل السابع أنه شاع اتفاق المملكة الشريفة على أن ينتظموا [illegible] واحدة [illegible] لإعلاء كلمة الإسلام

الفصل الثامن أن مولانا [illegible] من إخضاع القبائل [illegible] [illegible] المشروعة [illegible]

الفصل التاسع أن باشدور الفرنصيص [illegible] المملكة الشريفة [illegible] الانجليز [illegible] باشدور النجليز [illegible] [illegible] النجليز

الفصل العاشر أن باشدور الفرنصيص [illegible] السياسة [illegible] مولانا السلطان [illegible] الجرائد الانجليزية [illegible]

نموذج

تقييد يرفعه الوزير الى السلطان ملخصا ماكتبته بعض الصحف من أخبار المملكة ويتعلق بما كتبته جريدة المؤيد القاهرية في عدد 15 ربيع الأول 1310 هـ

الخزانــة الملـكية

الـربـاط

عـــهـــد :........................ رقم المحفظة :........................

نــوع الوثيقة :........................ رقـمـهـا :........................

مـــن :..

إلـــى :..

بـتـاريـخ :..

بـطـابـع :..

بامـضـاء :..

الموضـوع :..

....

....

....

....

مـلاحـظـات :..

....

نمــوذج

جذاذات الوثائق بالخزانة الملكية

مسرد بأسماء المخطوطات

– التمييز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في تفسيره للكتاب العزيز 60 537

– الجامع الصحيح الأسانيد المستخرج من ستة مسانيد 69 11172

– الجامع الصحيح رواية أبي ذر 65 3

– الجامع المقرب والنافع المعرب 173 2682

– الجبر والمقابلة 159 135

– جنة الرضا في التسليم لما قدر الله وقضى 102 2648

– جواهر العقدين في فضل الشرفين 198 3532

– الجوهر الثمين في نخب سير الامين 72 11540

– الجوهر النفيس في شرح أرجوزة الشيخ الرئيس 191 6787

– جوهرة التيجان في الملوك العلويين وأشياخ مولانا سليمان 144 7159

– حافظ المزاج ولافظ الأمشاج بالعلاج 193 3620

– الحاوي الحسان من حياة الحيوان 164 3698

– حديقة الأزهار في شرح ماهية العشب والعقار 191 2994

– حل المشكلات الشذورية 165 17

– حل عقد الأشكال في مساحة الأشكال 158 53 (مجموع)

– الحلل السندسية الموشية بالفتاوي الفاسية في رد الفتاوي المراكشية ونقض أحكام قضاتها المتلاشية 80 10903

– الحوض المشهور بأوزال 78 6014

– داعي الطرب باختصار أنساب العرب 124 221

– درة السلوك وريحانة العلماء والملوك 114 225

– الدرر الجوهرية في مدح الخلافة الحسنية 119 II - I512

– دول الإسلام بالمغرب الأقصى 122 413

– ديوان 98 780

– ديوان 97 109

– ديوان 104 8841

– ديوان 105 118

– ديوان 111 2941

– ديوان ابن الأبار 97 4602

محمد المدعو بالصالح

الفهرست

المطبعة والوراقة الوطنية
IMPRIMERIE PAPETERIE EL WATANYA
الداوديات زنقة أبوعبيدة الحي المحمدي مراكش
الهاتف: 044 30 25 91/LG 044 30 37 74 الفاكس: 044 30 49 23
البريد الإلكتروني: E-mail : wataimpr@iam.net.ma